

١٤٠٧

الأربعين في
أصول الدين
الغزالي

Copyright © King Saud University

١٨٩
١٨٩
ع

١٨٩
غ .

(كتاب) الأربعة في أصول الدين ، تأليف محمد بن محمد بن
محمد الغزالي الطوسي ، أبو حامد ، حجة الاسلام
(٤٥٠ - ٥٥٠ هـ) كتبت سنة ١٠٨١ هـ .

١٤٤ ق ١٥ س ١٦ × ٥ ر ١١ سم

نسخة حسنة ، خطها معتاد ، ناقصة الدباجة ، مطبوع

١٣٠٧

الاعلام ٧ : ٢٤٧ ، كشف الظنون ٦١ ، ٦١٥

١ - الفلسفة الإسلامية في العصور الوسطى

أ - الغزالي ، محمد بن محمد - ٥٠٥ هـ

ب - تاريخ
النسخ .

المذلل: الضرایح.

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب: الذرية في أصول الدين رقم ١٢٠٧

أبو جعفر محمد بن موسى البزازي

تاریخ الف - ص ۸۱

عدد الأوراق ۱۶۶

ملاحظات... السهول الاخضره

بسم الله الرحمن الرحيم

۱ اور ملتے

من جاء بالحسنة

الحمد لله الرحمن الرحيم
 هذه اركان اربعين في اصول الدين

قياس الصا

مير عند ترك

ار خير عملا

الاربعين في اصول الدين

كتاب اربعين عمرة اصول في العقائد

وعشرة اصول في الاعمال المظاهرة

وعشرة اصول في الاخلاق والذمة

وعشرة اصول في الاخلاق الحميدة

والثاني في التوبة يسر

والخامس في الارادة ومعنا تفصيل

والسادس في الكلام

والعاشر في النية

في اليوم الاخر هذه في العقائد

والاعمال الاصل الاول في الصلوة والثاني

في الزكاة والثالث في الصيام والرابع

في الحج والخامس في قراءة القرآن

والسادس في ذكر الله والسابع في طهارة

والثامن في الصوم بالمعروف في رعاية الحقوق

والتاسع في الامور المعروفة والعاشر

في اتباع الشريعة

الله

الكشاف

قرايته من

المقا

الى صاحبه

تقريب الجزل

في

فله عشر امشاهما



كتاب في معرفة الحقائق
الالهية والاعمال

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله اجمعين

كتاب في معرفة الحقائق

وفيه القسم الثالث من اقسام الكتاب هو قسم اللواحق ولعلكم
تقول هذه الايات التي وردت في القسم الثاني تشمل على اصناف
من العلوم والاعمال مختلفة فهل يمكن تمييز مقاصدها وشرح
جملتها على وجه التفصيل والتحصيل يكثر التفكير في كل واحدة
منها على ما ينبغي العلم الانسان تفصيل ابواب السعادة في
العلم والعمل ويتيسر عليه تحصيل مفاتيحها بالمجاهدة والتفكير

فأقول نعم ذلك يمكن فانه ينقسم حمل مقاصدها الى علوم و
اعمال والاعمال تنقسم الى ظاهري وباطني والباطني تنقسم الى تركية
وتحلي في اربعة اقسام علوم واعمال ظاهري واخلق مذمومة
التركية عندها واخلق محمود تحب التحلية بها وكل قسم يرجع

الى اصول واسم هذا القسم كتاب الاربعين في اصول الدين
من سناء ان يكتبه مقرر فليكتبه فانه يشمل على ذب علوم القرآن
الاعمال



وانخفاضه وذلك بتقدير سرعة الثقب الذي يخرج منه الماء و
يعرف ذلك بطريق الحساب فيكون نزول الماء بقدر مقدار معلوم
بسبب تقدير سرعة الثقب بقدر معلوم ويكون انخفاضه على الماء
بذلك المقدار و به يتقدروا انخفاض الآلة المحبوبة والجل الخيط
بها الشدود وتولد الحركة في الطرف الذي فيه الكثر وكل ذلك
يتقدر بتقدير سببه لا يزيد ولا ينقص ولكن ان تجعل وقوع
الحركة في الطاس سببا لحركة اخرى ويكون الحركة الاخرى سببا
لحركة ثالثة وهكذا الى درجات كثيرة حتى يتولد منها حركات
عجيبة مقدرة بمقادير محدودة وسببها الاول نزول الماء
بقدر معلوم فاذا تصوت هذه الصيغة **فأعلم** ان واضعها
يحتاج الى ملئ امور **اولها** التدبير وهو الحكم بانه ما الذي
ينبغي ان يكون من الالات والاسباب والحركات حتى يؤدي
الى حصول ما ينبغي ان يحصل وذلك في الحكيم **الثاني** الجاد هذه
الالات التي هي اصول وهي الالة الاسطوانية المحوى الماء والالة
المحبة لتوضع على وجه الماء والخيط الشدود بها والطرف الذي فيه

Copyrighted material

الكثرة والطايس الذي يقع فيه الكثرة وذلك من انفسها والثالث
 بسبب بوجوب حركة مقدرة محسوبة محدودة وهو ثقت اسفل
 الآلة تقبلة مقدرة السعة ليحدث بزوال الماء منها حركة في الماء
 تؤدي الى حركة وجه الماء بنزوله الى حركة الآلة المحفوفة الموضوعة
 على وجه الماء في الحركة الخيط ثم الحركة الطرف الذي فيه الكثرة
 ثم الحركة الكثرة ثم الى الصدمية بالبطاس اذ وقع ثم الى الطنين
 الحاصل منها ثم لا تنبيه الحافرين واستماعهم ثم الحركات
 في الاشتغال بالسموات والاعمال عند معرفتهم بانفسها والتساعة
 وكل ذلك يكون بقدر معلوم ومقدار مقدري بسبب تقدير جميعه
 بقدر الحكة الاولى في حركة الماء فاذا فحمت ان هذه الآلات
 اصول لا بد منها للحركة وان الحركة لا بد من تقديرها في تقدير ما يتولد
 منها فكل ذلك فافهم حصول الحوادث المقدرة لا يتقدم منها شيء
 ولا يتأخر اذ احاطوا اي حصر سريها وكل ذلك بقدر معلوم ان
 الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا والسموات والافلاك والكواكب
 والارض والبحر والهواء وهذا الاجسام العظام في العالم كمثل الآلات

والسبح

والاسباب المحركة للافلاك والكواكب الشمس والقمر بحسبان معلوم كذلك التقبلة
 الموجبة كنزول الماء بقدر معلوم وافضاؤه حركة الشمس والقمر والكواكب المحصول
 الحوادث في الارض كاقضائه حركة الماء الى حصول تلك الحركات المنقضية الى
 سقوط الكثرة العرقلة لا نقضا والساعة ومثال تداعي حركات السماء والارض
 تغييرات الارض ميو ان الشمس بحركتها اذا بلغت الى المشرق واستضاء العالم
 ويتبصر على الناس الابصار فيتسرع عليهم الانبياء في الاشغال فاذا بلغت المغرب
 تعذر عليهم ذلك فاجعوا الى المساكن واذا اقرب من وسط السماء وسامت رؤس
 اهل الاقاليم في الهواء واشتد القيظ وحصل نضج الفواكه واذا انعدت حصل الشتاء
 واشتد البرد واذا تنوشت حصل الاعتدال فظهر البديع والنبات
 الارض وظهرت الحقت وقس بهذه المستورات التي تعد فيها الغرائب
 التي لا تعد فيها فاختلاف هذه الفصول كلها مقدرة بقدر معلوم لانها
 منوطة بحركات الشمس والقمر والشمس والقمر بحسبان اي حركاتها بحسبان
 معلوم فهذا هو المقدور ووضح الاسباب الطلية من القضا والمذبحر
 الاول الذي في قوله البصر هو الحكم وكما ان حركة الآلة والخيط والكثرة ليست
 خارجة عن عشية واضع الآلة بل ذلك هو الذي اراده بوضع الآلة فكل ذلك
 كل ما يحدث في العالم من الحوادث شرها وخيرها فغيرها وغيرها غير
 خارج عن مشيئة الله تعالى بل ذلك مراد الله والاعلم بامر امسيان وهو المعنى
 بقوله ولذلك خلقهم وتفهم الامور الالهية بالامثلة العرفية

وَيُتَبَلِّغُهُمْ ^{بِهِ} نَصْرَتَهُ ^{وَالْإِيمَانُ} وَالْأَوْصَابُ وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَكَانَ مِنْهُ عَدْلًا
وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ قَبِيحًا وَلَا ظُلْمًا وَإِنْ تَثَبَّ عِبَادَةٌ عَلَى الطَّاعَاتِ بِحُكْمِ الدِّينِ
وَالْوَعْدُ لَكُمْ ^{بِهِ} الْأَسْتَحْقَاقُ وَالْمُزَوَّمُ أَذْلاً حَيْثُ عَلَيْهِ فَعْلٌ وَلَا يَتَقَوَّرُ
مِنْ ظُلْمٍ وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ ^{لَا حَقُّ} وَتَحَقُّقُ فِي الطَّاعَاتِ وَحَبٌّ عَلَى
الْخَلْقِ بِالْمَجَانَّةِ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ ^{وَعِنْدَ الْعَقْلِ} لِمَجْدِّ الْعَقْلِ وَلَكِنَّ بَعَثَ الرَّسُولَ
وَإِظْهَرَ صِدْقَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَةِ فَبَلَّغُوا أَمْرًا وَنَهْيَهُ وَوَعْدَهُ
وَوَعْدَهُ فَوَجِبَ عَلَى الْخَلْقِ تَصْدِيقُهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ^{وَالْأَصْلُ} الْقَاسِمِ
الْآخِرَةِ فِي الْيَوْمِ وَأَنْ يَفْقَرُوا بِالْمَوْتِ بَيْنَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَامِ ثُمَّ يُعِيدُهَا
فَيُبْعَثُ فِيهَا عِنْدَ الْحَشْرِ وَالنَّشُورِ فَيُبْعَثُ مِنْ فِي الْقُبُورِ وَيُحْصَلُ مَا فِي
الصُّدُورِ فَيُرَى كُلُّ مُكَلِّفٍ مَا عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ مُحَضَّرًا وَيُصَادِقُ
دَقِيقًا ذِيكَ وَجَلِيلُهُ مُسْتَقَرًّا فِي كِتَابٍ لَا يُغَادِرُ صَفْعَةً وَلَا كَبْرَةً
إِلَّا أَحْصَاهَا وَيَعْرِفُ كُلَّ وَاحِدٍ مَقْدَارَ عَمَلِهِ خَيْرٍ وَشَرٍّ
بِعِيَارٍ صَادِقٍ يُعْتَبَرُ عَلَيْهِ بِالْمِيزَانِ وَأَنْ كَانَ لَا يُبَاوَى مِيزَانٍ
مِيزَانُ الْأَجْسَامِ ^{بِالنِّقَالِ} وَالْأَيْسَارَى ^{بِالْأَصْطِطَابِ} ^{الَّذِي عَلَيْهِ}
مِيزَانُ الْمَوَاقِيتِ وَالْمُسَطَّرَةِ ^{الَّتِي فِيهَا} مِيزَانُ الْمَقَادِيرِ وَالْعُرُوضِ

أَوْ عَمَلٍ

مَنْ بَاطَلَ الدِّمَ الَّذِي تَحْتَ ضَرْفِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا أَمَا الْفَضْلُ لَكَ أَمْ لِي
فَالَّذِي خُذْتُ مِنْ غَيْرِ بَاطِلٍ رَذِيلَةُ الْخَيْرِ وَضَرْفُهَا فِي الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ
أَوَّلَى بَانَ تَرَاهُ مُتَفَضِّلًا ^{مَقْدَر} الثَّالِثُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ طَبِيبِ أَسْوَأِ الدِّمَ
وَأَجُودَهَا فَإِنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَقَالُوا لَا
تَمَيِّمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تَنْفَقُونَ الْآيَةَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ بَعْنِ الْحِلَالِ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ هَذَا أَطْرَافُ
دَرْجَةِ الْحَيَاةِ وَالْأَنْبِيَاءُ يُؤْتَرُ لِحَبِّهِ الْأَنْفُسُ دُونَ الْأَحْسَنِ
الرَّابِعُ أَنْ تُعْطَى بِوَجْهِ طَلْقٍ مُتَبَشِّرًا نَبِيٍّ فَرِحَ أَنْ غَيْرَ مُشْتَكِلٍ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَى دَرَجَتِي مِائَةَ أَلْفٍ وَأَنَا أَرَادْتُ
مَا يُعْطِيهِ غَيْرُ بَشَائِشَةٍ وَطَيِّبٍ لِنَفْسِي أَنْفُسُ مَا لَوْ أَجُودُهُ وَذَلِكَ
أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ مَخِ الْكِرَاهَةِ الْخَامِسُ أَنْ تُخَيَّرَ لَصِدْقٍ فَكُلَّحِيًّا
تَذَكُّوْا بِهِ الصَّدِيقَةَ وَسَيِّدَ الْمُنَى الْعَالَمِ الَّذِي يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى طَاعَةِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقْوَاهُ أَوَّالِي الصَّالِحِ الْعَمَلِ ذُو الدِّمَ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ هَذِهِ
الْأَوْصَافَ فَتَذَكُّوْا بِالصَّدِيقَةِ بِأَحَادِثِهَا أَيْقِيَتْ وَرِعَايَةِ الصَّلَاحِ أَصْلُ
الْأُمُورِ فِي الدُّنْيَا لَا يُلْغَى لِلْعِبَادَةِ وَزَادَ لَهُمْ إِلَّا الْمَعَادَ فَلْيُصَرَّفْ

نَقَاطُ

الْأَنْفُسُ

كلمة المسافر بين اليمة المتخذين هذه الدار منذ لا فرسان ذل الطريق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكل الا طعام تقي ولا تأكل طعامك
الا تقي **الاصح** الثالث في الصيام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله سبحانه كل حسنة بعشر امثالها الا سبعا مائة ضعف
الا صيام فانه لي وانا اجزي به وقال لكل شئ باب وباب
العبادة الصوم واما كان الصوم يحضو بها هذه الخواص لا مريض
احد ما انه يبرج الكف وهو عمل يسترو لا يبلغ عليه غير الله
لا تستعمل صلوة والذكر وغنى بها والثاني انه قهر العدو
الله فان الشيطان هو العدو الذي يقوى العدو الا بواسطة
الشهوات والجوع يكسر جميع الشهوات التي هي للشيطان
فلذلك قال عليه السلام ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
فصنفوا محاركي الشيطان بالجوع وهو سر قلة عليه السلام اذا
دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار و
صعدت الشياطين ونادى منادى يا باغي الخير هلم ويا باغي
الشر اقصر واعلم ان الصوم بالاضافة المقولان على ثلاث

درجات

والاضافة الى اسرارها
على ثلاث درجات

درجات اثنان درجات مقدار فاقلها الاقتصار على شهر رمضان
واعلامه يوم داود عليه السلام ومما ان تصوم يوما وتفطر يوما
في الخبر الصحيح ان ذلك افضل من صوم الدهر وانما افضل الصيام
وسر لان من صام الدهر صام الدهر صوم له عادة فلا يستيقظ
في نفسه بالانكسار وفي قلبه بالصفا وفي شهواته بالضعف فان
النفس امايت اثرها يرد عليها الايام منبت عليه فلا يتعد
هذا فان الاطباء ايضا يوصون بشرب الدواء
وقالوا ان تعود ذلك لم ينفع به اذا مرض اذا يالف مزاجه
فلا ينأثر به واعلم ان طبت القلوب قويت مزجت الابدان
ومما سر قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر لما سأل عن
الصوم فقال صم يوما وافطر يوما فقال لا اريد افضل من ذلك
فقال لا افضل من ذلك ولذا قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فلانا صام الدهر فقال ما صام ولا افطر كما قالت عائشة
وفي الله عنده الرجل كان يقرأ القرآن بهذه الرخصة ان هذا ما قرأه
القرآن ولا سكت واما الدرجة المتوسطة وهو ان تصوم ثلث الدهر

الذي هو
المراد

تجارت و کشتی رانی در هند و هندوستان

الخامس ان يركب راحلة دون الحمار ويكون ذلك الهيئة اشبهت
غير غير متزيين بل على هيئة المسكين حتى لا يلبس في زهرة
المتدوين السادس ان ننزل عن الدابة احيانا نرفقها للدابة
ونطيب القلب الحاروي وتخفيف الاعضاء بالتحريك ولا الحمل
الدابة ما لا تطيق بل يرفق بها ما يمكن التابع ان يكون
طيب النفس بما انفق من نفقة وبما اصابه من تعب وحسرة ان
وان يركب في ذلك انما قبول الحج فيجب الثواب عليه واقفا
الاسر في كثير من رموز منها الى قنينة احد ما انه وضع بدلا
عن الرهبانية التي كانت في الملك كما ورد به الخبر فجعل الله
سجانه الحج رهبانية لانه محمد صلى الله عليه وسلم في البيت العتيق
واخافه الى نفسه ونصبه مقصدا لعباده وجعل محو اليه
حرم البيت نفخا الامن وجعل عرفات كالميدان كالمفاد
حرمه والحرمة الموضع بنحرم صيد وشجر ووضع
على ما لا يخلو المذبح ليقتصد النواز في كل شيء شغلا
غير ائتمروا من لدن البيت فوضوا لجلاله واستكاثرة
في غير غلو بالعبادة

عندتم

الحق في العلم والعقائد
التي هي في الحق والحق

هو الاعتراف بتفويضه عن ان يكتفي بغيره او يحويه مكانه ليكون ذلك ابلغ
 في رقبته ونحوه بينهم ولذلك طعم اعمال غريبة لا تناسب الطبع والعقل ليكون
 يحكم بعض العبودية وامثال الامر غير معانة باعث اخر وهذا شرع عظيم
 في الاستعداد لذلك قال عام لينك حجة حقا تعبد او رقا الثاني ان هك
 السفر وضع على مثال سفر الاخ فليندكر المريد يعمل في اعمال امر
 امر الاخ مؤز باله فان فيه تذكر للتذكر وغيره للمعتبر المستبصر
 فتذكر اول سفره عند وداع اهل كوداع الاصل في سكرات
 الموت ومفارقة الوطن الخروج عن الدنيا وترك كل الجمل وكعب
 الجنان ومن الالتفات في ثواب الاحكام الاتفاق في ثواب الكفن
 ومن دخول البادية الى الميقات ما بين الخروج عن الدنيا الى ميقات
 القيامة ومن دخول فطام الطريق الى شكر وتكبير وسبأ البوادى
 مقارب القبر وديانة ومن افراد كل عن اهلك واقارب كل وحشة
 القبر ووجدة ومن التلبية اجابة داعي الله عز وجل عند البعث
 وكذلك سائر الاعمال فان في كل عمل سورا حجة وسرا انتفت
 في كل عبد بقدر استعداد. للتسبية بصفا وقلية وقصور همة

اسماء
بسم

في كتاب التلخيص

على مهابت الدين لاصل الحامس في قراءه القرآن قال رسول الله صلى
 افضل عبادة اقبل قراءه القرآن وقاله ليوكانه القرآن في اهاب
 ما مشته النار وقال ما من شفع افضل منزلة عند الله يوم القيامة
 من القرآن لا نبى ولا ملك ولا غير وقاله يقول الله سبحانه من شمله قراءه
 القرآن عن دعائى تلتع اعطيته افضل ثواب الناكدين واعلم ان
 القرآن لقراءة آداب ظاهرة واسرار باطنة اما الآداب الظاهرة فثلاثة
 الاولى ان لقراءة باحترام وتعظيم ولن تلزم الحرمة فليذكر عالم تلتزم هيئة
 الخدمة ظاهرة وقد عرف كيفية علافة القلب بالجوارح ووجه ارتخا
 لا ارتخا الانوار منها اليه وهى الخدمة ان تجلس وانت على الطهارة
 ساكن مطرقا مستقبلا القبلة غير متكلم ولا لايم كما تجلس بين
 يدي المقدس وتقرؤه بتوقيل وتخشع وتؤدوة حرفا حرفا
 من غير هذه رقة قال ابن عباس رضى الله عنه لان اقرأه اذا انزلت
 والقاعدة تدبرهما احب الى قرآن اقرأ البقرة وآل عمران
 ثم غير التالى ان تقرأ بعض الاوقات الا ان الغرض
 درجات الغرض فيه وذلك بان تقرأ في الصلوة غايما خصوصا

في الغرض من
 تقرأ القرآن

حصلا على السجود بالليل ان القلب في الليل اصغر لانه اقدر فائق
 والاخلووت بالهدى رفعة في الخلق وحركاتهم في انغالهم تحرك باطنه و
 وتشغلك غم ان كنت تشوق ان تطلب شغلا من الاعمال والاستغفار فكيف
 ما قدرته ولقد مضى ما غير طمان فلاحل في الفضل فان الله تعالى
 الله على الجسد وقال الذين يذكرون الله صابرا ومعوذا وعلى حسبه هم الكاره
 ولكن ما ذكرناه في زيادة الفضل فان كنت من مريد الاخرة فلا
 يسئل عليك ترك الفضل وقد قال علي رضى الله عنه من قراء
 القرآن وسوقا لم في الصدوق فله بكل حرف مائة حسنة وقراءة
 القرآن من غير صدوق وسوقا لم في طمان فاحل في عشرة حسنة وقراءة
 على غنى وصون فاحل في طمان فاحل في عشرة حسنة وقراءة
 درجات ادناها ان يجتم في الشهر مرة واقصاها ان يجتم في ثلثة
 ايام مرة وقال عم وقراء القرآن في اقل من ثلث لم يفقه واعداها
 ان يجتم في الاسبوع واما الختم في كل يوم فغير مستحب وايقال ان
 يتعرف بعقله فتقول ما كان خيرا وناظرا فكلما كان اكثر كان
 اتمتع فاني عقلت لا يهتدى الى اسرار الامور الالهية وانما ينلقها
 راه غنى يوم يسمو الى اسرار الامور الكريمة

في الغرض من
 تقرأ القرآن

قن النبوة فعليك بالاتباع فان حقائق الأمور لا تدرك بالقياس أو ما تشر
 كيف تدبث إلى الصلوة ونهيت عنها جميع النوازل وأمرت بتزكيا
 بعد الصبح وبعد العصر وهذا الطلوع والغروب والتزواؤ وذلك
 ينهي إلى قدر تلك النهار وكيف وأثر الفساد ظاهر على قياسك
 هذا فانه كقول القائل الذواؤ نافع للمريض فكما كان الكثر كان
 النفع وانت تعلم ان كثرة الدواء ربما يقتل وأما الأسرار
 الباطنة **الاول** ان تشع في قول قدر تلك عظمة الكلام
 باستشعار تعظيم المتكلم فتخبر في قلبك العرش والكرسي والسلوة
 والارض وما بينهما من الجن والانس والحيوانات والنبات و
 تذكر ان الخالق لجميعها واحد وان الله قبضة قدرته
 تتروى بين يديه ورحمته والكل تريد ان تقرا وكلامه وتنظر
 به الاصله ذاته وتطالع كمال علمه وحكمته وتعلم انه كمال الينس
 ظاهر المصطفى الا المطهرين بطواممهم وهو محبوب غير غيب عنهم
 فكذلك حقيقة معناه وبالله محبوب من باطن القلب الا اذا
 فطرد ان كل رجب وخيف من خبايا الباطن **معمل** هذا التعظيم

كان

في هذا الكتاب من كلامه عليه السلام
 في بيان عظمة الكلام

كان عظمة اذ انشأ المصحف زينا غني عليه يقول هذا الكلام زلي
 هذا الكلام **زلي** **الحلم** انه لولا ان انوار كلامه العزيز وعظمته
 غشيت بكسوة الحروف لما اطاق القدر البشرية سماعه لعظمته
 من وسلطانه وسبحات نوره ولولا تثبت الله عز وجل موسى عليه
 السلام لما اطاق سماعه مجردا عن ليس الحروف والاصوات
 كالم يطق الجبل مبادي جليبه حتى صار كاد **الساكن** ان تقراء
 بتدبر معانيه ان كنت من اهله وكلما جرى لسائل به فغفلة
 فاعده ولا تغف عن عملك لان الترتيل في الظاهر للتمكن من التدبر
 قال علي رضي الله عنه لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة
 لا تدبر فيها واياك ان تصير مشغوقا بعدي الختمات على نفسك
 فلان تردد آية واحدة ليلة تدبرها خير لك من خمسين مرة
 قد اورد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم فردد دهافترين
 مرة وقال ابو الدرداء رضي الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنا ليلة فقام بآية يردد ما ان تعلمهم والهم شباذك وقام فيهم
 الداريت ليلة سبحانه ام حسب الذين اجترحوا السيئات وقام

Copyrighted material

الاعداء العود
المطرب الانفس ودرهمي الكفار المتروك واللكم وكره وطا الايام

وینچ

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

قلت محبوب مصدوق المطالعة الشفيين وكيفية انطباقها والبيان

فمن جعل القلب في وسطها والربيع في الارض والشتاء في السماء والربيع في الارض والشتاء في السماء

وتصيحها النوع الثاني التقليد لطوايف معاني القرآن الجوز

عليها ذلك حجاب عظيم من الغم وليس الغم في التقليد الباطل التقليد

المنذوع بل التقليد الحق ايضا فان الحق الذي يخلق الخلق

له درجات وله مبدأ وأخيراً وهو كالتشريح والمثال في قوله تعالى

وخذوا من الدنيا ما رزقتموه من قبله وانتم فيها تعملون

فانهم لا يعلمون ان رزقهم من الله تعالى وانهم لا يعلمون ان رزقهم من الله تعالى

فانهم لا يعلمون ان رزقهم من الله تعالى وانهم لا يعلمون ان رزقهم من الله تعالى

فانهم لا يعلمون ان رزقهم من الله تعالى وانهم لا يعلمون ان رزقهم من الله تعالى

فانهم لا يعلمون ان رزقهم من الله تعالى وانهم لا يعلمون ان رزقهم من الله تعالى

فمن جعل القلب في وسطها والربيع في الارض والشتاء في السماء والربيع في الارض والشتاء في السماء

التلويحان لمبادئ الاسرار تشويق المستعدين لها الخامس ان

لا تقبلكم الا تقبلكم على اقتباس الايوار بل نصيف اليها اقتباس

الاعمال والآثار وذلك ان لا تقوا اليها الاوان نصير صفة ما يكون

لكم حسب كل من حاله ووحد وحده كبر الرحمة وعند العزة تشبش

كانك تطير من الفرخ وعند الغضب وشدة العذاب تتضاؤل

كانك تورت من الفرخ وعند كبره واسمايه وعظمة تظاير وتضاهي

في كل صنف من الاصناف اشارة وذلك بطول ولطول وذلك على

اجوارحل من بكاء عند الحزن وغرق جبين عند الحياء واقترب

الجلد وارتعاد الفرائص عند الهيبة والجلل وانسباط الاعضاء

واللهان والصوت عند الاستبشار والانقباض فيها عند الاستبشار

وتكلم وتبذل اليه بتبلا وقال صلى الله عليه وسلم لذكر الله بالغذاء والفضيلة
افضل من كل شئ الا انتم في سبيل الله اعطوا المال في سبيل الله
وقال صلى الله عليه وسلم لا انبى لكم خيرا عما لكم اولاها عند ملككم
وارفعها في درجاتكم وخير لكم اعطاء الورق الذهب وخير لكم
ان تلتوا العلاء لم تقضوا العنا فتم فيضوا العنا فكم قالوا وما
ذاك يا رسول الله فقال ذكر الله عز وجل وقال عمن سبق المفسرون
فقيه ومهم يا رسول الله فقال انتم تترون بذكر الله وضع
ذكر الله عنهم اوزارهم فوردوا القيامة خفافا ^{انهم قد}
انكشف لارباب البصائر ان الذكر افضل الاعمال ولكن لا يضاهي
فستور ثلثة بعضها اقرب الى الله من بعض وله ثلث القشور
والثلاثة والافضل القشور لكونها طريقا الى الله والقشور الاعلى
ذكر القلب اذ كان القلب محتاجا الى الامور
حتى يخضع الذكر ولو ترك وطبعا لا يترسل في اودية الافكار
ان يمكن الذكر من القلب ويتولى عليه حيث يحتاج اليه
تكلف في صرفه عنه الا عين لما احتيج في الثاني لا تعلق في قلوب معه

و من تقر بالله ومن تقر بالله ذراعا تقر بالله باثنا عشر
ومن تقر بالله من شيا الله الله قد وله يعجب اجابة وتوفيقه

هذا هو المقصود من الذكر

هذا هو المقصود من الذكر

هذا هو المقصود من الذكر

ودوامه عليه **الذابح** واسم الذباب ان يتمكن الذكر من القلب
بذكره ويخرج واسم الذباب المطلوب فذكر بان لا يلتفت الى الذكر
ولا الى القلب يستغنى المذكور بقلبه ومنها طهرته في انشاء ذلك التثبات
لا الذكر في ذلك حجاب شافل وهذه الحالة لا يغير عنها الطارقون
بالفناء وذلك بان يقع في نفسه حتى لا يتغير في طوارق جوارحه ولا في الاشياء
الطارقة عنه ولا في العواض الباطنة فيه بل يغيب عن جميع ذلك ويغيب عنه قلب
جميع ذلك في اهلها اذ لا في ذاهبا فيه في الخوا وان خطبه في انشاء
ذكر الله في نفسه بالقلبية فذكر شوب وكذا ورق بل العاقل في انشاء
يقنع عن نفسه ويغيب عن الفناء ايضا فان الفناء عن الفناء غاية
الفناء وهذا قد نطقت الفقيه الذي طامات غير معقولة وليس
كذلك بل هذه الحالة اهم بالاضافة المحبوسهم حال تلك في التواضع والذل
بالاضافة المحبوس كل حباه او سال او معنوق فانك قد تكون
ستغرق لشدة الغضب بالفكر في عذرك ولشدة التفكير في معقوك
حتى لا يكون بك شئ من اصداء الخاطب فلا تفهم ولا تفهم ولا تفهم
غيره فلا تراه عينا لا معنوقا وان يتكلم عندك فلا تسمع وماذا ذنك

الشوب

الشوب

هذا هو المقصود من الذكر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

فمنعوا هذا الاستغراق غافلة عن كل شيء وعن الاستغراق ايضا
فان الملتفت الى الاستغراق معرض عن المتفرق به وانما استحوذت
الحالة فمنا ومان كان الشخص الطويل باقيا لان الشخص من الاطلال
بل سائر المحسوسات ليس لها حقيقة الوجود بل الوجود الحقيقي
لعالم الامر الملكوت والقلب من عالم الامور الله سبحانه قلة الروح
منه وروى القوالين من عالم الخلق واعني بالقلب للطيفة الذالقة العارفة
التي هي مهيطة الانوار الالهية دون القلب الظاهر فانه ذلك من عوالم
الخلق فلا تفهم من هذا اشارة لما قدم الروح وحدوث الغائب بل
مما جميعا حادثان وانا اعني بالخلق شايعة عليه المساحة والتقدير
ومع الاجسام وصفنا انما اعني بعالم الامر لا يتطرق اليه التقدير
العالم الجسماني ليس له وجود حقيقي بل وجود ذلك العالم كائنا في الاجسام
وليس لظلال الانسان حقيقة الانسان وليس للشخص حقيقة الوجود
بل هو ظل الحقيقة والكل من صنع الله تعالى قال الله تعالى انه سبحانه
تعالى السموات والارض طوعا وكرها ولا لهم فيها قدر ولا افعال ولا شجور
عالم الامر طوعا وبه وسجود الظلال كدرة وحقه سر بل اشراق
عالمه

تحذرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

تحذرة او ايلها سلسلة المحامين لخص فضلا عن اخرها فلتنتج اوزها
فقد افهمناك ما ارادوه بالفناء فدفع عنك الغيبة والتكذيب بالمخط
عليه كما قال الله تعالى بل كنزوا بما يحيطوا بعلمه وقال تعالى واذ لم يفتلوا
به فيسئلون هذا اقول قد علم فاذا فهمت الفناء في المذخور **قاع**
اليه اقول الطريق وميو الذهاب لا الله عز وجل وانا الهدي
بعده اعني بالهدى هدي الله كما قال الخليل صلوات الله عليه وسلم اني
ذاهب الارض سيهدين فاوول الامر ذهاب لا الله ثم ذهاب في الله
وذلك من عوالمنا والاعتراف به ولكن هذا الاعتراف ان
يكون كبير خايف قلبا يثبت ويدوم فان دام ذلك صادقت
عادة الناس حجة وهيئة ثابتة عزم به الا العالم الاعلى وطالع
الوجود الحقيقي الاصفى وانطبع له نقش الملكوت وحل له قدس
اللاهوت واول ما ينبغي له من ذلك العالم جواهر الملائكة واوراق
الانبياء والاوليا في صون جميلة يفيض اليهم بولسطة بعض
الحاقيق في ذكر البداية لاني اقول ورجعت من المشايخ في كل يوم
الحق في كل شيء فاذا اردت الى هذا العالم المحاذي الذي هو كالظلال انظر

والذين ياتون
في الدنيا
والذين ياتون
في الدنيا

الحق في كل شيء

لا الخلق نظروا متروحين عليهم لخدمتهم من مطالعة جلال الخلق القدس
 وتحت منهم فواعيهم بالظلال وانحازوا لهم بعالم الغدور وعالم
 الخيال فيكون معهم حاضر اشخاص غايبا بقلبه متعجبا هو خضوعهم
 ويتعجبون منهم غيبته فلهذا من باب الذكر والامام هذا ذكر
 اللسان ثم ذكر القلب كلفا ثم ذكر القلب طبعه اسبلا
 المذكور والمحاذ الذكر وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم من احب
 ان يرتفع في رياض الجنة فليستكثر ذكر الله عز وجل بل سر قوله
 صلى الله عليه وسلم فضل الذكر الحقيقى على الذكر الذى تشبه الحفظة
 سبعين ضعفا **فان** ذكره كذا يشغله قبل فتسعه الحفظة
 فان شعورهم تقاوت شعورك وفيه سر حتى اذا اخاف ذلك
 عن شعورك بذهابك في الذل والعلو فيغيب ذكرك عن شعور
 الحفظة وما دام القلب بعيدا بالذكر ويشتت اليه فهو معرض
 عن الله وغيب منفك عن شئ كخفي حتى تصير مستغرقا بالواحد الحق
 فذلك هو التوحيد وكذا ذكر القول في العروة في طيات المعرفة
 للمعرفة فقد قال بالشالى ومن وجدها كمثل ان يجدها بل
لان علم المعرفة لا يتوقف على العلم بالصفات بل يتوقف على العلم بالذات
لان علم الصفات لا يتوقف على العلم بالذات بل يتوقف على العلم بالصفات

في هذا العلم
 في هذا العلم

بل يجد المعروف بها فهو الذي استمكن وحيقة الانسان الوصال
 وحل مخلوقة عظيمة في القدس **فان قلب** فلم اختصت هذا الكا
 بحال الفناء **فان** ان هذه قصة بطول فيها نظر الناظرين
 وذلك اذا تأملت لم تقصير عن ان تدرك كون الحواس وعوارض
 النفس وسهوا ناعاذ به الى هذا العالم المحسوس وهو عالم الزور
 والغدور ولذا كنك صريح الحق بالموت انبطلان سلطان
 الراض والخيالات المولية بوجه القلب الى عالم السفلى فان
 قصر عنك سلطان الحواس بالنوم طولت نية في الغيب على قدر
 استعدادك وقبولك وهتك ولعن بمناجاة الحاج الى الغيب **فان**
 انك لم تصادق نفسك زويا صادقة اطلعت بها على امر
 مستقبل لكن الخيال لا يفتقر في النوم وان ركزت الحواس
 فلذلك يصغف لا اطلاق واليخلو شوب المناه واما الفناء
 فعبانة غر حاية ترك فيها الحواس لا تشتغل ويكن فيها
 الخيال ولا يشوش فان بقيت في الخيال بقية مغلوبة لم تؤثر
 الا في محالها بحال حتى في عالم القدس حتى يتمثل بالانبياء
لان علم الصفات لا يتوقف على العلم بالذات بل يتوقف على العلم بالصفات
لان علم الذوات لا يتوقف على العلم بالصفات بل يتوقف على العلم بالذات

Copyrighted material

والملازمة والارواح المقدسة في قولها خيال فذلك امور متحدة
 عليها لتكون متشوقة الى ان تصير في اصل الذوق ليعاين ان كان
 في اهل الايمان بها ويرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا
 العلم درجات واما ان تكون في المنكرين ليعاين في هذا
 العذاب الشديد اذ كشفت بالحق عند سكرات الموت
 الذي كنت منه خبيثا وقيل لك لقد كنت في غفلة فلهذا
 فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد **ان الامانة**
 والعلم والذوق ثلاث درجات متباعدة وان العيون
 مثلا يتصور ان يصدق بوجوه شتى في الوقوع لغير بان
 يقبل ذلك ممن حسن ظنه به ولا يتهمة بالكذب وذلك ايمان
 ويتصور ان يعلم بالبرهان وجوده لغير وهو علم وماذا
 قياس ان ينظر الى شهوده للطلحام مثلا فيقضي بان شهود
 الوقوع الجماع وكذلك بعد غرادر ان حقيقته الشبهة بوجوه
 له وكذلك الميراث يعرفه العام الصحيح فيؤمن به ويعرف
 الطبيب الصحيح بالبرهان وهو علم وما لم يضر من يقضاه لم

يحصل

لم يحصل في الذوق فكذلك القوة في الغناء في التوحيد والذوق
 شأنا هقا والعلم قياس في الايمان قبله بحسن الظن مع الافعال
 غير المتهمة فاجتهد ان تصير من اهل المشاهدة وليس الخبير بالعائنه
فان قلت فقد عظم امر الذكر فهو افضل ام قراءة القرآن
 ان قراءة القرآن افضل للمخلق كلهم **والله اعلم**
 وهو افضل للذاهب الى الله عز وجل في جميع احوال بدايته وفي بعض
 احوالها نهايته فان القرآن هو المثل على صنوف المعارف والاحوال
 والارشاد الى الطريق فما دام العبد متفتحا في الهدى والخلق
 وتحصيل المعارف والقرآن اولى به فان جاوز ذلك وان شئى
 الذكر على قلبه بحيث يتجلى له ان يغض به ذلك الى الاستغراق في محادثة
 الذكر اولى به فان القرآن يجاذب خاطر ويسر له في رياض الجنة
 والمريد الذاهب الى الله تعالى لا ينبغي ان يلتفت الى الجنة ورياضها
 بل ينبغي ان يحصل همه ههنا واهدا وذكره ذكره واحدا حتى يدرك
 درجة الفناء والاستغراق ولذلك قال الله عز وجل ان ذكر الله

الافضل من القرآن

من اختصاص هذه الكليات الكونية اعظم وبقدر منه فذلك سجال
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ان سبحان الله قدوس هو
حقيقي في حقه فان القدس الحقيقي لا يتصور الا له تعالى فذلك
الحمد لله يشهد بانصافه النعم كلها اليه وهو متعني اذ هو المتفرد
بالافعال كلها تفردا حقيقيا بلا تاويل وهو المستوجب الحمد
ومن ادلا شراكة احد معه فعدا متصلا بالبنية كالا شراكة للمعلم
مع الطالب في استحقاق الحمد عند حسن الخط والعلم ان كل من سواه
متردد منه فهو تعالى متخذ له كما يقدم هذا امتثال يستعمل على تفرد
باستحقاق الحمد فذلك لا اله الا الله فقد عرفت انه التوحيد
الحقيقي فذلك الله اكبر فليس المعنى به انه البرزخ غير اذ ليس
سبحانه غير مع يقال اكبر منه بل كل ما سواه فهو نور من انوار
قدرته وليس لنور الشمس من الشمس رتبة المعية حتى يقال انها
اكبر منه بل رتبة التبعية به معناه انه عروق جل الكبر من ان
يقال بالحواس يدرك جلاله بالعقل والفتيا من الكبر من ان يدرك
كف جلاله عن بل الكبر من ان يعرفه عن قاله لا يعرف الله تبارك

الحمد لله
الغروب الشروق
الشمس
البحر

وتعالى الا الله فان منتهى معرفة عبادته ان يعرفوا الله يستحيل منهم
معرفة الحقيقة ولا يعرف ذلك ايضا بكلامه الا بنبي مراد صدق انما
النبى فيعتبر عنه ويقول الحق بنا عليك انت كما اثبت على نسل
واقا الصديق فيقول العجز عن ذكره الادراك اذراك وان تشوقت
زيادته تحقيق هذا المعنى استلكت قولي لا يعرف الله الا الله
فاطلب معرفة حقيقة بالبرهان في كتاب المقصد الا فصح معاني
اسماء الله الحسنى ويلفك ان هذا القدر من الرموز الى اسرار الزك
وقصلي الا اذا رهنها **الاصول** في طلب الحلال قال انه سبحانه
كلوا من الطيبات واعلموا اصلها والحرام حيث وليس لطيب فقد قرن
عز وجل اكل الطيبات بالعبادات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلب الحلال فريضة على كل مسلم بعد الفريضة اي بعد فريضة الايمان والصلوة
وقال صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال اربعين يوما تور الله قلبه واجرى
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ورواه زرارة انه في الدنيا وقال
صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من كل
مقام لم يقبل عنه صرف ولا عدل والصرف النافلة والعدو الفريضة

الحمد لله

University

وقال صلى الله عليه وسلم ان شرب نبيذ بعشر دراهم في سنة ودرهم حرام
يقبل الله له ما دام عليه منه شيء وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب
كان خيافا وسميتم من تكونوا كالا وبارك الله فيكم ذلك منكم ابو رزح حازم
وقيل العباد مع كل الحرام كالتيان على السدقين **فصل اعلم**
ان طبيب المظلم له خاصية عظيمة في تصفية القلب وتوحيده وتاكيد
استعداده لقبول انوار المعرفة وفيه سر لا يحتمل الكتاب ذكره
ولكن ينبغي ان نفهم ان درجات الورع اربع **الدرجة الاولى**
هي التي يجب التمسك بها وتزود العبد بها واليه وهي
التي يحتملها فتوى الفقهاء **الثانية** ورع الصالحين هو الحذر
عما يتطرق اليه احتمال المحرم فافقه المنع بحله بناء على النظام
وسواله قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم دغ ما ييسر لاسيما لا يربط
الثالثة ورع المتقين قال الله تعالى اني صلي الله عليه وسلم لا يبلغ العبد
درجة المسكين حتى يتذكر ما لا يأس به حذرا ومخافة مما به تأني
وقال عن رضى الله عنه ان دغ تسعة اشكال الحلال مخافة الوقوع
في الحرام ومن هذا اصل ان بعضهم اذا استحق ما لم يقصر على

تجبه وحسن يتذكر الواحد حاجته اليه وبذل الخافطون الزيادة
وقال بعضهم ياخذ ما ياخذ بنفسه ان حبه وبعط ما يعطى بزيادة حبه
ولذلك اخذ عمر بن عبد العزيز رحمه الله انفة حذر ان يروح اليك ليست
لما كان يؤزن بين يديه وقال هبل ينفع الابدح ومنه دوران
يتوزع في الزينة واكل الشهوات خيفة من ان تغلب النفس فتدفع
الى الشهوات المحظورة ومن ذكر ترك الشيطان من اهل الدنيا فانه
يحدث دواعي الرغبة في الدنيا ولذا ذكر قال تعالى ولا تذن غيبك
ما صنعنا له ازواج منهم زهرة الحياة الدنيا ولذا قال
عيسى بن مريم عليه السلام انظروا الى اموال اهل الدنيا فان يريق
اموالهم يذهب بخلاف ايمانكم ولذا قال السلف من روق ثوبه
روق دينه فالجلاء الطلق الطيب على حله انقل من هذه المخافة
ولم يوجد فيها **الرابعة** ورع الصديقين وهو الحذر في كل ما
لا يراه تشاؤله التقى على طاعة الله او اكان يتطرق الى بعض
اسبابا معصية من ذكر ما حلى ان ذا البؤن الصري كان
محببا جايغا فبغت اليه امرأة صالحة فطبت ما اطعمها ما

CopyRighted by www.KitaboSunnat.com

فلم يأكل منه واعتذر إليه جاءني على طبق خاليم أي بد السمان

يد السجّان ومنه كذا أن بشر الحافي كان لا يرب الماء من الأنهار التي
خفدها السلاطين وأطعم بعضهم سرجاً أشعه غلامه بيت
ظالم وشرب بعضهم دواء فأنشأت إليه امرأته باليسى والبرق وقال
هذه مشية لا أعرف لها وجهها وأنا أحارب نفع على جميع حرمانى
وهذه رتبة اقوام وقوا بقوله تعالى قل الله ثم ذرهم وحوش يلعبون
فقد وكل ما لم يكن لله تعالى حراماً وليس هذا من مثل وعش
ناصحك فادرج واجتهد ان تفي بوجوب العدل الذي يقع به
الفقهاء نعم ينبغي ان تضيف اليه شي **احد** ان تحذر عن موافقة
غيرهم ولا يلتفت لاقوالهم من حيث آخر السنة ماله زوجته
واستوصف منها ما لما سقطت الزكوة عنها فانهم ان غنوا
به ان السلطان لا يطالبهم بالزكوة لان **مظن** ظاهراً للملك
من صدق ودرجة الفقهاء وفتواهم ذكر ما يتعلق بالطوائف
فيحكمون بالبراءة غير الزكوة اذا سقطت طلب الساعي ويحكمون
بصحة الصلوة اذا امتنع الفل على السلطان **محرمان** صوم و الصلوة
اذ ليس يابدهم القوانين الا القانون الذي يتولى السلطان

في التمام

لا تترك المصنف

في السياسة ليستظم امر المعينة الدينية لا تقع عند هذا الطريق
 كما سبق وانما انت اذا كنت تنظر فيما يتفعل عند احد جوار
 الجبابرة وسلطان السلاطين فلا تلتفت الى هذا ^{ان}
 معصود الزكوة ازاله وذيله النحل فانه مهلك كما قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهو شح
 المتى بنفسه وهبة ماله الزكوة لاجل ذر الزكوة تجعل الشح
 مطاعا فانه يصير مطاعا الجبابرة لا ما يقتضيه وقبل هذا الامر
 يكن مطاعا فكيف يكون ذير مجنا وكذا يد من شح مطاع
 زوجة تنقل له من المهر فلا يحل له المهر بمسيرة وبين الله
 عز وجل وان كان الفقه يفتي بسقوط المهر وصحة الابدان لان
 الله تعالى قال فان طئنكم عن شيء من فية نساء الا له وليس هذا
 طيبة النفس بل طيبة القلب والفقير لا يتزين بالامر من
 لان شغفه يقطع المضومات الطاهرة والحجامة وشرب الدواء
 النفس لا تطيب به النفس بل يطيب به القلب وكذلك كما ياباه
 الطبع ويبدل العقل لصلحة البدن في العاقبة وهذا باب طويل

وكتبه عبد الله بن
ما توفيت الكوفة
شهداء
وقلوه
وما

الشيخ ابو بكر والامير
تتمتع بغيره
بجانب

وأصله إذا لا تشكك ما لا يشكك إلا بعض مطلق صاف ويمنع أن لا
 تأكل من التواله فان كنت واحد أن تشكك على الملا وقد أعطى
 بالحياة وذاك ليس مقصودنا بالرضى وان المستحي يوجب ألم إزالة الملك
 على ألم الحياة ولا فرق بين أن تأخذ ما له يضرب طاهر بالسوط
 وبين أن تأخذ بضرب باطنه بسوط الحياة فالكل نصيبا مرة واحدة
 أيضا أن يعطيك بالدين وذاك بان يعطيك لظنه أنك ورع تقي
 فتأكل بالدين من شرط حلية أن لا يكون في باطنك مثا لو أطلع عليه
 العطي لا تمنع من الاعطاء فلا فرق بين من تأخذ بالحقائق والتوق
 وليس هو متصف بأية باطلا وبين من يبيع ثم أنه ملوك يعطي وهو
 كاذب وكل ذلك حرام عند ذي البصائر وإن أفتى الفقيه بالحل
 بناء على الظاهر **الفصل الثاني** أن تراجم قلبك وإن أفتوك فإن
 الأثم جوازاً بالقلب فالذي يضرك ما حاك في قلبك لذلك قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وإن أفتوك وأفتوك وهذا
 السطر طويل ذكره ولكن اعلم على الجملة أن المحذور من الحرام ظلام
 القلب والطلب في الجملة تنويته وذلك يشعب من اعتقادك

لافس

لا نؤمن بالاعتقاد من وطئ امرأة على طين أنها جنبية فإذا لم
 منكوحته حصل الطهارة القلب ولو وطئ جنبية على طين أنها جنبية
 لم ينجس وكذلك في الجاسات والطهارة المؤثرة في تنوير القلب
 وهنك اعتقاد كذا أمرت بأن تصلي وتوكل لما عهدت أن تصلي
 وانت تعتقد أنه طاهر فاستشعار الطهارة مؤثرة في انشقاق
 القلب أن لم يكن على وفق الحال ولذلك يقول إن من صلى
 لم تذكر أنه كان معه نجاسة فليس عليه إعادة على الأصح لأنه
 من الله عليه وسلم خلق نعليه في صلواته لما أخبر جبريل عليه السلام
 بأن عليهما قد راوا سجد فيهما لذلك يشدد الأمر على المؤمنين
 بأنه بالميطر فاستشعار الطهارة فيجب عليه الاستقصاء و
 المعاودة أو ليكن نوع شدة وافتداد الله عليهم وهلكوا
 باستقصائهم كما قاله علماء السلام هلك المستطعون وكذلك الحال
 أنت متعبد بالمطهر إليه فملك لا ما يغني به الحق فاستفت
 فليكن أيا كان تشدد على نفسك فتقول أموال الدنيا
 كلها حرام وإجتهاد لا يدرك العادية والعاسلات الفاسدة فاقنع

قدّم ٢٢ / ٦ / ١٣٤٢ هـ

بالحيث يشترط قبحا أو اقبحا وانما الجوع متوجعا لا اقميل فيه بين
جلال وحرام بل اعلم قطعا ان الحلال يبين والحرام يبين وبينهما
امور مشتركة كذا كان في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
يكون ابد الدهر فاستدرك السر الذي ذكرناه فانك غير متعبد
بما سوف نفى حلال بل بما هو في اعتقادك من الاعرف سببا ظاهر
في تحريمه وقد توضحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره وقضا
عمره في غنة حجة في الدنيا ولو غطوا له رؤا منه وشرب الماء
النجس حرام ولكن استصحبوا ايقين العلم بان لم يتركوها النعم
النجاسة فكذلك كل ما في صيافة في يد رجل مجهول عند حاله
فلذلك ان تتركه وتأكله مضيا فانه حرام للظن بالمسلم فان الاصل
انما في دينه فهو حلال وما يشاهد في يد رجل عرفته بالصلح فهو اولى
بان تعتقد حله لا نعم بحسب الحذر مما تصادف في يد سلطان نظام
او رجل عرفته بالدين او بيع الخمر فحسب الحذر منه حتى تسيل وتشتفي
وتعروف انما حصل لي فان ظهر لك جهة حصوله وانما حلال فلذلك
أخذ والافاق لا اعتماد على العلامة الظاهرة وهي قرينة حاله وهذا

إذا كان في يد سلطان نظام
أو في يد رجل عرفته بالدين
أو في يد رجل عرفته بالدين
أو في يد رجل عرفته بالدين

إذا كان الثأر مواله كذا كان الكد حلالا لا فلك ان تأكل منه
وان تركته فذلك ورع فقد كتب بعض هؤلاء ابن المبارك في البصر
اليه يسئله عن معاملته رجل يعامل السلطان فقال ان كان لا يعامل
غير السلطان فلا تعلية وان كان يعامل غير ايضا فعامله
والجمل الناس في حقك سنة اقسام **احد** ما ان يكون مجهولا طريقا مستويا
فكل من ماله والحذر ليس بواجب بل هو محض الورع **الساكن** ان
تعرفه بالصلاح فكل منه ولا تتورع قال ورع فيه وسوسة فان ترك
الذي الاذى الا يجازي فهو معصية وحرام لما فيه الايداء ولما فيه
رسوؤا الظن بالرجل الصالح **الثاني** ان تعرفه بالظلم والربا
حتى علمت ان كل ماله واكثر حرام كالسلة طين الظلمة وغيرهم
فما لم حرام **الراجح** ان تعرف ان الثأر مواله حلال ولكن لا يخ
عن حرام كما لا يجمل له تجارة وميران رهو مع هذا فعامل السلطان
فلذلك لاخذ بالاعقاب لكن الشك من الورع المهم **الخامس** ان يكون
مجهولا لا عندك لكن ترك عليه علامة الظلم كالقباء او الشلل وسوء ذهنية
الاتواك والظلم فمعه علامة ظاهرة لا يجب الحذر فلاننا كل حاله

تتأثر بالظلم
أو في يد رجل عرفته بالدين
أو في يد رجل عرفته بالدين
أو في يد رجل عرفته بالدين

أبعد التفتيش **العلم** ان تدرى عليه علامة العصف علامة
الظلم كقول الشاذلي والفسام شعور الدائن قذراً ورايته يتم
غيره عتوا او ينظر الامارة فان علمت له ما لا موروثا او تجارة لم يحرم
سأله بذلك فان كان امره محمولاً عندك فهذا في حيز ان علامة الفير
أضعف دلائله علامة الظلم ولكن لا ظهر عندك انه لا يحرم ما لدلان
خاص اليد الاسلام يدرى على الملك دلائله أظهر من دلائله هذه العلامة
على تحريم وليست هذه الدلالة أقوى من دلائله النصانية والمجوسية
على حياصة المادوم يفتيهم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على
رضى الله عنه اشارة علامة الظلم فيتضمنى ما اذا رأينا ظنية تقول في
سائرهم وجدنا الماء متغيراً فامكن ان يكون من طول الكتب والملك
ان يكون من البول فانه يحتاج به احواله على سبب الظاهر
مورود ذلك كله عليه ان يستحق قلبه فاذ وجد في قلبه حرارة
فليجتنبه فالاشم من ان القلب وحكايا الصدور ولكن
مفسدات قبيحة يغفل عنها أهل الورع وصلى الله عليه بحيث يكون
لنفسه من الورع او فحذار في النفس فلا يجوز التزل او الشوال

والله اعلم
بالحق

حيث يؤدي فالحجوي اذا قدم اليك طعماً فان سأله الله ان يدرى
سأله استيقظ من وناذى والا يذا وحرام وسوء الظن حرام
وان سأله غير غير حيث يدرى زاد الا يذا وان سألت
حيث لا يدرى فقد خبت وأسأت الظن وبعض الظن
اثم وسألهت با غيبة والله وكل ذلك حرام وترك الورع
يسب حرام فليس لك الا التكليف بالترك فان لم يكن الا يذا
فوليك ان تأكل فان طيبة قلب المسلم وصيا نتف من الأبيد انه
الورع فاياك ان يكون من الفقر والمعدورين الذين لا يدرى انهم
دقائق الورع **فالمسلم** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقة بزيده ولم يسأل عن المشقة وكان صلى الله عليه وسلم يحمل
البهائم والابواب لا يسأل نعم سأل في اقل قدومه للمدينة عمراً
حمل البهائم صدقة او حذرة لان ذلك ليس به ايداء ولا ان قرية
الحال كانت تقتضى الامكان الصدقة الهدية على وئين واحدة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يسأل عن الضيقات فحيب ولا يسأل
ولم يقل الشوال الا نادراً في محل الرتبة **فالمسلم** فاذ وقع

فالمسلم
بالحق

Copyrighted material

طعام حرام في سوق فلهذا ينبغي من ذلك الشوق فافقوا ان تحققت
 ان الحرام هو الاكثر فلا تشربوا الا بعد التفتيش وان علمت ان الحرام
 اكثر من الحلال وليس بالاكثريه بل الشراء والتفتيش في السوق ولقد كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبا به يشربون باستفادتهم الاسواق
 مع علمهم بان فيههم اهل الربا والغضب واهل الغدوة في الغنمة
 وكانوا لا يتركون المعاملة معهم وهذا الباب يستدعي شرحا
 طويلا وان رغبت فيه فطالع كتاب الحلال والحرام في كتاب الحيا
 تشهد عند خطائهم بانهم لم يفتش في فتنه من يد في الحقيقة
 التفتيش والاحاطة بجميع التفاصيل **الاصلي الثامن** في القيام
 بحقوق المسلمين من حق الصحة معهم وهو ان كل مسلم اذا كان الدين
 اذا الدين معناه السفر الى الله عز وجل وزاد ان السفر حشر
 الصحة في منازلة السفر المافر من الخلق كلهم سفر يسير
 بهم الى الله في السفينة بر الكهف **والعلم** ان الايمان يكون في الله
 اتا وحده او يكون مع خواصه من اهل واولاد وقيت وجار
 او يكون مع عموم الخلق وهذا للثلاثة احوال وعليه حسن الحجة

الاصل
 الثامن



واداء

واداء الحقوق في جميع هذه الاحوال **الحال الاول** ان يكون
 وحده فليعلم انه بنفسه عالم وان باطنه يشهد على اصناف من
 الخلق بخلفي الطباع والاخلاق فان لم يجد من يحبهم ولم يفر
 بحقوقهم تلك اصناف جنود الباطن كثير وما يعلم بغيره ذلك
 الا هو وقد استقصى بعض ذلك في كتاب عجائب القلب
 وتلك الان اصناف الاجناد ورواها فيقول قبل شروع
 تحذيت بها الى نفسك النافع وغضبت تدفع به عن نفسك
 الضار وعقل تربيه الامور وترعى به الرعية وانت
 باعتبار غضبك كلت وباعتبار شهوتك جمعة كالقدس
 مثلا وباعتبار عقلك ملك وانت شامور العدل بينهم
 والقيام بحقوقهم والاستعانة بهم لتفتنهم بعوهم سعادة
 الابد فان رضى الفريسي واديت الكلب وسخنة مما للملك
 يشركك الظفر بما طلبت وان سخرت العقل في استنباط
 الحيل لتحصيل ما يقتضيه القلب بغضبه وجاچ الذي من حرمه
 ويشعه او قيت على العطب فضلا عن ادراك مقتضوا لطلب
 شدة الحرص في كل ما قد يفتن

من الجنود

CopyRighted by the University of Cambridge

تصرفت منكواً معكوساً فاجتاز طاملاً لأن الظلم وضع النقيض في غير
موضعه ولو رايت شخصاً جعل في طاعته ملكاً تكلمت وحتيرت
فلم يزل يضطر الملك إلى أن يسجد للخنزير والكلب فهل ثرة
ظالمات نرجب اللعنة ولو كوشفت بحالك عند منامك أو عند فناء
عن نفسك كما وصفناه في الاستغراف بالله لا يثكل كل من طاع
شهوة وعصبية ساجد للكلب والخنزير اذ لم يكن الكلب
كلباً بصورة بل لعنانه وكذا تركي نفسك بعد الموت لأن
العالى في عالم الآخرة تستبج الصور ولا تتبعها فيتمثل
كل شيء بصورة يوارى معناه فمخدر المتكبرون في صورة الآراء
يطوفهم من قبله وأدبروا المتواضعون اعزاه وأما هذا
العالم فعالم التلبس وقد يودع مع الخنزير والظلم
في صورة الإنسان ولا تختبره فان ذلك ينكشف يوم تبلى
السرير فعليك أن تحسن محبة رفقاءك الثلاثة فتكسر
الشهوة بغير الغضب وتقل من غلبه الغضب بخداة الله
وتبطل أحدهما على الآخر فان ذلك يبلغ جدار تفويهما

حجة تنقاد للعتيد والشرع في عملها العبد حيث يتفجع بهما كما يتعمل
 الصابغ القدوس والكلب ويكنها عند الاستغناء وشرح هذه الرياضة
 في طويته ذكرناه في كتاب الرياضة النفس **الحالة الثانية** فحجتك
 مع محمود الملق وأقل درجات عن الضحية كفا الذي عنهم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وفوق ذلك
 أن تتفهم وتحسن اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلق كله عيال الله فاقبهم
 لا الله فاقبهم أي الله وفوق ذلك أن تحسن إلى الذي منهم وتحسن ذلك
 إليهم وذلك درجة الصديقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام لعلي
 رضي الله عنه إذا أردت أن تسبق الصديقين فصل من قطعك وأعط
 من حرمك وأعف عن ظلمك هذه الآية وتفصيل هذه الحقوق
 كثيرة ونقتصر على عشرين وخليفة منها أن لا تحب للناس
 إلا ما تحب نفسك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستره أن يستره
 عن النار فليأته منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
 رسول الله ولينأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ومنها أن يتواضع
 لكل أحملة لا يفخر عليهم قال الله لا يحب كل مختال فخور وإن تكبر عليهن

فلا تخجل قال الله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل
ومنها ان يؤقر المشايخ وترحم الصبيان قال عمر بن الخطاب
 رحمه صغيرنا ولم يؤقر كبيرنا وقال علي بن السلام من سئل الله ان يدام
 ذكرا شيئا من العلم قال الله ما وقرنا ب شيئا من العلم الا يقضى له
 من الجنة شئيبته فيؤقره وهذا ينشر بطول الحياة مع الاجر **ومنها** ان
 يكون مع كافة الخلق مستبشر اطلق الوجه قال صلى الله عليه وسلم ان
 من حرصت النارا قالوا الله ورسوله اعلم قال علي بن ابي طالب
 القريب وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الشريف الطلق **ومنها** اصلاح
 ذات البين بين المسلمين ولو بالحب العفو والزيادة في الكلام قال
 ليس بكذاب من اصلى بين اثنين فقال خيرا او غي خيرا وقال صلى
 الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قال
 بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين في
 الحاقه **ومنها** ان لا تسع بلغات الناس بعضهم على بعض لا يبلغ
 بعضهم ما يسع من بعض قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتيل
 ثم عليك ان لا يزيد في الحج عند الوحشة على المذابح قال صلى

لا يحل مسلم ان يخطى خطاه فوق ثلاث وقال صلى الله عليه وسلم ان
 اقال الله تعالى عشرته يوم القيمة **ومنها** ان يحسن لاطل احد فان
 اهلا لذكر او لم يكن قال صلى الله عليه وسلم اصنع المعروف في من هو اهله
 فان لم تثبت اهله فانت من اهله **ومنها** ان تحلق كل صنف باخلاقهم
 ولا تلتصق بالجاهل والغني ما تلتصق بالورع العالم قال داود
 عليه السلام من عرفني ان يحسن الناس واسلم ما بيني وبينك فاحمى
 الله حماه اليه خالق اهل الدنيا باخلاق الدين وخالق اهل
 الآخرة باخلاق الآخرة **ومنها** ان يتنزل الناس منادهم فيزيد في
 الدائم ذي المنزلة وان كانت منزلته في الدنيا فان رسول الله
 يسترد اوده بعضهم وقال اذا جاءكم كزتم قوم فالدموع **ومنها**
 ان تترعوات النساء المسلمين قال رسول صلى الله عليه وسلم لا يدرك امرؤ
 شهية عورة فيبترها عليها لا يدخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر
 من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا
 تتبعوا عورتهم فان من تتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته
 ومن يتبع الله عورته يفضله الله في الجنة **ومنها** ان يتبعوا

بما هو في كتابه من النسخة
في نسخة من نسخة من نسخة

الشهم وكلم صلى الله عليه وسلم احدى لسانه صيانة لقلوب الناس من سوء الفهم
والاستفهام عن الغيب قال صلى الله عليه وسلم اتقوا مواضع النظم وكلم صلى الله
وسلم عليه احدى لسانه فتر به رجل فقال يا فلان انما كان روجي صفية فقال
يا رسول الله من كنت اظن فيه فاني لا اظن فيك فقال ان الشيطان
يحرى من ابن آدم يحرى الدم **وسما** انه يتبع في قضاء هواه الملبس
وتوبغاة قال صلى الله عليه وسلم استمعوا الي فتوحوا وافي اريد
الامر فافرحوه في شفعوا الي فتوحوا وافي اريد
من منى في حلبة اخيه ساعة زليل او نهار قضاها او لم يقض
كان خبره له اعتكاف شهرين وقال صلى الله عليه وسلم قيامك مع اخيك
ساعة خير من اعتكاف سنة **وسما** ان تبادر بالسلام
كل مسلم وتضاحكه ليكون لك فضل البداية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا التقا المسلمان فضا في اقيمت بينهما سبعون درجة
تتبع وستون الاخرهما بزا **وسما** ان ينصرف اخاه في غيب
ويرد عن غيبه وما يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فرضا
ينصرف في موضع يمشي فيه عزوه وتسلم خدمته لا تعجل الله

قال الحسين بن علي
في نسخة من نسخة من نسخة

في نسخة من نسخة من نسخة
في نسخة من نسخة من نسخة

توبى من شئت نصرة **وسما** ان يداري اهل الشرب ليس منهم قالت
عائشة رضي الله عنها ان تداري رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ايذ نواله فيسدر رجل العتيق فلا دخل الا ان له القول حتى ظنت
ان له عند منزلة فلما اخرج راجعت في ذلك فقال يا عائشة ان
شرب الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء
فحشه وقال صلى الله عليه وسلم ما وقي المبر به عذر منه في قوله صدقة
وقال صلى الله عليه وسلم خال هذا الناس باعمالهم وزايلوهم بالقلب **وسما**
ان يحذر مجالسة الاغنياء ويكثر مجالسة المساكين قال صلى الله
عليه وسلم بمجالسة الموتى قبل موتهم قال الاغنياء وقال صلى الله عليه وسلم
الدم الحين مكيئا وامتنع مكيئا واحترق في زمرة المساكين
وكان سليمان عليه السلام اذا راي في المسجد مكيئا جلس اليه وقال
مكيئا جالس مكيئا وقال موسى عليه السلام ان اهل بيتك قال
عند المنكر قلوبهم من اجل **وسما** ان تجالس الامين تنفع
في الدين فايده او من تنفد منه فاما اهلا لغفلة فيتحذر
سهم قال صلى الله عليه وسلم المؤمن خير من الجليل الشؤ والجليل الصالح

في نسخة من نسخة من نسخة

cop...rsity

خير من الوجود فاذا التزم بحالته اهل العقلة فيستقص من ربه
كل جلسة في قل قدر ان كل واحد منهم وكان ياخذ منه في كل
جلسة سلكا في ربه او شعرة من شعرة حيتته كيف كان يجد في حقيقته
ان يصير على ان قرب صوته عاريا والحدز الاجل الدين اولى
ان يعود من ربه ويشتد حنايهم ويذوق قبولهم ويدعوا
في الغيبة ويشتد اعطافهم ويتصف الناس من نفسه فيصح اذا
استتصم في غير ذلك من حقوق كثر فيها الاخبار انما يمد
الاختصار وحملتها ان تعمل في حقهم ما يحب ان يعمل في حق
احسان واهتمام وكيف اذكي **الثالثة** الصلوة مع من يذوق مسو
عموم الاسلام خاصيته كجوار او قد ابدى او مديك قال صلى الله
اول خصمين يوم القيامة جباران وقال صلى الله عم اذ اوصيت
كلب جبارك فقد اذنته وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان فلانة
نصوم النهار ونصلي بالليل وقودي جبارا فقال صلى
في النار وقال صلى الله عليه وسلم ان تدروا حق الجبار ان استفا
كل اعنته وان استغفره فوضته وان افترجبت عليه

ويرد الناس

الحال

وان

وان مروض عذته وان مات اتبع جنازة وان اصابه خير هناته
وان اصابته مصيبة عزتته ولا تطيل عليه بالبناء فيجب له الرجوع
الابانة واذا استنبت فالكهية فاهله وان لم تفعل فادخل يا سدا
ولا يخرج بها واذك ليغيب بها ولزم ولا تؤذيه بقتار قدره الا ان
تغفر له منها ان تدرون ما حق الجبار والذيق لا يبلغ حق الجبار الا
من حبه الله **الثانية** فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تبارك وتعالى انا البر من ومنه الرحم شققت لها اسمان
من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وقال صلى الله عليه وسلم
في الغزو قال صلى الله عليه وسلم يوحى اليك الحجة على بيت خمائة عام
ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع وقال صلى الله عليه وسلم افضل من الصلوة
والصيام والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم
الوالد على الوالد ضعفين وقال صلى الله عليه وسلم ساؤا ابن اولادكم بالعطية
ولما الملك فقد قال صلى الله عليه وسلم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم فيما
ملكتم اياكم اطعموا مما تاكلون واسوايتما لبسون لا تكلفوهم
من العمل الا يطيقون وان الله سميع عليم

فتجسس

بما في ربه

بما في ربه

ان الله

يا اهل مكة اذا بلغ احدكم مملوكه طعاما فلذا حذره وعلاجه وقربه
 اليه بخاشية ولياكل معه مملوكه وليأخذ لفة ثلثي رغيفها وليضعها
 في يده وليقل كل هذه شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعفوا عن المملوك ان يشتر
 في ماله كسوته ولا يكلفه فوق طاقتيه ويعفو عن زنته ولا ينظر
 اليه بعين الكبر والازدراء ويعفوا عن ذنوبه **والسابع**
 التواضع فتزبد على هذا اذ يجب له مع القيام بواجباتها
 العاشرة والمطانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا
 خيركم لا تقبلوا من سألكم الناس من نساءه والاخبار في ذلك
 اكثر من ان تحصى **فصل** في اصول الدين في امر الصبيحة
 اخذوا اخوان في الله عز وجل قال الله في بعض انبيائه اما زهدك
 في الدنيا فقد استعملت الراحة واما انقطاعك الي فقد عذرت
 في فعله واليت في وليا وهل عادت في عذو او قال صلى الله عليه وسلم يقول الله
 في يوم القيامة ائن المتحابون الخلاق في اليوم اظلمهم في ظلي يومئذ الاظلم
 الاظلم واوحى الله سبحانه الى النبي صلى الله عليه وسلم انك عبد لله
 بعبادة اهل السموات والارض حيث في الله ليس بغرض في الله ليس

في يوم القيامة
 ائن المتحابون الخلاق

في يوم القيامة
 ائن المتحابون الخلاق

ما افعى عنك ذلك بشا وقال صلى الله عليه وسلم ان حول العرش منابر نور عليها
 قوم لباسهم نور وجوههم نور وليسوا بانبياء ولا شهداء فيقيم
 البيوت والشهداء فقالوا يا رسول الله خليم لنا فقال المتحابون في الله
 والمتحابون في الله المتزاورون في الله عز وجل **فصل** ان كل حبة لا يتصور
 دون الايمان بالله واليوم الآخر فهو حبة في الله ولكنه على رخص
 ان حبة لا تنال في الدنيا نصيبا يوصلك الى الاخرة حبة استاذك
 وشيخك بل تلمس ذلك الذي يمو عليك بعلمه بل خادك الذي يفتح
 قلبك عن كثر بيتك وغش ثوبك لتتفرغ بسببه لطاعة الله تعالى
 بل المنفق عليك من مال اذا كان غرضك من ذلك افرغ القلب عبادة
 الله تعالى **الثانية** وصي ابن اعلى ان يحب الله محبوبا عند الله عز وجل
 وحل ويحب الله تعالى وان لم يتعلق به غرض بل في الدنيا والآخرة
 من علم او معونة على دين وعين وهذا المثل لا الحب اذ اغلب تعدي
 الى كل من هو من المحبوب بسبب حب الانسان فحب محبوبه ومحبوب
 محبوبه بل يتميز بين الحبيب الذي هو سكة محبوبه وبين سائر الكلاب
 والاسراية الحب بقدر غلبة الحب فمن احب لقاء الله لم يمكنه ان لا

في يوم القيامة
 ائن المتحابون الخلاق

في يوم القيامة
 ائن المتحابون الخلاق

في يوم القيامة
 ائن المتحابون الخلاق

يُحِبُّ عِبَادَةَ الصَّالِحِينَ الْمَرْضِيِّينَ عِنْدَ الْآنَ ذَلِكَ قَدْ يَقْوَى تَحْتِ حَيْدٍ
عَلَى أَنْ يَسْلُكَ بِكُمْ مَسِيلَكَ نَفْسِهِ بَلْ يُوَثِّرُكُمْ عَلَى نَفْسِهِ وَقَدْ يَقْضِي عَنْ ذِكْرِ
وَفَضْلِهِمْ عِنْدَ يَنْقَسِمُ بِقَدَرِ دَرَجَتِهِ وَقُوَّتِهِ وَكَذَلِكَ يَبْغِضُ لِمَا هَلَاكَ مِنْ
نَفْسِيَّةٍ وَخِيَالٍ مِنْ وَنَظَرٍ أَنْ يَرَى كَيْفَ يَجَانِبُهُ وَمِنْهَا جِدَّتُهُ وَتَقَطُّبُ الْعُقَّةِ
عِنْدَ مُشَاهَدَتِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْعَلُوا جِرَّيْكُمْ عَلَى يَدَيْكُمْ
فَلْيَحْذَرُوا أَنْ يَفْرَحَ فِي ذِكْرِ الْبُغْضِ فِي اللَّهِ وَالْجَمْلَةِ مِنْ لَا يَجْتَنِبُونَ
مِنْ نَفْسِهِ الْحُبَّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضَ فِي اللَّهِ هَذِهِ الْأَسْبَابُ وَنَوْحَاتُهَا الْأَيَّامُ
وَهَذَا تَحْقِيقٌ وَتَفْصِيلٌ فَالْمَلِكُ فِي كِتَابِ التَّحْقِيقِ فِي اللَّهِ تَعَالَى
الاصول فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْدُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعَدْوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
يَأْمُرُونَ بِالْعَدْوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَقَالَ تَعَالَى لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ
عَنْكُمْ فَعَلُوا لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي
رَأْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا النَّاسُ أَنْكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ آيَةً وَتَسَاءَلُونَ بِهَا
عَنْ خِلَافِ تَأْوِيلِهَا بَابُهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَنْصُرُكُمْ هُنَّ

بَابُهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَنْصُرُكُمْ هُنَّ
بَابُهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَنْصُرُكُمْ هُنَّ

أَنْفُسُكُمْ لَا يَنْصُرُكُمْ هُنَّ

بَابُهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَنْصُرُكُمْ هُنَّ

قُلْ أَذْهَبُ بَيْنَكُمْ وَأَنَا نَبِيٌّ رَسُولٌ لَكُمْ صَلَاحٌ يَقُولُ مَا تَقُولُ عَمَلٌ بِالْعَامِ
وَفِيهِمْ مَنْ يَقُولُ أَنْ يَنْكُرَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَنْكُرَ عَلَيْهِمْ
بَعْدَ أَنْ يَنْكُرَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَذَّبَ أَهْلَ قَرْيَةٍ فِيهَا ثَمَانِيَةٌ عَشَرَ أَلْفًا عَمَلًا لَا أَنْبِيَاءَ قَالَ لَوْ
يُرْسِلُ اللَّهُ كَيْفَ يَفْذَرُ قَالَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَخْضِبُونَ اللَّهَ عَذْرًا وَجَلَّ وَلَا يَأْمُرُونَ
بِالْعَدْوْفِ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ **فصل** كُلُّ مَنْ شَهِدَ مُنْكَرًا أَوْ لَمْ يَكُنْ
وَسَلَّ عَلَى نَبِيِّ شَرِيكٍ فِيهِ فَالْتَمَعَ شَرِيكُ الْمُنْكَرِ بِجَرِّ هَذَا
فَجَمِيعُ الْعَامَّةِ حَتَّى فِي مَجَالِسِهِ مَنْ يَلْبَسُ الدِّيَابِجَ وَيَنْخَنِمُ بِالذَّهَبِ
بِجَلْسِ الْحَدِيدِ وَالْجُلُوسِ فِي دَارٍ أَوْ فِي حَمَامٍ عَلَى خِيَطَانِهَا صَوْرًا أَوْ فِيهَا
أَوْ فِي مَرْزُوقٍ أَوْ فُضَّةٍ أَوْ الْجُلُوسِ فِي مَسْجِدٍ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ الصَّلَاةَ
فِيهِ فَلَا يَتِمُّونَ الدُّعَاءَ وَالسُّجُودَ وَالْجُلُوسَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ فِيهِ ذِكْرُ
الْبِدْعَةِ أَوْ فِي مَجْلِسٍ ضَائِعٍ أَوْ مُحَادَّةٍ فِيهَا الْإِذَاءُ وَالْإِيحَاشُ
بِالسُّقَّةِ وَالشَّمِّ وَالْجَمْلَةِ مَنْ خَالَطَ النَّاسَ كَثُرَتْ مَعَاصِيهِ إِنْ كَانَ
تَقِيًّا وَنَفْسُهُ إِلَّا أَنْ يَنْكُرَ الدَّاهِيَةَ وَلَا تَأْخُذُ فِيهِ نَفْسُهُ لَا يَمُوتُ وَخُتْمُ
بِالْحُسْبَةِ وَالْمَنْعِ وَأَنَا سَيَقُطُّ عَنْهُ الْوَجُوبُ بِأَمْرِ **أَحَدِهِمَا** أَنْ يَعْلَمَ

أَنْفُسُكُمْ لَا يَنْصُرُكُمْ هُنَّ

قنا

البداية بالوعظ على سبيل الدين لا على سبيل العنيف والتدفع والادلال
 من آله الصلاح فان ذلك يؤخر دواعي المعصية ويحل العاصي
 على المناكدة وعلم الايزا ان اذ اذاه ولم يكن من الخلق فغضب نفسه
 وتذكر الانكار لله عز وجل واستغل بشقاء غلبه منه فصيد عاصيا
 بل ينبغي ان يكون كارهها الحب يؤد لو ترك العاصي المعصية بقول غنم
 فان اذ آت ان يكون من العتيرض فان ذلك ينافي ذلة الا
 وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأثموا معه ولا ينهى المنكر

لا رقيب فما يا مريم فتيق فما ينشئ عنه حكيم فما يا مريم حلم فما ينشئ
 عن فؤاد فما يا مريم فتيق فما ينشئ عنه ذو وعظ لما يموت بعنف فقال
 يا مريم لقد بعث الله من بعد خيرا منك الى من هو خير مني
 فامر به فاقال تعالى فقلوا له قولا لئلا لغد نذكر او ينشئ
 يا مريم فتيق فما ينشئ عنه حكيم فما يا مريم حلم فما ينشئ
 عن فؤاد فما يا مريم فتيق فما ينشئ عنه ذو وعظ لما يموت بعنف فقال
 يا مريم لقد بعث الله من بعد خيرا منك الى من هو خير مني

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مدرسة للمؤمنين

وروي أبو أمامة أن خلافاً ثانياً أتته النبي صلى الله عليه وآله وسلم
منه فذات صلح الحب لا قتل وقيل لا جعل أسوداً قال كذا الناس
لا يحبونه لا ترها تهم ثم قال دم الحب لا ينسك قال لا قال كذا الناس
لا يحبونه لبساتهم حتى ذكر لي لاقت والعه والخالة ويقول كذا الناس
لا يحبونه ثم وضع يده على صدره ثم قال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه
فوجه فلم يكن ذلك شيء بغض الدين الزنا وقيل بعضهم للفضيل أن سفيان
بن عيينة قبل جوابي السلطان فإني أيا أخذ منهم الآدور حقه
خداية وعائنه بالرفق فقال أنا على أن لم تكن من الصالحين فإن
تحت الصالحين **الغلبة الثانية** أن يكون المحب قد بدأ
بنفسه فحذر بها وترى ما ينهي عنه ولا به قال الحسن البصري إذا كنت
تأمر بالمعروف وفكن من أخيرا الناس به والاهلكت فهدى هو الأول
حتى ينفع كلامه والآ استشهد به وليس هذا طاب بل يجوز الاحتيا
للحاص أيضاً قال الشافعي قلنا يا رسول الله ألا تأمر بالمعروف ونهي عن المنكر
ولا تنهي عن المنكر حتى تحبسه الله قال بلى وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر
كله وأمرنا بالسكوت أن لم تحبوه الله قال الحسن البصري يريد أن لا ينطق
بشيء من ذلك

هذا الحديث
في فضل
الغلبة

هذا الحديث
في فضل
الغلبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الشیطان من هذه الخصلة وميوان لا تأخروا بالمعروف ونهي عن المنكر
عنان هذا يروي إلى حريم باب الحب من ذلك الذي يعصم عن المعاصي
الغلبة في اتباع السنة اعلم أن مفتاح السعادات اتباع والأقدا بالعبودية
برسول الله صلى الله عليه وسلم جميع بصادره وموارده وحركاته
سكنانية حتى هيأت الله وقيامه وموصو وكلامه لست أقول ذلك في
أدائه فقل أنه لا وجه لأحلام السن الواحدة فيها بل ذلك في جميع أمور
العادات به لا اتباع المطلق قال الله سبحانه قل إن كنتم تحبون الله
فأتبعوني يحسن الله وقال تعالى وما أياكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فعملكم أن ليس أسوأ من قاعد أو تنعم قائماً وتبتدي
باليمن في ثقلك وتاكل بيمينك وتعلم أظفارك لا تبتدي بحسنة اليد
اليمنى وتختتم بإمها ميا في الرجل تبتدي بخنصر اليمن وتختتم بخنصر اليسر
وذلك في جميع حركاتك وسكناتك ولقد كان محمد بن أسلم لا يأكل البطيخ
لأنه لم ينقل كيفية أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم له وسبقها بعضهم
فليس أخيراً وأما اليسر فكذلك خنطة فلا ينبغي أن تتساهل
في أمثال ذلك فتقول هذا مما يتعارف بالعبادات ولا معنى للاتباع فيه لأن
الغلبة في كل شيء

هذا الحديث
في فضل
الغلبة

هذا الحديث
في فضل
الغلبة

هذا الحديث
في فضل
الغلبة

هذا الحديث
في فضل
الغلبة

وقد خلق عليك بابا عظيما من ابواب التعادة **مسألة** للعقل الان
 الوقوف على السبيل المستقيم في الانبعاث في هذه الافعال وتسهل ان يكون
 امراهم فينضوي هذا التسهيل العظيم في الخالقة فاعلم ان ذكر السيرة الجارية
 اذ كل مريد لا يحمل هذا الكتاب شرحه لكن ينبغي ان تعلم ان ذلك يتم
 في قلته انوار من الاسرار **الاول** انما تنبها في مواضع على العلاقة
 التي بين الملك والملوك وبين الجوارح والقلب كيفية تأثير القلب على
 الجوارح فان القلب المرآة لا يتجلى فيه حقايق الحق لا بتعديله و
 تنويره وتعديله انما تصفيله فبازالة غيب السموات وكثرة
 الاخلاق الذميمة انما تنويره فبانوار الذكر والمعرفة ووجوب
 العبادة الخاصة اذ اديت على حال الحرمة بقبض السنة واما تعديله
 فبان تحريك حركات الجوارح على قانون العدل اذ اليد لا تصل الى
 القلب حتى تعقد وتعديله في هيئة معتدلة صحيحة لا ارجاع فيه
 والما انصرف في القلب بواسطة تعديل الجوارح وتعديل حركاتها
 وتعديل كانت الدنيا من روعة الاخرة وللهذا العظيم حركات في
 التعديل لا سدا طريق التعديل بل هو اذا انقطعت علاقة القلب
 بغير تعديل القلب

الجوارح

للجوارح فيها كانت حركات الجوارح بل حركات الجوارح انما يكون
 العدل حدث في القلب هيئة عادلة مستوية يستعد لقبول الحقايق
 على غيب الصحة والاستقامة كما تستعد المرأة المعتدلة لمحالان الصور
 الصحيحة من عند غولج ومع العدل وضع الاشياء مواضعها ومنها ان
 الجهات مثلا اربعة وقد خص منها جهة القبلة بالشريق فالعدل ان
 تستعد في احوال الذكر والعبادة والوضوء وان تحرف عنها
 عند قضاء الحاجة وكشف العورة اظهرها في الفضل ما ظهر فضله
 وليتميز زيادة على اليسار غالبا الفضل القوة فالعدل ان
 تقف دائما على اليسار وتستعملها في بعض الاعمال الشريفة كماخذ
 المصاحف والطعام وتترك اليسار للاستحباب وتناول
 القاذورات وقيل انظر مثلا تطهير اليد وهو اكرام فينبغي ان
 تبدأ بالايمن والافضل وربما لا يستقل عقلك بالتفطن
 للترتيب فيه وكيفية البداية فانبع فيه السنة وابتدأ باليسار
 ثم انبع لان اليد افضل من الرجل واليمن افضل من اليسار المستحبة
 التي بها الاشياء في كلمة التوحيد افضل من سائر الصالح ثم بعد ذلك

تتغير
القبلة

تدور بين المستحبة والملكوتية ووجهه ما يقابلها فاذا اجل
الكف وجه اليد كان بين المستحبة بجانب الوسطى وقد رايه
متقابلتين بوجهيهما وقد راي الصانع كانهما اشخاص فتدور
بالمقتضى المستحبة لان في اسم البين كذلك فعل رسول
صلى الله عليه وسلم والمكة فيه اذ رايه فاذا انت تعلم وترايه
العدل في دقايق الخوار صادرة العا لة والصحة هيته راسخة
في قلبك واسمك في راسخك في قبول صورة الرو
والله اعلم الله تعالى في ذلك وفي رايه عز وجل
مفتاح ابدان السادة والمكن في رايه الابدان الشوية ومع
الشوية يجمع في التعديل وورا هذا سير طويل بطول شرح
وانما تريد ان تفسر له احدا وان كنت لا تفهم على فهم حقيقته
فالبحر تنفعك فانظر الى من تعود الصدوق كيف يصدق روي
غاليا ان الصدوق حصل في قلبه هبة صادقة يتلقاها الواج
العباد في رايه على رايه في رايه الكذاب روي الكذاب
روي السلف يتعبد به في رايه العاذبة فاعوجج لذلك صوته

فانك

فان كنت تريد ان تلجج ثبات القدس فانك طاهرا لا باطنه
الركب الفواحش ما ظهر منها وما بطن واترك الكذب حتى في حديث
النفس **الكتاب الثاني** ان تعلم الاشياء المؤثرة في بدنك بعضها يعقل
تأثيرها بنوع من المناسبة الى الحالت والبرود والظوبه واليبوسة
كذلك ان العلم يفر الى رويين وينفع الباطن من اجبه ومنها ان لا يترك
بالقياس ويعبر عنه بالخواص وتلك الخواص لم يوقف عليها بالقياس
بل مبدا الوقوف عليها وحقها والنام فالعناطيش تجذب الحديد
والسموات تجذب خلط الصفراء اعمام في العروق الاعلى القياس
به بخاصية وقف عليها اما بالالهام اما بالخبرة واكثر الخواص
عرفت بالالهام واكثر الثائرات في الادوية وغيرها
قبل الخواص وكذلك فاعلم ان ثائرات الاعمال في القلب تنقسم
لما يفهم وجه مناسبتها كعلمك بان اتباع الشهوة الدنيا
الذبيعية تؤكد علاقتها مع هذا العالم فيخرج من العالم منكوس
الواسم وتلك وجهه الى هذا العالم اذ في محبته وكعلمك ان المداومة

كلام الله تعالى
والله اعلم
بما يقار له

تؤكد الانسان بالله سبحانه وتوجب الحجة تعظم الذمة به عند فراغ
 الدنيا والقدوم على الله سبحانه اذ الذمة على قدر الحب والحب على قدر
 المعرفة والذكر ومن الاعمال ما يؤثر في الاستعداد لسعادة الآخرة او
 لشقاوتها بخاتمة ليست على القياس لا يوقف عليها الا بنور النبوة فاذا
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم قد عدل عن احد المتأخرين الى الآخر اذ قد علم
 مع قدرته عليها فاعلم انه اطلع بنور النبوة على خاصية فيه كونه من
 في عالم الملكوت كما قال صلى الله عليه وسلم باسمها الناس ان الله امرني ان اكون
 ما علمت واودبكم بما اذني فلا يكثر احدكم الكلام عند الجماعة
 فانه يكون منه العجى ولا يتكلم احدكم امراته اذ اسوجبا معاها
 يكون منه صم الولد ولا يدين احدكم النظر في الماء فانه يكون فيه
 خباب العقل فهذا امثال ما ذكرناه وارادنا ان تبين على اطلاعنا
 على خواص الاشياء بالاضافة الى امور الدنيا التي هي في اطلاعنا
 صلح على ما يؤثر بالخاصية في السعادة والشقاء فلا ترضى لنفسك
 ان تصدق محمد بن زكريا الرازي المتطبب فيما يذكر من خواص الاشياء

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

من خواص الاشياء بالاضافة الى امور الدنيا التي هي في اطلاعنا

الاشياء المحامات والاحجار والادوية ولا تصدق سائر البشر محمد
 بن عبد الله العاشق المكي الذي حملوا الله عليه سلامه فيها خبره عنده وانت
 تعلم ان على من عليه السلام ما شئت من العالم الاعلى لجمع السرار وهو ان يتفكر على
 اتباع في الاغصان وجه الملكة فيه على ما ذكرناه في السرا الاول **السرا الثالث**
 ان سعادة الانسان في ان يتشبه بالملك في النزوع من الشهوات وكسر النفس
 امان بالسوء فيبعد عن مشايير البرية المهمة شدا الى ان يترسل في اتباع الهوى
 حسب ما يقضيه ضميره من غير حاجز ومهما تقوى الانسان في جميع الامور ان يفعل
 ما يشاء من غير حاجز الي اتباع مراده وهواه وغلب على قلبه صفة البهيمية
 فسلحته ان يكون في جميع حركاته ليلجا الى الجاهم بضربه عن طريق الى طريق كذا
 نفسه العبودية ولا روم الصراط المستقيم فيكون الذرا العبودية طاعا عليه
 في كل حرمانه اذ لا يفعل شيئا بطبعه بل يجب الامر فلا يتفكر في جميع انوار الفضايل
 لئلا يظن الامور على بعض وانما في رعايته في يد كل من لا يحسن لم يكن تردده
 في كل واحد بل يحكم عين فتنه اقوم لا قبل في الرياضة الحسنية واقرب من جعل
 رعايته في يد هوى يسترسل به الى استرسال البهيمية هذا السر العظيم في تركية
 النفس على ما يحصل بوضع الشاهد صلى الله عليه وسلم في دعاء وعقده

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

من خواص الاشياء بالاضافة الى امور الدنيا التي هي في اطلاعنا

والقائد الحليم والخاصية لا تتغير بالوضع وهذا لا يتغير بالوضع فإن المقصود
ان لا يكون خللا في باختياره وذلك يحصل المقصود بالمتغير احد احواله
الاجانب فان في هذا يتصور ان يختلف الشرائع لانه ثمرة الوضع فيمكن
التشبهات الثلاث على فضل ملائمة الآباء في جميع الحالات والسكان
هذا المتيقن كماله الذي ذكرته انما هو العادات واما في العبادات فلا
لنكون السنة في غير عذر وجربا الكفر حتى او الحق على بيانه ان النبي
اذ قال بقصده من ان الجماعة على صلوة الفذ تسبع وعشرين درجة
فكيف تشبه في موضعين كذا في غير عذر نعم يكون السبب في ذلك اما
ضعف او عدل وان لا ينفك في هذا التفاوت العظيم ومن شجرة عباد
اذا اثر واحد على اثنين كيف لا يستحق نفعه اذا اثر واحد على
سبع وعشرين لا سيما في عباد الدين ومنها في العادة الابدية
واما الكفر فهو الخطر سالا ان هذا ليس كذلك واما ذكر كماله
في الجماعة والافان مناسبة بين الجماعة وبين هذا العدد
من سائر الاعداد وهذا الكفر خفي وقد يظن في قلبه الصدور
صاحبه لا يبينه وما اعظم حكمة من يصدق المنجم والقيس

في قوله لا يتغير بالوضع
في قوله لا يتغير بالوضع
في قوله لا يتغير بالوضع

في امور تعد في ذلك لا يصدق النبي في الكاشف باسرار الملكوت فان
المخبر لو قال ان اذا انقضت سبعة وعشرون يوما لم يقل انما هو احد
اما بثلث نكبة فاحترق في ذلك اليوم واجلس في بيتك فلا تزال
في تلك المدة تبتسجروا وترك جميع اشغالك ولو سالت المنجم عن
سببه لقل لك انما قلت ذلك لان بين درجة الطالع وموضع رجل
سبع وعشرين درجة فتاخر النكبة في كل درجة يوما او شهرا
فاذا قيل لك هذا هو من اذا مناسبة له فلا تصدق به فلا يخلو
فقل نعم الاستشعار تقول في افعال الله مع عجائب لا تعرف
مناسبتها واعلم يا خواص لا تدرك وقد عرفت بالجرية ان ذكر
ما يؤثر ان لم تعرف مناسبتها نعم ان الابرار اخبر النبوة
في الغيب انكوت مثل هذه الخواص طليت المناسبة الصريحة
فقل لهذا سبب الاشهر كخفي ابل كفر حتى اذا لا يحمل له سوا
وسبب هذا التماسل كله انه لا يهلك امر اخرتك فان امر دنياك
ما كان يهلك فتخطا في غير ذلك المنحرف والاختلاف والقابل والامور البعيدة
عن المناسبة غاية البعد ونقاد الاحتمالات البعيدة لان

في قوله لا يتغير بالوضع
في قوله لا يتغير بالوضع
في قوله لا يتغير بالوضع

نقال لك بيان

من قائل

لأن الشقيق بسوء الظن مولع ولو تفلدت لعلنا أن هذا الأخيار
الحسن الأبدى البقي فان قلت في أي جنس من الاعمال يقع ان تنسب
السنة واقول في كل ما وردت فيه السنة والاخبار فيه كثيرة
وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم السبت والاربعاء
فصابه ببرد فلان يوم من الانفسه وقد احتجم بعض محدثين
يوم السبت وقال هذا الحديث ضعيف فيرد من عظمه ان عليه
راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فشكل اليه ذلك فقال لم احتجم
اليوم السبت فقال لا ان الزاوي فان ضعيفا قال اليس كان قد
نقل عنه فقال ثبت يا رسول الله فذاع له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثناء
بما وقا صبح وقد راى ما به وقال صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثاء
لسبعة عشر كان روات السنة وقال صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاحمل
عقله فلا يلومن الانفسه وقال صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شئ من فعل
احدكم فلا يمش في فعل واحد حتى يصلي شفعه وقال صلى الله عليه وسلم اذا اولد
امراة فليكن اول ما تأكل الرطب فان لم يكن فتمر فانه لو قال
فضل هذا لا طعم الله عز وجل منكم حين وادى عيسى عليه السلام

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم بالحيضة فليصبر حتى ياتي اني احبكم
بالحيضة فليصبر حتى ياتي اني احبكم بالحيضة فليصبر حتى ياتي اني احبكم
عن سبعة حاشية في ترتيب الوردات **تنعطف على الأصول العشر** على الامور
اعلم ان هذه العبادات التي فصلنا بينها ما يمكن الجمع بينها كالصوم
والصدقة والغزاة ومنها ما لا يمكن الجمع بينها كالقراءة والذكر والقيام
يخفى الناس والصلوة فينبغي ان يكون من اعمه امور في توزيع اوقاتها
على اصناف الخيرات فصالح المسائل من مسائل المصالح وتعلم
ان مقصود العبادات تأكيد الانس بذكر الله عز وجل لا لانه لا
دار الخلود والحق في دار الخلود ولن يسعد في دار الخلود الا من
قدم على الله سبحانه فانه لا يكون محب اليه الا من كان عارفا به فكثيرا
تذكره والحاصل المعرفة والحب الا بالفكر والذكر الدائم ولن يدوم
الذكر في الغلب الا بالذكريات ومن العبادات المستغرة للاوقات
على التعاقب والاختلاف منها فها زيادة تأخير التدبير ومنع
المدالة وسفوف الأثرة من القلب بالدهام الذي ينشئ بالحد الاعيادي
نعم ان كنت والها بالله عز وجل مستغفرا به لم تنفك من ترتيب
جيدان

على الامور

الأوراد بل وزيد واحد وهو ملازمة الذكر وسائر الأركان تكون كذلك فإن
مراعاة الأوراد فإذا لم تكن والخاصية تدرأ فكل ما في الأوراد
فأخذ الأوراد من وقت الشبابة في النوم المعلوم الشمس ينبغي
أن يجمع في هذا الوقت الشد في بعد الفجر في الصلوة بين الذكر والذكر
والقراءة والتفكير فإن لكل واحد أثر آخر حتى في تنوير القلب
تغرف كيفية ذلك وتفصيله في كتاب بداية الهداية وكتاب تيسر
الأوراد وكذلك تفصيل بين الطلوع والرواق وبين الزوال والآخر
وبين الغروب والحياء فإنها من الأوقات لأن النشاط التي
يتوفر بها في كثير من وقت تكون في كل وقت عبادة أخرى
تقتل بعضها البعض هذا إن كنت في العبادة فإن كنت متعملاً
أو متعلماً أو وافي لا يشغل بذلك أو في بيان من النهار وقصر
من العبادات البدنية لأن أصل الدين العلم الذي به يحصل النطق
لا من شجاعة والنفخ الذي يصدر عن الشفقة على خلق الله وكذلك
إن كنت متعلماً أو وافي لا يشغل بذلك أو في بيان من النهار وقصر
من العبادات البدنية ولكن في جميع ذلك لا ينبغي أن يخلو أن تفكر

ذكر

ذكر الله تعالى تكون كالمستمر بعشوقه المدفوع إلى المشي لا إشغال
لمرور وقتة فهو يعمل ببدنه ويوغيه عن عمله حاضر بقلبه مع عشوقه
في كل ما يحب الجرباني أنه كان يعمل بالحياة إما وكان يقول
عطيت اليد واللسان والقلب فاليد للمعمل واللسان للخلق
والقلب للحق ولما تضر على هذا القدرة في قسم الطاعات الظاهرة
ففي الكفاية إن شاء الله **القسم الثالث في ذكر كرم القلب على الخلق**
القدوس قال الله عز وجل قد أفليح من تذكركي وقال قد أفليح من ذكرها والتركه
في الطهيرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهيرة من شيطان الأياف فأومر منه
أن طام الأيمان به تركه القلب عما لا يحب الله عز وجل وحليته بالحب
الله والتركه شطرا الأيمان وكيف يشتغل بالطهارة من لا يعرف الخلق
قد ذكرنا الأخلاق المذمومة وهي كثيرة ولكن يرجع شعيرها العشر
الأصل الأول شرع الطعام وهو من الأقران لأن العين ينبوع
الشيء فمنها تشتت شروق الفرج ثم إذا غلبت شهوة المال الأول
والأول **الشيء** من شهوة المال إذا غلبت شهوة المال الأول
في عند حصول المال والجاه والميل إلى ذلكم الآفات كلها كالكبيرة
تشتت منها شهوة المال ولا يتوصل إلى قضاء
الشهوات الأية

مقرب

الشيء من شهوة المال

الشيء من شهوة المال

الديار والحدود والحدائق وغيرها وصنع جميع البساتين فلهذا
عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال مرة من أحب إلى الله تعالى من
العتق وقال لا يدخل الجنة من لم يمتلأ من عباده وقال سيدنا
الجوع وقال الفكر نصف العبادة وقفة الطعام من العبادة وقال
عند الله تعالى لكم جوعا وتفكرا وابتغوا من الله تعالى كل الحول في يوم غدو
وقال عليه السلام ابن آدم وعاء شرا لم يملأ قط شيئا الا اثم قال
يقين صليبه وان كان لا فحاله فقلت لعمري انك لست بشيء
وقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فليقلل مجارته
بالجوع والعطش وقال له اي شيء وضع الله عندهما ان يمتلئا من الجوع
يفتح لكم قال وكيف ذلك وكيف نديم قال بالجوع والظمان وقال فلا
والشرب في انصاف البطون فانه يبرد من الشدة **فصل** في
تستعمل ان تعلم السر في اعظم البلاء وهو ما لا يطرق الا خوف الله
ان لم يوايد الناس ولكن يرجع اصولها الى سبع اخذها صفاء الله
ونفاذ البصر في فناء الشيع يورث البلاء ويهيئ القلوب قال صلى
من جاع بطنه غنم فكلته ووطئ قلبه ولا يخفى ان غنم الطعام

من كان يملك
فما كان
يجمع ما

قال عليه السلام
والسبع

البدن
تكون
الغنى

المعرفة

المعرفة ولا تنال الا بصفاة القلب فلذلك ان الجوع قرع باب الجنة
فصل في رقة القلب حيث يدرك به لذات المناجات ويتأثر بالذكر
العبادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يجعل احدكم بين قلبه ومجلاة من الطعام
ويريد ان يجرد حلاق المناجاة ولا يخفى عليك ان احوال القلب مع الخشية
والخوف والوقفة بالمناجاة والانكسار بالذمينة من مغاير ابواب الجنة
وان كان باب المعرفة فوقيه الجوع قرع لهذا الباب **فصل** في
ذل النفس وزوال البطر والطغيان منها فلا تكثر النفس شيئا فاجوع
والطغيان دافع الى الغنى فخر الله به وباب الحجة والشفاة والجوع
اغداق لهذا الباب وفي اغلاق باب الشفاة فتح باب السعادة
ولذلك لما عرضت الدنيا عليه صلى الله عليه وسلم قال لا بل اجوع يوما واشبع يوما
فاذا اجعت صبرت وتضرعت واذا اشبعت شكرت **فصل** في ان البلاء وحده
في ابواب الجنة لان فيه مشاهد طعم عذاب وبه اعظم الخوف من عذاب
الآخرة واليقدر الانسان على ان يعذب نفسه شيئا فاجوع فانه يحتاج فيه
الى تكليف وتربط به فوايد اخرى فيكون مشاهدا لبلاء الله تعالى
الدوام **فصل** في كسر سائر الشهوات التي هي صنابع المعاصي قال صلى

من

Copyrighted material

رضى الله عنه ما شيعت قط الا عصيت او همت وقالت عايشة رضي الله عنها
 اول بدعي حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيع ان القدم لما شيع
 بملونهم ^{بشعرهم} تحت يديهم نفوسهم الى الدنيا **السادسة** حفة البدن المتشبه
 والعبادة وزوال النجوم الساج من العبادة فان راسها لا تتعبد
 الغر والنجوم ينقص الغر اذا لم ينح والعبادة واصلها كثر الاكل قال ابو
 سليمان الداراني من شيع دخل عليه ست فقذ حلة من العبادات
 وتعذر حفظ الحكمة وحيد ما ان الشفة على الخلق الله اذا شيع من
 ان الخلق كلهم شيا او نقل العبادة وزيادة الشهوات وان سائر
 المؤمنين يدورون حول الساجد وسويده ورموه في المزابيل **السابعة**
 حفة المؤنة وامكان القناعة بقليل من الدنيا وامكان ايشاء الفقر
 فان من خلص من شرب وطعمه لا يتقرب الى ما لا يبر فيقطع عنه النجوم
 الدنيا فما اراد ان يتقرب من لقضاء شهوة البطن استقرض من
 ونزله شهوته كان اذا قيل لابيهم بن ادهم في شيء الله تعالى قال اخذ
 بالنزك **فصل** اعلمك فقد صاد الشيع والاكثار الاكل غايه
 فليكن انما يراعى ان ذلك ليس على من اراده بالتدريج وتوانه

كل يوم من طاعته ثلثة حتى ينقص رغبته في مقدار شربه فلا يظهر أثره
 ويصير بالقليل عادة ثم اذا ادعت بالتقليل فلك نظره الوقت
 والقدروا الجسراتا القدر فليكن ثلاث درجات اعلاها ودرجته
 الصديقين الافتصار على قدر القوام وهو الذي يخاف من النقصة
 منه على اعتداله الحياة وهو اختيار سهل التمتعه وكان يريد ان صلواته
 قاعد المتقنه بالجوع افضل من الصلوة قايما في قوة الاكل **الثانية** ان تقنع
 بصدقة مد كل يوم وبه ثلث البطن وعلمه ان كان عادة رضى الله عنه
 وجاعته من الضحابة اذا كان قوته في الاسبوع صائما من شيعير **الثالثة**
 المذا الواحد وما جاوز ذلك فهو مشاككة مع هذه العادة وميل عن
 طريق السالكين ^{انهم مضربهم ليلاد} السالكين الى الله تعالى وقد يؤثر في المقادير اخلاق
 الاحوال والاشخاص ^{انهم مضربهم ليلاد} وعند ذلك فالامد فيه ان يمد اليد اذا صدق
 جوعه وكفى وهو بعد صادق الاشترها وعلامة صدق الجوع ان
 تشبه في خبز كان غير ادم فاذا استقل الاكل بخير ادم فهو علامة
 الشيع واتا الوقت فيم ايضا ثلث درجات اعلاها ان يطوى
 ثلثة ايام وافوقها فقد كان الصديق على الله عنه يطوى ثلثة ايام

في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب
 في هذا الكتاب

واجرهم من ادم والثور من سبعة اعظم انهم الى اربعين يوما وقيل
 من طوي الى اربعين يوما ظهرت له الحالة انشأ من عجائب الملكوت ولا
 يمكن ذلك الا بتدريج واما الاوسط بان يتطوى يومين والادنى ان
 يأكل كل يوم مرة واحدة فمن اكل قترين لم تكن له حالة الجوع اصلا
 فيكون قد ترك فضيلة الجوع واما الجنب فاعلا وخيرا للبر مع الاول
 وادنا خيرا للغير بلا ادم والمداوغة على ادم كروة خذ قال
 غي في الله هذه اول مرة خبز ادم ومرة خبز ادم ومرة خبز ادم
 خبز اولنا ومرة خبز اولنا ومرة خبز اولنا ومرة خبز اولنا
 تنبيه على احز في هذه العادة واما التا لكز الطريق فقد
 بالغ في ترك الشهوات جملة حتى كان بعضهم يشتم الشهوة عشر سنين
 وعشرين سنة ويومئذ انفسه ويمر بها شهوة ثم وقد قال النبي
 شر افعى الذين غزو ابا النعمان وثبت عليها اجسادهم واما
 همتهم الوان الطعام وانواع اللباس ويتشققون في الكلام
 وقد شذخت طريق السلف في ترك الشهوات وكتاب الشهوات
الاعمال الثاني شر الطعام وذلك لانهم فاقوا الجوارح في تأويله

الحال

اعمالها القلب لكن اللسان اخضر به لانه يودى في قلبه عافية الصور
 فيمنعه كل كلمة صوته في القلب مخالفة لثا فلذلك اذا كان قد باحصل في
 في القلب صوت كاذبة والتموت به بوجه القلب واذا كان في غير
 الفضول مستغنى عنه اسود به وجه القلب واطلمت ينهم كثرة
 الكلام لاماقة القلب لذلك عظم رسول الله صلعم امر اللسان فقال
 من ينوكل لي با بين الحية ورجليه انوكل له بالحية وسئل عن الكثر
 ما يدخل النار فقال الاجوفان الفم والفرج وقال وهل يكث
 الناس على مناخرهم الا حصايد السموم وقال من همت نجبا
 وقال له عباد ان اللسان افضل فاخرج لسانه ووضع عليه يده وقال
 ان الكثر خطايا ابن ادم في لسانه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فليقل خيرا او ليصمت وقال من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه
 كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كثر ناره فالنار اولي به ولهذا كان الصديق
 رضي الله عنه حرا في فيه ليمنع نفسه من الكلام **فصل** اعلم ان اللسان عشرين
 افة شذخت هلك في كتاب افات اللسان ويطلع في ذكرها وكيفك العمل
 بالية واحق قال الله في كثير من الجوارح لا من امر بصدقته او

Copyrighted material

معذرة في آذنه معناه أن لا تتكلم فيما لا يعينك ولا تتصرف على ما هم
 النجاة قالوا زكريا رضي الله عنه استشهد غلاما يوما أخذ غلاما
 على بطنه صخرة مربوطة بالرجل فحسب أنه الضراب غرق فيه وقال
 هيا للجنة يا بني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل كان يعلم
 فيما لا يعينك ويمنع ما لا ينفع وحده ما لا يعينه وما لا ينفعه ما لا يعلم
 به ثوابه ولم تتجزئه ضرره ومن اقتصر على الدنيا لم يأنس بها ولا يفرج
 فليحاسب العبد نفسه عند ذكر ما لا يعينه أنه لو ذكر الله تعالى
 تلك الخلقة لكان ذلك كغفران كنوز السعادة فليكن سيج القفل يترك
 كنز مكنوز وأخذ ممدد في هذا العلم يأن فيه ثم وان كان أنتم فقلوا
 بترك كل كنز وأخذ شعله من النار ونزجته لما لا يعين فليحاسب
 واحوال أطعم البلاد وعاداتهم واحوال الناس واحوال
 والتجارات وسور حيلة ما ترك الناس مخوضون فيه **فصل** في عتق
 تزيد أن تعرف تفصيل بعض هذه الآفات فاعلم أن الغالب على
 الأسماء من حيلة البشر من أفة حسن الكذب والغيبة والمماراة
 والمدح والمناج **الاول** الكذب وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد

على الصواب
 ما يغيبه

الكذب

ويحوي الكذب حتى يكتب جند الله كذا باو قال سلم ويحل للكذب مجتذ
 الكذب لم يصدق الناس منه ويحل له ويحل له وقيل يا رسول الله اني في الموت
 اني في الموت قال قد يكون ذكرا فيعبد له الكذب فقال لا انما يقتري
 الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وقال لا انبئكم بالكبر الكبار
 الا نراك يا سمع وعقوب الوالدان وكان شكيا ففقد وقال الا وقل
 الزور وقال لكل خصلة يطبع الله عليها المؤمن الا الحياء والكذب
فصل اعلم ان الكذب حرام في كل شيء الا في امرأة
 ولدها لا يصغير تعار حتى اعطيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وماذا كنت تعطينه
 له بما قالت ثم قال اما لو لم تفعل كيت عليك كذبة فليحذر الانسان
 الكذب عن الخيل وحديث النفس فان ذلك ثبت في النفس صورة معقبة
 من الكذب للرؤيا فلا ينكشف في النوم اسرار الملكوت الحرة تشهد
 بذلك نعم انما يرفع الكذب اذا كان الصدوق يفضي الى محذور آخر
 استدرك الكذب فيبأج كما يباح اليقظة اذا أدى تركها الى محذور اشد
 من الحكماء وهو فوائد لدوح قالت ام المؤمنين رضي الله عنها ما يرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلواته من الكذب الا في مثل الرجل يقول الحق في ربه والصلح والصلح

فاحسن
 لا يصدق الكذب
 في امرأة من
 المؤمنين بعض
 الاوقات

من رسول
 عن عائشة

المعدل في الحرب والرجل يخدم امرأته وهذا الان اثيرا والحرب
عليها العدو اجد ثراها واستاد الزوج لو وقفت عليها المرأة تشاكها
فساد اعظم فساد الكذب كذلك المتخاصمان تدوم بينهما البغضة و
العداوة واذا امكن اصلاح بكذا وذكره في هذا ما ورد فيه الخبر
في معناه كذبت الانسان ليس ترمي بالغيبة من ظالم وان كان ليس
بل انكارة لعصية نفسه عن عيني فان المجامع بالنسوة انما ان حرم
وان كان جنابة نفسه على غير لطيف فله وان كان مع زوجة ان يكون
عند زيارته احب اليه وكل يرجع ليدفع المحضرات ولا يباح له ان يدا
مال وجاره وفيه يكون كذب الكثر الناس ثم اذا اضطرر الى الكذب
فليعدل الى المعاد يرضى ما يمكن حتى لا تغادر نفسه الكذب كان ابراهيم
اذا اطلب في الدار يقول لحامه منته فولي له الملامة في المسجد وكان الشعي
يخط دابرة ويقول لحامه منته ضيغ الاضيق فيهما فولي ليس هاهنا
و كان بعضهم يعتذر عند الامير ويقول صندقا فاشك ما رعت جنتي
من الامير الى الله تعالى وكان بعضهم ينكر ما قال فيقول ان
الله لي علم ما قلت فذكر في يوم من السنين في ما هو يورد عليه

ذكر

ذكر وشيخ المعارض افرض ضعيف كقولهم ان يدخل الجنة مجوز
يملك على هذا المعبر وفي عيني زوجا بياض لان هذه الخلق او تمت
خلاف ما اورد في باح مثل ذلك مع الباء والصبيان لطيف قلوبهم
بالداح وكذا الذين يمتنع عن الطعام فلا ينبغي ان يكذب فيقول لا
يشتهي اذا كان يشتهي بل يعدل الى المعارض قال النبي صلى الله عليه وسلم امره
قال ذلك لا تجتمع كذبا وجوعا **الافق الثانية** الغيبة قال الله عز
وجل احذروا ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الغيبة اسد نساء الزنا واوحى الله عز لا تؤسي عليه السلام من باب تابكا
من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرعا عليها فهو اول من
يدخل النار وقال صلى الله عليه وسلم مروت ليلة اسروك في قوم يحشون
وموهم باطفا رهم فقيل له هؤلاء الذين يغتابون الناس واعلم ان
معد الغيبة طائفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر له حال بابكره
توبلعه وان كنت صادقا سواء ذكرت قصصا لك نفسه وعقله او غيره
او قوله او نسبه او داره او دابة او بيتا مما يتعلق به حتى كقولك انه
الشيخ الكرم او طويل الذيل حتى ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل

فقبل لما يخرج فقال اغتبنوم واسارة عابت رضىها سدها الى
امرأة الدنيا قصير فقال اغتبنوم فبهذا يعلم ان الغيبة لا يقصر
على اللسان بل لا فرق بان حصل الغيبة باليد او بالرسا او بال
او بالحرارة او بالمحاطة او بالتعريض المعنى كقولك ان بعض اقربائنا
بعض اصديقائنا كذا فاعلم ان اخبت الغيبة غيبة القدر يقولون شيئا
لمحدثه الذي لم يتكلم بالادخول على السلطان لطلب الدنيا او
خودنا لله فله الحياء ومن همون المتصور بذكر يقولون ما احسن
اجوان فلان لولا انه لم يمتل ما ابتلى به امثالنا وهو قلة الصبر
من الدنيا فسل الله ان يعافينا وغرضهم بذكر الغيبة فمجمع
بين الغيبة والرياء والطبا والتشبه باهل الصلاح في الحذر من الغيبة
وهذه حيايت يعتدون بها ومن يظنون انهم تركوا الغيبة
ولقد قد عتاب واحد فيعمل عنه الحاضرون فيقول سبحان الله
ما احب هذا من تنبه الغوم الى الاصفاء فيقول ذكروا هذه في حق
خبره يقول فليحس قول فلان تاب الله علينا وعليه ليس
غرضه الدعا بل التعديف له قصد الدعاء لا خفاء ولا غم فلهذا

اجله للتمعية ومقصية وكذلك المستمع قد يترتب تحباز كلام الغيبة حتى
يرى لشاكلة الغيبة والمستمع احد المتغائبين كذا قال رسول الله
علم فكيف اذا حذر في شاطئه بالتعجب كذا قال يقول دمع غيبة الناس
وهو الغيبة غير كارة لغيبته لما غرضه ان يعرف بالتورع وذلك
لا تجربه عن ان الغيبة ما لم يتركها بقلبه ويورطه في ان الرياء به
يخرج من الامم بان يتركه قلبه ويكذب الخاب ولا يصدق عليه من الغيبة
لا فاسق يثق بالكذب والسلم المذكور بالغيبة يستحق ايمان
الطريق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وعرضه
وماله وان يظن به سحر حتى السوء والغيبة بالقلب حرام كما انه باللسان
حرام الا ان يضطر الى معرفة بحيث لا يمكنه التحايل **فصل**
اما يخص الغيبة في ستة مواضع **الاول** منها المظلم يذكر ظلم الظالم
عند سلطان ليدفع ظلمه فلا اغتصب الحجاج عند بعض السلف فقال ان
الله يستقم للحجاج عن اغتابة كما يستقم الحجاج لمن ظلمه **الثاني** الذي
يستعان به على غير المنكرات يجوز ان يذكر له ايضا **الثالث**
استغنى اذا افتقر لاذكر السؤال كما قال هذا ان اباسفيا

قوله ان ظلم الظالم
عند بعض السلف
المراد بالاباسفيا

هذا هو الكتاب الذي
هو في علم الغيوب
الذي هو في علم الغيوب

ما هو في علم الغيوب
الذي هو في علم الغيوب

وغيره من الغيوب ما لا يحصى وهذا كله شفاية وكن المالح في اذا كان
فيها فان **الدافع** حذر المسلم من الغيوب اذا علم انه لو لم يكن في كونه الغيوب
شهادته كما يذكر المكي اذا تعامل ويناك فيتضرر به فيذكر الغيوب
ضميره به فقد **الحامض** ان يكون معروفا باسم فيه عيبه كالاعطش
والاعوج فاعرف ان اسم **التاويل** ان يكون مجاهرا بذكر
العيب لا يكرهه ان يذكر كما تحت وصاحب المأخوذ وقال الحارثي
العيب كالمصيبة كالمصائب الهوى والفاسق العلق بالفق والامام
الحايد وهو لا يجزم انهم مجاهدون ولا يكرهون الذكر والسعي
ان ذكر الفاسق بعصية يخفيها ويكره ذكرها لا يجوز في غير ذلك
فصل علاج النفس في كتمان الغيبة ان يتفكر في الوعيد الوارث
فيها وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الغيبة اسرع في حنات العبد من
النار في اليأس ورد ان حنات الغيوب تنقل الايوان المظلمة
بالغيبة فينظر في قلبه حسنة وكن في غيبته والديته الى افلاسه على ان
في يتفكر في غيوب نفسه وان كان فيه عيب فيستغفر الله في غيبته
كان قد ارتكب صغيرا فيعلم ان ضرره من صغير نفسه اكثر ضرره من

هذا هو الكتاب الذي
هو في علم الغيوب
الذي هو في علم الغيوب

كثير عن فان لم يكن فيه عيب فيعلم ان جهله بعيوب نفسه العظم عيب متى
يخلو الانسان عن عيب ثم ان خلا عيبه فليشكوا الله به بدلا من الغيبة
فان تلب الناس في كل لحم الميتة من اعظم العيوب فليحذر منه ثم منها
سبق لسانه الى الغيبة فيسبى ان يتغفر الله له ويذهب الى المغتاب
ويقول ظلمتك فاعف عنه فيستحل فان لم يضاد فيه فليكثر الشاء
عليه في الدعاء له ومن الحسان حتى اذا نقل بعضها لا ديوان المطلوب
بقوله ما يكفي في كتمان الغيبة **الآفة الثالثة** المراءاة في قوله تعالى
علي الله عليه وسلم من ترك المراءاة وهو محقق في له بيت في الجنة فان
من تركه وهو قاطن في له بيت في رضى الجنة وهذا لان التوكل على
الحق اشد وقال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يدع المراءاة
وهو محقق وحده المراءاة من الاعراض على كلام الغيبة باظهار خلد
فيه امل في اللفظ اقام في المعنى والبلغت عليه ما دية الترفع باظهار
الفضل وسبب خست الدعوى واما السبب في اللفظ في الطبع المتوقفة
التقصير الغير وقته فالراء والمجاهلة تقوية لهذين الحيتين
الملكين بل الواجب ان يصدق ما سمعه من الحق فيسكت عما سمعه

هذا هو الكتاب الذي
هو في علم الغيوب
الذي هو في علم الغيوب

Copyrighted material

من الحق الخطا اذا كان في ذلك فائدة دينية وكان سمع منه في ذلك
بفوق لا بعنف **الافقة الرابعة** المزيج والافراط في كثير الضم
وليت القلب ويورث الضغينة ويسقط الملامة والوقار قال
ان الرجل ليتكلم بالحق ليضحك يا جليسا وفيهوى بها بعد من الترق
وقال لا تارا خال ولا تقاربه واعلم ان التيسر منه في بعض الاوقات
الباس به لا يستامح النساء والصبان تطيب القلوبهم نقل ذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله الى الامم والحق ويعسر على غير صفة
ذلك وقد روى انه سابق عايشة رضي الله عنها بالعدو وقال عجوز لا
يدخل الجنة عجوزا اي لا يتبع في الجنة عجوزا وقال الصبي يا ابا عبد الله ما فعل
الشعير والغنم ولذا العصفور كان يلعب بالصبي وقال صلى الله عليه وآله
وسعدا كل التمر اكل التمر وانت رمذوق قال اما اكل بالشق الاخر
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذا واما لفة المفاكهة باس بها
ان لا تحذرها عادة **الافقة الخامسة** المديح لما جرت به عادة الناس
عند زيادة الخشبة في الدنيا وكما جرت به عادة القصاص
والمدح الذين فانهم يمدحون من يخرج السهم من الغياض في المديح
او هو اعطين

هذا الحديث في بعض النسخ

ست افات ادب على المادح واشتات ان على المدوح اما المادح فالافقة
الاولى فيه انه قد يفرط فيه فيذكر ما ليس فيه فيكون كذابا **الثانية**
فيظهر له في الحث ما لا يعتد به فيكون منافقا ضاريا **الثالثة**
انه يقول ما لا يتحقق فيكون محازقا لقوله انه عدل وانه ورع وغير ذلك
ما لا يحقق مدح رجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا فقيها ويحك
قطعت عنك الخيل صاحبك ان كان لا بد من كون احدم مادعا اخاه
فليقل احبب فلانا والاركي على اسد احببه الله ان كان يرى
انه كذلك **الرابعة** ان يفتخ المدوح به وربما كان طامعا فيجعله بادخال
السرو على قلبه قال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ليغضب اذا مدح الفاسق وقال
الحسن بن علي الفاسق بالبقاء فقد احب ان يعص الله ثم قال
فالعالم الفاسق ينبغي ان يذم ليفتر غيبة في الظلم والفسق واما
المدوح فاحد الاقرب فيه الى محمد في كبره او محبا او سامعا لكان
ولذلك قال قطعت عنك صاحبك **الثانية** ان يفتخ فيه فيفتخر بالعمل
ويترفع فيه قال صلى الله عليه وآله وسلم لو مشى رجل الى رجل يسكن في قوم
فان خير له ان يشي عليه في وجهه واما اذا سلم المديح فعد الافقة

Copy City

في المادح والمدوح فدايا من به وتجايب اليه قال صلعم لوفون
ايان اني بكم بايمان العالمين لدرج وقال لولم بعث لي بعث يا عمر
لقد انني على كثير من الصيانة اذ يعلم ان ذلك يزيد في نشاط طبع البور
بحسب **فصل** حق على المدوح ان يتامل في خطر الخاتمة ودقايق الدواعي
واقفات الاعمال ويذكر ما يعد في نفسه من الفواح الباطنة لا سيما
في افكاره وحديث نفسه بالوعر في المادح للفق المادح ويتبين ان
تظهر كراهة المادح ويكن بالقلب اليه الانسان بقوله صلعم الله
احفوا التراب في وجوه المذاهبين وقال بعضهم لما انني عليه السلام
ان عبدة هذا تقرب الي بمقتل وانا اشهد على مقتله وقال
علي رضي الله عنه لما انني عليه السلام اخبرني ما لا يعلمون ولا تواخذ
بما يقولون واجعل خيرا مما يظنون **الاصول الثالث** في الغضب
اعلم ان الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة التي تظلم
على الافئدة ومن غلب عليه فقد نزع الاعرق الشيطان فانه مخلوق
من النار وكسرت شدة الغضب من المهمات في الدين قال صلعم الله عليه
ليس الشديد بالصرعة الا الشدة الذي يدلك نفسه عند الغضب وقال

الكبرون والسرمد

الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر والعسل وقال ثمان احرق قط
الاسن في جحيم وواله رجل يا رسول الله اني شدي ففان غضب الله
قال فما بعد من غضب الله قال ان لا تغضب قال رجل يا رسول الله صلعم
مدني بعمل واقبل فقال نعم لا تغضب فابعد عليه مرارا وهو يقول
لا تغضب كيف لا تعظم آفة الغضب وتتوحد في الظاهر على الضرب والشم
والخالة اللسان وفي الباطن على المقد والحسد والهم والشر والفتنة
والعزم على اقسا السوء وتقتل الشر والفرح بتضيعة الغضب
عليه والغم بسترته وكل واحد من هذه الخبايا من ملك **فصل** عليك
في صفة الغضب وطيقتان احدها كسر بالرياضة ولست اعني بكسر الحنة
فانه لا يزول اصله ولا ينبغي ان يزول بل ان زال وجب تحصيله لانه
الغضب مع الكفار والمنع من المنكرات وكثير من الخيرات وهو الغضب
كلب الصايد النار رياضة في تاديبه حتى يتقار للعقل والشرع فيهم
بان ان العقل والشرع وسكن باشارتهما ولا يجالها كما يتقاد الخيل
للصائيد وهذا يمكن بالمجاهدة ومدا عتاد الحليم والاحتمال مع
الاعتراض للمغضبات **الثاني** ضبط الغضب عند الهيجان بالكظم

الغضب

وَيُعْتَبَرُ بِهِ عِلْمٌ وَعَمَلٌ أَمَّا الْعِلْمُ فَيَكُونُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ سَبَبَ غَضَبِهِ إِلَّا أَنَّهُ الْكَرْهُ
 أَنْ يُجْعَلَ فِي الشَّيْءِ عَلَى مَا رَدَّ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا غَايَةُ الْجَهْلِ وَالْأَخْبَرُ أَنْ يَعْلَمَ
 أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَكْبَرُ مِنْ غَضَبِهِ وَأَنَّ فَضْلَ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ عِصْيَانِهِ وَحَالُ الْكَرْهِ
 أَمْرٌ فَلَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِ أَنْ خَالَفَهُ عَيْنٌ فَلَيْسَ أَمْرٌ يُزِمُّ عَلَى عَبْدٍ وَأَهْلٍ
 وَرَفَقَةٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْعَمَلُ فَيَكُونُ أَنْ يَقُولَ أَسْوَدُ بَابُ اللَّهِ الشَّيْطَانُ الْكَرْهُ
 إِذَا يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَجْلِسْ إِنْ كَانَ قَائِمًا وَلْيَضْطَجِعْ
 إِذَا كَانَ قَاعِدًا كَذَلِكَ رَدَّ الْخَيْرَ فَاجْتَلِبْ وَاجْتَلِبْ أَنَّهُ يُؤْتِرُ فِي التَّكِينِ وَإِنْ
 لَمْ يَكُنْ فَيَتَوَضَّأُ قَالَ صَلِّعَ أَنَّ الشَّيْطَانَ خَلَقَ مِنَ النَّارِ وَأَمَّا تَطْفِئُ النَّارَ
 بِالْمَاءِ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ الْغَضَبُ خَيْرٌ مِنْ قَلْبِ ابْنِ
 آدَمَ الْأَنْزُونَ لِأَخِي عَيْشِيهِ وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ مِنْ وَجَدِ ذِكْرِ شَيْءٍ
 فَلْيَضْطَجِعْ خَدَّهَ بِالْأَرْضِ وَهَذِهِ أَسَانَةُ الْإِنْسَانِ أَنْ يَكُنْ أَعَزَّ الْأَعْضَاءِ مِنْ
 أَذَلِّ الْمَوَاضِعِ لِيَنْكَسِرَ الْكِبَرُ فَإِنَّ سَبَبَ الْعَظَمَةِ الْغَضَبُ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ عَبْدٌ
 ذَلِيلٌ فَلَا يُلَاقِي بِهِ الْكِبَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُكَدَّرُ
 بِالْجُلْمِ وَرَجَبُ الصَّالِحِ الْقَامِ وَأَفْهٍ لِيَكُنْ حَبَّارًا وَمَا يَلِدُ الْإِهْلَ
 بَيْتَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَفَرَ غِيظًا وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَغِيظَهُ

فَيَعْتَدُ

مُضَاهٍ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَقْنَأُ وَإِيَّاكَ قَالَ فَمَا مَجْرَعُكَ أَحَبُّ
 إِلَيْكَ مِنْ جَرَعَةٍ غِيظٍ يَكْفِيهَا عَبْدٌ وَمَا كَظَمَهَا عَبْدٌ إِلَّا سَلَامًا اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ جَوَّهَ إِيَّانَا **الاصطلاح الرابع** في الحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الْحَدُّ بِالْحَدِّ الْإِنْسَانُ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ وَقَالَ ثَلَاثٌ لَا يَبْغُوا خِيَمَتَهُنَّ
 أَحَدُ النَّظَرِ وَالطَّمَنُ وَالْحَدُّ سَأَلْتُ عَنْهُمُ بِالْمَحْدِجِ فَرَدُّوا أَنَّهُ لَيْسَتْ
 فَلَا تَحْقُقُ وَإِذَا تَطَيَّرْتَ فَامْضُ فَإِذَا أَحْسَدْتَ فَلَا تَبْغُ وَقَالَ حَبِيبُ
 الْبَيْتِ دَاوُدُ الْأَمِّ قَبْلَكُمْ الْحَدُّ وَالْبَغْضَاءُ وَالْبَغْضَاءُ مِمَّا خَالَفَهُ وَقَالَ
 زَكْرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِحَاسِدِ عَدُوٍّ لِنَعْتِجِ مَسْحَطَ الْقَضَائِ غَيْرِ
 رَاضٍ بِقِسْمَتِي الَّتِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي وَعَلِمَ أَنَّ الْحَدَّ حِدَامٌ وَمَعْنَى
 ثَبَّتْ رَأُولُ النِّعَةِ مِنْ غَيْرِكِ أَوْ ثَبَّتْ نَزُولُ مُصِيبَةٍ بِهِ وَلَا تَحْرُمُ الْخَافَةَ
 وَهَذَا أَنْ تَغِيظَهُ وَتَشْتَهِيَ لِنَفْسِكَ مِثْلَهُ وَلَا تَحْبُ زَوَالُهَا مِنْهُ وَتَجُوزُ
 أَنْ تَحْبُ زَوَالُ الْبَغْيَةِ مِمَّنْ يَتَوَعَّنُ بِهَا عَلَى الظُّلْمِ وَالْمَعْصِيَةِ لِأَنَّكَ لَا
 تَزِيدُ زَوَالُ النِّعَةِ وَإِنَّمَا تَزِيدُ زَوَالُ الظُّلْمِ وَعِلَامَتُهُ أَنَّهُ لَوْ تَدْرَكَ الظُّلْمُ
 وَالْمَعْصِيَةَ لَمْ تَحْبُ زَوَالُهَا تَحْتَهُ وَسَبَبُ الْحَدِّ دَاخِلُ الْكِبَرِ وَمَا
 الْعَدَاوَةُ وَإِنَّمَا حُبُّ النَّفْسِ إِذَا تَجَلَّى بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ غَيْرِ غَضَبٍ

الْحَدُّ بِالْحَدِّ الْإِنْسَانُ
 كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ

رَدُّوا أَنَّهُ لَيْسَتْ
 بِالْمَحْدِجِ

الْحَدُّ بِالْحَدِّ الْإِنْسَانُ
 كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ

رَدُّوا أَنَّهُ لَيْسَتْ
 بِالْمَحْدِجِ

الْحَدُّ بِالْحَدِّ الْإِنْسَانُ
 كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ

رَدُّوا أَنَّهُ لَيْسَتْ
 بِالْمَحْدِجِ

الْحَدُّ بِالْحَدِّ الْإِنْسَانُ
 كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ

رَدُّوا أَنَّهُ لَيْسَتْ
 بِالْمَحْدِجِ

الْحَدُّ بِالْحَدِّ الْإِنْسَانُ
 كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ

رَدُّوا أَنَّهُ لَيْسَتْ
 بِالْمَحْدِجِ

الْحَدُّ بِالْحَدِّ الْإِنْسَانُ
 كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ

فصل اعلم ان الحيد من الامراض العظيمة للقلب ومرض القلب
 لا يداوى الا بمعجون العلم والعمل واما العلاج العلمي فهو ان يعلم ان
 الحيد يضره ولا ينفعه ^{مخوذة بل ينفعه} اما انه يضره فهو ان
 ينظر حسنة ويجتنب الخطاة ^{لخطاة} الله عز وجل اذ يحفظها الله ويحجب
 نعمته التي وسعها ^{مخوذة} من خدائنه على عباده وهذا ضرر في دنيته واما ضرره
 في دنياه انه لا يزال في غم دائم وكبد لازم وذلك من دغره ^{مخوذة} فانه
 انما من غده ^{مخوذة} والمكدر النعمة عليه ^{مخوذة} حزن حاسد فقد كان يريد
 المحنة ^{مخوذة} اعدو محباته ^{مخوذة} له ^{مخوذة} الحسد لا يخلو من الغم والمحنة اذ لا يزال اعدا
 او واحد منهم في غم ^{مخوذة} اما ان ينفع عدوه ولا يضره لان النعمة لا تضر
 حيد ^{مخوذة} وان يضره حسنة ^{مخوذة} اذ ينقل حسنة الحاسد اليه ^{مخوذة} لا يضر
 اذ اقول الناس فيه فانه مظلوم من الحاسد فقد طلب الحاسد
 زوال نعمة الدنيا منه فاضاف اليه ^{مخوذة} آفة ^{مخوذة} وحصلت له ^{مخوذة} مع هذا
 الدنيا عذاب الآخرة ^{مخوذة} فهو كمن رمى عدوه بحجر فلم يصيب عدوه
 عاذبه ^{مخوذة} المحنة فاعنته ^{مخوذة} وزادت عليه ^{مخوذة} شدة ^{مخوذة} عذقه ^{مخوذة} ابليس به فانه
 فانه النعمة وقاته ^{مخوذة} الرضا بالقضاء ^{مخوذة} ولو رضي به لكان له فيه ثواب ^{مخوذة} لا

يتا

شيئا ^{مخوذة} كسعد على العلم والورع فان ^{مخوذة} طاعة الله ^{مخوذة} في كل حال ^{مخوذة}
 العلم يعظم ثوابه واما العمل ^{مخوذة} فهو ان يعرف حكم الحسد وما يتقضاه
 في قوله عمل فالحال ^{مخوذة} فهو ان ^{مخوذة} يتقضى ^{مخوذة} في ^{مخوذة} الحسد ^{مخوذة} في ^{مخوذة} الحسد ^{مخوذة}
 بعينه ^{مخوذة} ويتقضى ^{مخوذة} له ^{مخوذة} وبذلك يعود الحسد ^{مخوذة} حيد ^{مخوذة} قاله ^{مخوذة} ويؤايل الحسد
 ويخلص ^{مخوذة} من ^{مخوذة} الحسد ^{مخوذة} قاله ^{مخوذة} الله ^{مخوذة} ثم اذ ^{مخوذة} فاع ^{مخوذة} بال ^{مخوذة} من ^{مخوذة} الحسد ^{مخوذة} في ^{مخوذة} الحسد ^{مخوذة}
 حيد ^{مخوذة} وسنه ^{مخوذة} عداوة ^{مخوذة} كانه ^{مخوذة} في ^{مخوذة} حيد ^{مخوذة} **فصل** اعلم انك اذا وعد
 على النعمة ^{مخوذة} من ^{مخوذة} عدو ^{مخوذة} كره ^{مخوذة} حديقك ^{مخوذة} بل ^{مخوذة} تدين ^{مخوذة} بساوة ^{مخوذة} الصديق ^{مخوذة} و
 العدو ^{مخوذة} ولت ^{مخوذة} نعمة ^{مخوذة} الصديق ^{مخوذة} و ^{مخوذة} العدو ^{مخوذة} ولست ^{مخوذة} حليف ^{مخوذة} بال ^{مخوذة}
 تطيق ^{مخوذة} فان ^{مخوذة} لم ^{مخوذة} تقدر ^{مخوذة} على ^{مخوذة} ذلك ^{مخوذة} فتخلص ^{مخوذة} الائم ^{مخوذة} بامر ^{مخوذة} من ^{مخوذة} احدهما ^{مخوذة} ان
 لا ^{مخوذة} تظهر ^{مخوذة} الحسد ^{مخوذة} بلسانك ^{مخوذة} وجوارحك ^{مخوذة} واعمالك ^{مخوذة} لا ^{مخوذة} اختيار ^{مخوذة} يد ^{مخوذة} بل ^{مخوذة} تخالف
 وجوبها ^{مخوذة} والثاني ^{مخوذة} ان ^{مخوذة} تكون ^{مخوذة} من ^{مخوذة} نفسك ^{مخوذة} خبها ^{مخوذة} روال ^{مخوذة} نعمة ^{مخوذة} الله ^{مخوذة} في ^{مخوذة} غير
 عبد ^{مخوذة} في ^{مخوذة} عباده ^{مخوذة} فاذا ^{مخوذة} اقتربت ^{مخوذة} الكداحة ^{مخوذة} غر ^{مخوذة} باعت ^{مخوذة} الدين ^{مخوذة} بحب ^{مخوذة} روال
 النعمة ^{مخوذة} الذي ^{مخوذة} اقتضاة ^{مخوذة} الطبع ^{مخوذة} ان ^{مخوذة} دفع ^{مخوذة} عنك ^{مخوذة} الائم ^{مخوذة} وليس ^{مخوذة} عليك ^{مخوذة} تغيير ^{مخوذة} الطبع
 فان ^{مخوذة} ذلك ^{مخوذة} لا ^{مخوذة} تقدر ^{مخوذة} عليه ^{مخوذة} في ^{مخوذة} الكثر ^{مخوذة} الاحوال ^{مخوذة} وعبد ^{مخوذة} الله ^{مخوذة} الكداحة ^{مخوذة} ان ^{مخوذة} تكون
 حيث ^{مخوذة} لو ^{مخوذة} قدرت ^{مخوذة} على ^{مخوذة} زوال ^{مخوذة} نعمته ^{مخوذة} لا ^{مخوذة} تقدم ^{مخوذة} على ^{مخوذة} الا ^{مخوذة} ان ^{مخوذة} ترحم ^{مخوذة} حيد ^{مخوذة} بها

Copyrighted material

ولو قدرت على نعمة في دوام نعمة او في زيادة نعمة فقلت من اهل
النار فاذا انت كذلك فلا اثم عليك فيما يفاضل لم يعلو وان الطبع
الما يصير مقهورا في حق المستحقين بالله نعم الذي انقطع نظره عن
الدنيا وقرى الحق بل علم ان النعمة عليه ان كان في النار فاقترع عند
النعمة وان كان في الجنة فاتي نسبة لهن من النعمة الى الجنة بل يدرك كل
المؤمن عباد الله في حقهم لانهم عباد محبوبه ويجب ان يظهر الله
نعمته محبوبة على عباده وهذه حاله نادون لا تدخل تحت التكليف
الاصناف البخل وحب المال واعلم ان البخل من
المهلكات العظمى قال الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
الفلحون وقال عز وجل لا تحبين الذين يجمعون بالانعام الله فضله
الاية وقال الذين يجمعون وبامرونا الناس بالبخل وقال صلى الله
عنه اياكم والبخل فانه اهلك من كان قبلكم وقال صلى الله عليه وسلم السخا
شجرة تنبت في الجنة فلا يبلغ الجنة الا من شجر البخل شجرة تنبت في النار
ولا يبلغ النار الا من شجر البخل وقال ثلث مهلكات شح طمع وهوى
شح الحديث وقال شرب في البخل شح هاليع وجبن خاليع

المؤمن عباد الله في حقهم لانهم عباد محبوبه ويجب ان يظهر الله نعمته محبوبة على عباده وهذه حاله نادون لا تدخل تحت التكليف

الذين يجمعون بالانعام الله فضله الاية وقال الذين يجمعون وبامرونا الناس بالبخل وقال صلى الله عليه وسلم السخا شجرة تنبت في الجنة فلا يبلغ الجنة الا من شجر البخل شجرة تنبت في النار ولا يبلغ النار الا من شجر البخل وقال ثلث مهلكات شح طمع وهوى شح الحديث وقال شرب في البخل شح هاليع وجبن خاليع

الذين يجمعون بالانعام الله فضله الاية وقال الذين يجمعون وبامرونا الناس بالبخل وقال صلى الله عليه وسلم السخا شجرة تنبت في الجنة فلا يبلغ الجنة الا من شجر البخل شجرة تنبت في النار ولا يبلغ النار الا من شجر البخل وقال ثلث مهلكات شح طمع وهوى شح الحديث وقال شرب في البخل شح هاليع وجبن خاليع

وقال ان الله ان يعف البخل في حيوته ويجب ان يمدحونه وقال النبي
المؤمنون ان الله عز وجل العابد البخل وقال لا يجمع انسان في مؤخر
البخل سوء الخلق **الاصناف** اعلم ان اصل البخل حب المال وهو مذموم
لانه لا يخال له لا يظهر بخله بالامساك ولكن يظهر تحت الحياء وورث
رجل سخي كعبه حب المال في سخي اية ليدركها سخا فذلك ايضا
مذموم لان حب المال يلهي عن ذكر الله عز وجل ويصرف وجه القلب
الى الدنيا ويحكم علاقته فيها حتى يتقل عليه الموت الذي فيه
لنا والله عز وجل قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم
ولا اولادكم وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم
ولا اولادكم وقال صلى الله عليه وسلم لا تحذروا الضيعة فتحبوا الدنيا فقبل
للنبي صلوات الله عليه وسلم لا تحذروا الضيعة فتحبوا الدنيا فقبل
فوق ما يلقى اخذ حنيفة وهو لا يدري وقال رجل يا رسول الله
اني لا احب الموت فقال هل لك ما لا تحب ان تموت قال قد علم ما لك فان
قال الرجل ما له ان قد علمه ان احب ان يموت فانه اخذ حنيفة
ان يخلن وقال اذا مات العبد قال الله له ما قدم وقال الناطق

الذين يجمعون بالانعام الله فضله الاية وقال الذين يجمعون وبامرونا الناس بالبخل وقال صلى الله عليه وسلم السخا شجرة تنبت في الجنة فلا يبلغ الجنة الا من شجر البخل شجرة تنبت في النار ولا يبلغ النار الا من شجر البخل وقال ثلث مهلكات شح طمع وهوى شح الحديث وقال شرب في البخل شح هاليع وجبن خاليع

١٤٠
 ١٣٩
 ١٣٨
 ١٣٧
 ١٣٦
 ١٣٥
 ١٣٤
 ١٣٣
 ١٣٢
 ١٣١
 ١٣٠

لست انا من سيقول فتعذر بها ثم بانها لا تدفع عند الحرج والبرد وان
 كنت الشجر في طعامك والشبح في الطعام في جميع احوال فيلنيل
 في كل يوم من ذلك فيكون في السنة خمس مائة رطل ويكفيك الاداء
 في توسع فيه او تكثر على ما يكون في بعض الاوقات ثلثة دنانير على التقدير
 في السنة عند رضاء الاسعار فاذا ابلغ كفايتك في دنانير وفسان رطل
 وبنوا القدر الذي تقدم اذ فرضنا نفقة العزيب فان كنت محيلا فخذ كل
 واحد منهم مثل ذلك وان كنت كسوبا وكسبت في اليوم ما يكفيك ليوام
 فانصرف واشتغل بعبادة الله وان طلبت الزيادة صرحت من اهل الدنيا
 وان لم تكن كسوبا وكنت مشغولا بالعلم والعبادة واقشيت ضيقة يدك
 من هذا القدر دايما فارجو ان التصير في كل من اهل الدنيا الاستيلاء على
 الامصار وقد تغيرت القلوب استوى عليها الشح واقصر في العلم عن نقد
 في الحاجات فافتنا هذا في السؤال وهذا بشرط ان يكون يؤدرك
 ان تخلص من الغرض الى الجوع والبرد لتطرح الضيقة وتتركها فلا
 تعود في القلوب ولا تحال للضيقة وتكون الضيقة وهي مدخل الطعام
 في الخلا والذبي يوم موضع فراغك وانما تريد للفرح وبودك لو تخلصت

في كل يوم من ذلك فيكون في السنة خمس مائة رطل ويكفيك الاداء
 في توسع فيه او تكثر على ما يكون في بعض الاوقات ثلثة دنانير على التقدير
 في السنة عند رضاء الاسعار فاذا ابلغ كفايتك في دنانير وفسان رطل
 وبنوا القدر الذي تقدم اذ فرضنا نفقة العزيب فان كنت محيلا فخذ كل
 واحد منهم مثل ذلك وان كنت كسوبا وكسبت في اليوم ما يكفيك ليوام
 فانصرف واشتغل بعبادة الله وان طلبت الزيادة صرحت من اهل الدنيا
 وان لم تكن كسوبا وكنت مشغولا بالعلم والعبادة واقشيت ضيقة يدك
 من هذا القدر دايما فارجو ان التصير في كل من اهل الدنيا الاستيلاء على
 الامصار وقد تغيرت القلوب استوى عليها الشح واقصر في العلم عن نقد
 في الحاجات فافتنا هذا في السؤال وهذا بشرط ان يكون يؤدرك
 ان تخلص من الغرض الى الجوع والبرد لتطرح الضيقة وتتركها فلا
 تعود في القلوب ولا تحال للضيقة وتكون الضيقة وهي مدخل الطعام
 في الخلا والذبي يوم موضع فراغك وانما تريد للفرح وبودك لو تخلصت

اولها ص
 لم يكن
 في كل يوم من ذلك فيكون في السنة خمس مائة رطل ويكفيك الاداء

في اسباب العيشة في الارض
 ٥٩

منتهى الخرج عن المعنى قوله صلى الله عليه وسلم انما الدنيا دار فخر
 فانك اذا قصدت القوي عدل الاستعانة بها على الدين فانت مشغول
 انما جعل على الضيقة رب لا يحتمل بعض الاشغال في المعاشة بالقدرة الذي
 في كل الاشياء وشغولها حوز في الدين اذ ديار الضيقة في هذا القدر
 اذ لا يصير من ابناء الدنيا والخرج من حزب ابناء الاخر والمسافر من الله
 مادام يقصد بذلك في العلم الشاغل عن الذكر والعبادة دون التلذذ والشغ
 في الدنيا ثم بما فضل في الطعام صدقة الى الباسع الا دام والارامل فلا تبقى
 بعد هذه الرخصة اعية الى الزيادة الى اللزوم والمستحق والاستظهار
 واصاب المال آفة اما للمتعق فافرض عن الله تعالى واشتغال بالدنيا
 واما للصدقة فترك المال افضل منه قال عيسى عليه السلام
 الدنيا للبر فمن كل الدين البر والبر واما الاستظهار بالخوف آفة
 فذلك امر قبيح وموسى الطن لا اخر له بل ينبغي ان تدفع ذلك بحسن
 الطن بعد تدبير الله عز وجل وموسى ان تصور ان تصيب المال آفة
 حيث لا يتوقع في تصور ان يتبع للدور في اصحابات الخشب
 ومن ثم اسجد له مخرجا ويرقه حيث الخشب وان فرض على

فانك انما في الضيقة في هذا القدر
 في كل الاشياء وشغولها حوز في الدين اذ ديار الضيقة في هذا القدر

Copyrighted material

المجلد

०५

الامر في نودن لهم وان اظفروا النساء كما يشكروا اذا اقاموا المنصب

وسمعهم قالوا سليمان بن جندب بن سنان حوله اني ابن كعب بن عيسى خلفه

انفسهم فقال ان هذه ذلة للشاير وفسد للشعب وقول الحيات

عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تشبهوا بني إسرائيل

التي هي في

سيفه نجاهه في كل وقت

يُتَوَقَّعُ لِيُتَوَقَّعَ مِمَّا لَمْ يَأْخُذْ بِهَا مِنْ الْأَعْرَاضِ فَكَيْفَ يَكُونُ مَعَ الْجَاهِ بِهَذَا الْقَلُوبِ

سأه ولائیه محفوظه ان یسرق و یغصب و یعدض له الایه و لایه

1875

وَيَعْلَمُ أَنَّ إِلَهُ الْإِنسَانِ الْيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَحْدَثَ وَتَوَلَّى

لقد كنت في أشد الحاجة إلى هذا الكتاب

وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ

وَأَمَّا الْفُتُوحُ الْمَقَامَاتُ فَتَرْغَبُ فِي

بسم الله الرحمن الرحيم

يَدِيدُ فِي عِلْمِهِ وَأَمْرُهُ وَفِي رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ

وقال غير البلام ما ذينان صاريان اوسلا 2 رايه عيم بالند

ابن اسحق الخبري يروي عن علي بن ابي طالب ورواه عنه

الحمد لله

وَيُؤْمَرُ مِنْ غَيْرِ كَلْفٍ فَإِنَّ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ بِاعْتِقَادِ الْعَظِيمِ فَلَا يَزِيدُ
بِشَيْءٍ وَيَقْتَضِرُ قُلُوبُ سَائِرِ أَتَمِّ صَاحِبِيهِ فِيهِ سِرٌّ آخَرٌ وَمَعْنَى
الْحَاجَةِ حِينَ الْعُلُقِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَزَّوَجْهِ الصِّغَاتِ الْإِلَهِيَّةِ
مَحْبُوبَةِ الْإِنْسَانِ بِالطَّبِيعِ بِمِثْلِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ ذَلِكَ لَسْتُمْ
فِي مَنَاسِبَةِ الرُّوحِ لِلأُمُورِ الْإِلَهِيَّةِ وَغَيْرِهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى
مَنْ أَمَرَ رَبِّي فَأَسْمَعْ تَوَاضَعْتُ رِجًا فِي شَيْءٍ خِشَعْتُ حَيْثُ طَبِيعُ الْإِنْسَانِ لَا يَسْتَبِيدُ
بِالْوُجُودِ وَيُؤْمَرُ حَقِيقَةُ الْإِلَهِيَّةِ إِذَا أَسْمَعَ اللَّهَ وَجُودَ بِهِ الْمَلَكُوتِ
كُلَّهَا مَا نَظَرَ نُورَ الْقُدْرَةِ فَلَهَا رُتَبَةُ التَّبَعِيَّةِ الرَّتَبَةُ الْمَحِيَّةُ
فَلَيْسَ فِي الْوُجُودِ مَرَجُ اللَّهِ غَيْرُهُ وَكَانَ الْإِنْسَانُ يَشْتَبِهُ ذَلِكَ
فِي كُلِّ نَفْسٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا رَبُّكَ الْأَعْلَى لَكِنْ أَظْهَرَ فِرْعَوْنُ وَأَخْفَاهُ غَيْرُهُ
لَكِنْ أَنْ قَائِمُ الْأَثَرِ بِالْوُجُودِ فَيُشْتَبِهُ أَنْ لَا يَفُوتُهُ الْإِسْتِعْلَاءُ وَالْإِسْ
عَالِي الْمَوْجُودَاتِ كَمَا يَشْتَرَفُ فِيهَا عَلَى حَسَبِ مَرَدَدِهِ وَمَعْنَى الْإِلَهِيَّةِ لَكِنْ
تَعَذَّرَ عَلَى الْإِنْسَانِ ذَلِكَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْجِبَارِ وَالْجَانِّ
فَوَاشْتَبِهَ الْإِسْمَ عَلَى جَمِيعِهَا بِالْعِلْمِ أَنَّ الْإِنْسَانَ نَفُوحُ الْإِسْمِ
كَمَا أَنَّ مَنْ عَجَزَ عَنْ وَضْعِ الْأَشْيَاءِ الْعَجِيزَةِ فَيُشْتَبِهُ أَنْ يَعْرِفَ كَبَقِيَّةِ الْمَوْجُودِ

الآية من
الكتاب
مكة

وَلِذَلِكَ يَشْتَبِهُ أَنْ يَعْرِفَ مَا حَيَابِ الْحَقِّ مَا حَتَّ الْجَبَالُ وَيُسَيِّرُ أَنْ تَنْتَحِي
بِالْإِنْسَانِ الْحَقُّ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْحَيَاةُ وَالْمَعَادِنُ وَالنَّبَاتَاتُ فَتَحْتَ أَنْ يَخْرُجَ
بِوَسْطَةِ قَلْبِهِ يَمْلِكُ قَلْبُهُ بِالْعِلْمِ الْعَظِيمِ فِيهِ وَيُخْصِلُ الْعَظِيمُ بِأَنْ يَحْتَدِ فِيهِ
لَحَالُ الْخَصَالِ فَإِنَّ الْإِبْطَالَ يَتَّبِعُ اعْتِقَادَ الْحَالِ وَلِهَذَا حَتَّ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَّبِعَ
مَاهِدَهُ وَيَتَّبِعَ صِيغَةَ حَتَّ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْتَفِظُهَا أَنْ لَا يَطَاهَا وَلَا يَرَاهَا أَهْلُهَا لَمْ يَكُنْ
أَنْ كُلُّ ذَلِكَ يَنْبَغِي صِفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ وَكُلُّ مَا صَارَ أَعْيُنُ كَانَتْ هُنَا
الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ أَغْلَبَ شَهْوَاتِهِ الْبَهْمِيَّةِ فِيهِ أَوْضَعُ **فصل** تَعَالَى
فَإِذَا كَانَ تَذَكُّرُ قَلْبِهِ كَانَ طَبِيعُ الرُّفْعَةِ مَذْمُومًا وَمَعْنَى تَذَكُّرِ الْعَقْلِ وَخَوَاصِ
الرُّوحِ النَّاسِبَةِ لِلأُمُورِ الدُّنْيَا نَبِيَّةً فَاعْلَمْ أَنَّ الرُّفْعَةَ الْحَقِيقَةَ طَلِبُهَا
مَحْمُودٌ غَيْرُ مَذْمُومٍ إِذَا اَطْلُوعَ الْكُلُّ بِمِثْلِ الْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذِكْرُ
هُوَ الرُّفْعَةُ وَالْحَالُ إِذَا مِثْلُهُ لَأَذَلَّ فِيهِ وَغَنَّا لَأَقْرَبَ بِهِ وَبَقَا لَأَقْنَاءُ
بَعْدَ وَذَلِكَ لَأَذْوَنَ لَهَا وَطَلَبُ ذَلِكَ مَحْمُودٌ وَأَمَّا الْمَذْمُومُ لِمَلَبِ الْحَالِ النَّوْفِيِّ
دُونَ الْحَقِيقَةِ وَالْحَالُ الْحَقِيقُ يَرْجِعُ إِلَى الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ وَالْقُدْرَةِ وَمَعْنَى
أَنْ لَا يَكُونَ مَعْتَدًا بِشَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ لِغَيْبِ الْقُدْرَةِ فَإِنَّ قُدْرَتَهُ
لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْإِلَهِيَّةِ وَذَلِكَ كَالْحَالِ وَهُوَ قَائِمٌ بِأَمْرِ غَايَةِ الْإِقْبَالِ وَالْإِخْلَاقِ
الْقُدْرَةُ بِالْمَالِ وَالْمَالُ بِالْإِلَهِيَّةِ

الآية من
الكتاب
مكة

الغناء كما في المال

الاعيان وانت محتاج منه لا قدر **فمن** نفسه عن افلام
 العدو وان مما يشدش عليك سلامتك **و** فاعلم ان تسخير
 بها على ينك فملكك هذا القدر صناع **بشر** ~~ان~~ **ان**
 وبشرط ان لا تكتبه بالمرايا **و** وذل **و** كما نسيت
 وان لا تكتبه باللبس **ان** تظهر **من** **ان** **ان** **ان**
 بين من يملك القلوب باللبس **و** **من** **ان** **ان** **ان**
 الجاه بطريق **و** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 الا انك خطر عظيم **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 الذي **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 كما **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 المدح فان الانسان يتلذذ به **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 بحال نفسه والشعور **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 انما **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 له **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 فكر **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**

ان

في نفسه وكان على صلا **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 بان يقدر **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 بان **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 بان **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 الماد **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 اهلكهم **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 المعصية **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 الاله **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 جدي **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 فيبغي **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 لا **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 ففد **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 في **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 من **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**
 حال **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان** **ان**

لاجل المدح
 بل ان المال
 وغيره لانه
 كان ومضى
 وسبب

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or name, located at the bottom of the page.

[illegible][illegible]

اذ يعترف بها ^{له} منازلة الشاكرين ^{لا} الله عز وجل ومع كبر ^{الرب} ما ينبغي
على الطريق اعترف فيها العلف والذاد واسباب التعرض ^{لنزود}
منها الآخرة وانظر منها على قدر الضروة التي ذكرنا هيا في الموضع الملبس
والنكح وسباب الضرورات فقد حثرت وبذر وسيجصد في الآخرة ما
زرع ومن عجز عليها واستغل بلذاتها هلك ومثل الخلق فيها
كمثل قوم ركبوا سفينة وانتهت بهم الجزيرة فامرهم الملاح بالخروج
لفضاء الحاجة وخوفهم المقام واستعجال السفينة فتفرقوا فيها
فبادر بعضهم وقضا حاجته ورجع الى السفينة فوجد مكانا خاليا
واسعاً ووقف بعضهم فنظروا الى ارضها والجزير وانوارها وطرائف
احجارها وعجايب غياضها ونعائم طيورها فرجعوا الى السفينة
فلم يجدوا الا مكانا ضيقا حرجيا واكت بعضهم بعضهم على تلك الاضداد
والاحجار والحجبة حسنها فلم يشع ^{بعضهم} نفسه الا ان ياتي تصيب شيئا منها
فلم يجد في السفينة الا مكانا ضيقا وراثة الحجة ثقلا وضيقا
فلم يقدر على مقبها ولم يجد لها مكانا فخما ^{بعضهم} على نفسه وندبوا
بالبعد بها وتوكل بعضهم الغياض ونسي المركب واستغل بالتفرد ^{بعضهم}

ملك الارهاق والتناول من تلك الثمار ومذوقه ^{بعضهم} غير خال من خوف
السباع وقدر ^{بعضهم} الاقطاب والنيكات فلما رجع الى السفينة فلم
يصاد فيها فبعث على الساحل فافتدته السباع ومزقته الودع
فمن صوة اهل الدنيا بالاضافة الى الدنيا والآخرة فثقلت
واستخرج وجه الموازنة فيها ان كنت ذا بصيرة **فصل** من عرف
نفسه عرف ربه وعرف ذيقه الدنيا وعرف الآخرة شاهد بسور
البصيرة وجه عدل الدنيا والآخرة اذ ينكشف له قطعا ان لا
سعادة في الآخرة الا لمن قدم على الله سبحانه عارفا به محمدا فان
الحية لا تنال الا بدوام الذكر وان المعرفة لا تنال الا بدوام الطمان
والفكر ولا يتفرد لها الا من اعرض عن اشغال الدنيا ولا
تستغنى المعرفة والحب على القلب ^{بعضهم} لم يفرغ من حيث غير الله تعالى
ففرغ القلب عن غير الله فضرورة اشغال الحب لله تعالى ومعرفة
وان يتصور ذلك لا يعرض عن الدنيا فانها مانع منها بقدر الزاد
والضروة فان كنت من اهل البصيرة فقد صرت من اهل الدقائق
الشاهدة وان لم تكن كذلك فكن من اهل التعليل والامان وانظر

اَلْحَدِيثُ اَنَّ سَجْدَةَ اِيَّاهُ بِالْكِتَابِ السَّنَةِ وَقَدْ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَتْ قُرْبُ
 الْحَيَاةِ لِلدُّنْيَا وَرَيْسُهَا تَوَقُّعُ لِبِهِمْ اَعْمَالُهَا اَلَا يَتَذَكَّرُ اَنَّهُمْ
 اَسْتَمْتَبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ اَلَا يَتَذَكَّرُ اَنَّهُمْ اَعْمَالُهَا
 اَعْطَى طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْآيَةَ وَلَعَلَّ ثَلَاثَ الْقَدَرِ فِي دَمِ الدُّنْيَا
 دَمُ اَهْلِهَا وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَنْ مَاتَ فِيهَا اَلَا مَالُ
 لَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَجَبًا كُلُّ الْعَبْدِ لِلْمُتَّخِذِ بَدَا الْآخِرِ وَيَوْمَ
 يَسْعَى لِدَارِ الْغَدِ وَوَقَالَ الدُّنْيَا خُلُقٌ خَضِرٌ وَانَّ اَللَّهَ يَسْتَبْدِلُ اَعْمَالُهَا
 فَنَظَرَ كَيْفَ يَمْلِكُونَ وَقَالَ اِنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ خُذْلًا اَبْغَضَ اِلَيْهِ
 مِنَ الدُّنْيَا وَاَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ اِلَيْهَا مِنْذُ خَلَقَهَا وَقَالَ مَنْ اَصْبَحَ مِنَ الدُّنْيَا
 اَكْبَرُ حَقِّهِ فَلَيْسَ مِنْ اُمَّةٍ شَيْءٍ وَالْزَّمْ قَلْبَهُ اَرْجَحُضًا اِلَى اَبْدَانِهِ قَطْعَ
 عَمَلِهِ وَشَفْلًا اَيْتَفَرَّخَ مِنْ اَبْدَانِهِ وَقَدْ اَبْلَغَ غِنَاهُ اَبْدَانًا وَاصْلًا
 اَبْلَغَ مُسْتَهَاةً اَبْدَانًا وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا اَبَا هُرَيْرَةَ اَلَا
 اَرَاكَ اَلدُّنْيَا جَمِيعُهَا فَقُلْتُ نَعَمْ وَافْزَحَ بِيَدِي الْجَنَّةَ ثَلَاثَةَ فَيَوْمَ اَدْرُسُ
 اَنَاسُ عَذْرَاتٍ وَخُرُوقُ عِظَامٍ فَقَالَ يَا اَبَا هُرَيْرَةَ هَذِهِ الدُّنْيَا
 كَانَتْ تَحْرِصُ خَدَمَكُمْ وَتَأْتِي اَمَّا لَكُمْ ثُمَّ هِيَ الْيَوْمَ عِظَامٌ بِالْجِلْدِ

عَنْ جَدِّهِ

تَصِيرُ مَا دُونَ هَذِهِ الْعَذْرَاتِ اَلْوَانُ اَطْعَمَهُمُ الْكُسْبُوهَا رَحِمَتْ
 الْكُسْبُوهَا قَدْ فُتِحَ بِطَوْنِهِمْ فَاصْبِرْ عَلَى النَّاسِ اَمَّا قَوْلُهُ هَذِهِ الْخُرُوقُ
 اَلْبَالِيَةُ كَانَتْ رِيَا شَرِّهِمْ وَلِبَاسُهُمْ فَاصْبِرْ عَلَى الرِّيَا فِي تَصَفُّقِهَا وَهَذِهِ الْعِظَامُ
 عِظَامُ دَوَابِّهِمْ اَلَيْسَ كَانُوا يَتَحَفَّوْنَ عَلَيْهَا اطْرَافُ الْبِلَاحِ كَانَتْ بِالْأُتَى
 عَلَى الدُّنْيَا فَلْيَكْ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْيَى اَقْدَامُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاَعْمَالُهَا جِبَالُ
 تِلْكَ اَمَّا فَيَوْمَ يَوْمِ اَلَا النَّارُ قَالَ لَوَانِ اَيُّ سَوْنٍ اَللَّهُ صَالِحِينَ قَالَ اَحْمَ كَانُوا يَصْلَوْنَ
 وَيُصُومُونَ وَيُتَّخَذُونَ هَذِهِ مِنَ الدُّلِيلِ فَاِذَا غُرِضَ لَوْحُ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا
 وَتَبَوَّأَ عَلَيْهِ وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اَسْتَقْبَلَ حَبَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي قَلْبٍ مَوْثَنٍ
 كَمَا اَسْتَقْبَلَ الْمَاءُ وَالنَّارُ اَنَا وَاحِدٌ وَقَالَ نَبِيُّنَا صَلَّيْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَحْذَرُوا الدُّنْيَا
 فَانَهَا الشَّجَرُ هَارُونَ وَمَادُونُ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعْشَرَ الْمَوَارِثِينَ اَرَضْتُمْ
 بِدُنْيَا الدُّنْيَا سَلَامَةَ الدِّينِ طَارِحِي اَهْلَ الدُّنْيَا بِدُنْيَا الدِّينِ سَلَامَةَ
 الدُّنْيَا وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَوَارِثِينَ اَلَمْ تَخْتَبِرُوا الشَّعِيرَ بِالْمِلْحِ الْجَرِشِ بِالْمِشْرِ
 وَالْمِسْكِ بِالْمُسْقِي وَالنَّوْمُ عَلَى الْمِزَابِ لَمْ يَكُنْ يَرَحُ عَافِيَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرُ
 وَرَوَى اَنَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَشَّفَ بِالْأُتَى فِيهَا فَوُجِدَ عَجُوزٌ سَوْهَاةً كَانَتْ
 عَلَيْهَا كُلُّ زِينَةٍ فَقَالَ لَهَا اَتَمَّ نَكْتٌ فَقَالَتْ اَلَيْ لَا اَحْبَبُّهُمْ فَقَالَ يَطْلُقُونَكَ

او ما نوا عندك فقالت لا بل قلت كل من فاعل الله سلام نوسا لا زواج
 الباقي كيف لا يعتبرون بازواجكم **فصل** اعلم ان من طين انه
 يلا بس الدنيا ببدنه ويخلو عنها بقلبه فهو غرور قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الدنيا كند الما في الماء اهل يستطيع الذي يمشي في الماء الا يتبدل قدماه
 وكتب علي رضي الله عنه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه مثل الدنيا مثل
 الحبة يلين عثرها ويقبل ستمها فافرض عما يجعل منها لقله ما تترك
 منها وضع عند نومها ما انقثت فراقها ولكن انيس ما تلون
 بها اخذ ما تلون منها فان صاحبها طم اطمأن منها الى سرور
 شخصه عنه مكدوة وقال عيسى عليه السلام مثل الدنيا مثل شارب
 ماء الجرجل اذا دار شربا اذا دعطت حتى يقتله واعلم ان من اطمأن
 له الدنيا وميو يتيقن انه اهلها فهو غافل الخافق بل مثل
 الدنيا من دار هيا صاحبها وزينها اضياف الواردين
 والصادرين فدخل اليه واحد داره فقدم اليه طبقا من ذهب عليه خور
 ورجحان ليشربها ثم قال لمن يلحق لا يتملكه جهل ربه وقص انه
 وهب ذلك له فلما اعلق بقلبه ان يرجع منه فضو وتوجع ومن كان

غافل عن الدنيا
 كمن شرب ماء الجرجل

عالما بانه من النفع به شكله وورقه بطيخة قلبه انشرح صدره فكل ذلك
 سعة الله الدنيا ما ينادا ارضيا فته على المختارين الاعلى المقيمين ليتزودوا
 منها بايستفعون به كما يستفع بالعدارية ثم يتكلمون بها لم يلحق بعد من
 بطيخة نفس عن علق القلب بها الا ان يعلق القلب بها **الاصول**
الثاني في الكبر قال الله عز وجل انما يطمع الله على كل قلب منك بجزا وقال في
 قبس منو المنبرين وقال صلى الله عليه واله العظم ازرع والكبرياء
 ردائي فمن راى فيهما قصته وقال صلى الله عليه واله لا يدخل الجنة من كان في قلبه
 مثقال ذرة من خبث من الكبر وقال في الجنة الجارفين والسكرتون
 يوم القيامة في صنون الذر يطأهم الناس لهوا ثم على الله عز وجل
 وقال صلى الله عليه واله ان في جهنم واديا يقال له هبعت حق على الله سبحانه
 ان يملكه طمعا رفايا لا يبال ان يكون من يسكنه وقال اللهم اني
 اعوذ بك من نخة الكبر وقال لا ينظر الله الى من جرت بوجهه وقال
 وقال من اعظم نفعه واحسن في مشيئة في الله وبيد على غضبان
 وقال في فضيلة التواضع ثار الله عبد يققو الاعمال او ما تواضع
 احدكم للارفعه الله وقال في طوبى لمن تواضع وعبر مسدودا وحي مدفع
 الذي هو عليه المطالب

الذي هو عليه المطالب

الى موضع ما اقبلت من تواضع لعظمته ولم يتعظم على خلقه والقرم
 قلده في قطع النمل يذكره وكذا تف من السنون من اجلي وقال بيتا
 صلى الله عليه وسلم اذا تواضعا العبد لله وقعا به الى السماء السابعة وقال
 ان التواضع لا يزول العبد الا فعدته فتواضعوا رحمكم الله وقال الله
 ليغيب الرجل الذي لم يزل فيكون مشهرا لا يرفع به الكبر
 عن نفسه **فصل** حقيقة الكبر ان يرى نفسه فوق غيره في سلطان اعمال
 فيحصل فيه نخبة من رتبة الرتبة والعقيدة ولذلك قالوا ان الكبر
 يعود بك من رتبة الكبر وذلك ان شاذ من بعضهم غرضي الله عليه
 اناس بعد الصبح فقالوا لا يخفى ان تمتلح حتى تبلغ الشرائع هذه
 النخبة يصدر منها افعال على الناس كالنزع في المجالس المتقدم
 في الطرقات والنظر بعين التحقير والغضب اذا لم يجدوا بالسلام وقهر
 في حواشي وعظمته ويحذر على ان ياتى اذا وعظ ويغتر اذا وعظ
 وعنه ويحذر الحين اذا ناظر وينظر الى العامة لانه ينظر الى الخابر
 انما عظمته الكبر في الدخول الحجة من في قلبه ذاك منه ان نخبة تلكه
 انواع من الخبايا العظيمة او لهما انهما روعة الله في مخصوص صفته

في قوله
 ان التواضع

وهذه
 كسر الهمزة
 انما

في الدعوى واداه حقا فان العظمة لا تليق لانه من ان يلقى العظمة
 بالعباد الذليل الذي لا يملك من امر نفسه شيئا فصلا في امره من الثانية
 ليحمله على جحد الحق وازدراء الخلق قال صلى الله عليه وسلم بيان الكبر
 للكبر سفة الحق في حق الناس الا انهم في الحق تغلبت بها السعادة
 كذا الشقاق والخلق وقال بعضهم ان الله سبحانه خياطة ثاقي
 لم يترك في طاعته فلا تخفون شيئا منها لعل رضا الله فيه وخبا
 في مصيبتهم فلا تخفون شيئا منها صغير كانت كبير فلعول
 في الله في فيها وخبا ورايتهم عبادا فلا تخفون حذا منهم
 فلعله في الله تع **فصل** انه يحول بينه وبين جميع الاخلاق والجمود
 ان المتكبر لا يقدر ان ياتى الناس حاجب لنفسه لا يقدر على التواضع
 على ثمن الالفة والمجد الغضب لا يقدر على كظم الغيظ ولا على
 النظر في النصيحة وعلى ترك الرياء وبالجملة فلا يبيح خلق مذموم
 ولا يسطر المنكر الا ارتكاب ولا خلق محمود ولا يسطر له تركه
فصل العبد يلبس في تكميل رذيلة الكبر او يعرف الانسان
 نفسه وان اوله لطفة مدرك واخره جنة قدرة وهو فيما بين

من الخبايا

Copyrighted material

ذلك حمل العذرة ويقوم قولك قتل الانسان ما اكثرت من شي
 خلفه من نطفة خلقه فقلده في السيل لتبين ثم اماته فاقرب فيلما
 ان خلق منكم العدم فانه لم يكن شيئا مذكورا فلا شيء اقل من العدم
 ثم خلفه من تراب ثم نطفة ثم خلقه ثم مضى على ما شئتم
 وحياة وفوق خلق له ذلك كله وهو بعد على غاية النقصان
 عليه الامراض والعلل ويتضاد فيه الطبائع فيقدم بعضها بعضا
 فيمرض كرها ويجوع كرها ويعطش كرها ويريد ان يعلم الشيء
 فيجهله ويريد ان ينسى الشيء فيذكره ويكره الشيء وينفعه ويشتهر
 الشيء ويرى الايام في لحظة من ان يتخلل روحه او عقله او صوته
 او عضو من اعضائه ثم آخر الموت والتعرض للعقاب والمجاز
 وانه كان من اهل النار والحشر من منة من اين يليق به الكبر
 ويوعده مملوك لا يقدر على شيء قال الحشر البصر لبعض من يفتخر
 في مشيئته ما هذه المشيئة من في طه الخذا فكيف يليق الكبر
 من ينزل العذرة بين مرتين في كل يوم وسود اجل لها على
 الدوام **فصل** علاج الكبر على التفصيل بالنظر الى ما به الكبر

الحمد لله الذي لا يذل ولا يذل

وهي اربع خصال **الاول** العلم قال صلى الله عليه وسلم آفة العلم الخلاء وقال
 لا تكونوا زججا بين العلماء فلا ينبغي لكم الجهل وقل ما ينزل العلم
 من آفة الكبر فانه يرفعك فوق الناس بالعلم الذي هو اشرف
 فضيلة عند الله عز وجل فيستكبر تارة في الدين بان يرفع نفسه
 عند الله عز وجل افضل من غيره وتارة في الدنيا بان يرفع نفسه
 واجبا على الناس ويعجب منهم انه لم يتواضعوا له وهذا بان يسمي
 جاهلا او في ان العلم الحقيقي لا يعرفه من جهل ذاته ونفسه
 وخطره المنة وحجة الله عز وجل عليه ويلاحظ طائفة ولا يرى
 جاهلا الا فيقول انه اعلم من جهل وانما يصيغه بعلم فحجة
 الله على اذك قال ابو الرزاد رضي الله عنه من ازداد علما و
 ازداد جعنا قال الله تعالى لا يرفع الله من احدكم من احدكم
 من يومئذ من وواله صلح يكون يوم يقرن القرآن فلا يجاوز
 حناجرهم يقولون قد قرأ القرآن من اقدمنا ومن اعلم
 هذا ثم التفت وقال اوبى منكم ايها الامة اوبى منكم وقد
 النار ومن هذا استدحضرت الخلق حتى انه صلى عليه من

Copyrighted material

علاوة

رحمه الله بقوم فلا سلم قال التلخيص اما ما غيرك او تفضل وخذ
 اني رايت في نفسي اذ ليس في القوم فضل مني وينبغي ان يذكر الان
 انه لم يفر من نظر المحرم من الله عند قبل اسلامه استحقاقه كانت حاله
 غير كما كانت وذلك لاسلم اعلم ارتدوا العباد بانهم بعد فداها الم
 اصل النادر الملك بوعلي من اهل الجنة وما في عالم الاوتصور ان
 يختم له بالسوء ويختم الجاهل بالاستعادة فكن يكون التكرار مع
 معرفة ذلك وصداق لا يعلم ما يؤتي العالم يوم القيامة فيلق
 النار فتدلق قنانه فيدور به كما يدور الحمار بالرحى فيطير
 به اهل النار فيقولون مالك فيقول كنت امرا بالخير والار
 وانهم في الشر واثمة فاني عالم يسلم في ذلك فلم لا يتغلبه خوف
 التكبيرة فداقالت في بلع من يا عبور او هوذا الخابر العالم فممنه
 كمثل القلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث الا انه اخذ
 الا الشهوات وقال في علماء اليهود كمثل الحمار يحمل سنانا فليس
 في الاخبار التي وردت في علم الاستقوت حتى تجلب خوفه كثر
 والمنا بيني الكبير مع هذا المزا اشتغل بعلوم غير نافعة في الدين
 الا انما اشتغل

لاخذ له الدفعة وغيره الاول في الشغل بالعلم ويوجب الباطن
 والاداد ختمه بسبب **السبب الثاني** الورع والعبادة ولا يخلو
 المتعبد في باطنه من كبر وقد تشبه في الحاقه ببعضهم الا ان يحمل مصائب
 الناس ومشتراهم على كرامته حين اذا هوسات او مريض قال قد
 بينم يا فعلم الله بكم سبحانه به وربا يقدر عند الايدى استرون
 بالجر عليه ليس يذري الاحقاق جماعة من الكفار ضربوا الانبياء
 واذا وسم في مشغول في الدنيا فلم ينتقم منهم بل رجا اسلم بعضهم فتعد
 في الدنيا والاخرة فحانه يرب نفسه افضل من الانبياء ومؤذيه اخشن
 القادر حق العابد اذا انظر في عالم ان يتوضع له الجحلمه وان نظر
 لا فارسق فيقول الله فيه خلق باطنيا في معاصيه الظاهرة
 وعل في باطنه جدا او ربا او خبثا خفيا مقتني الله سبحانه عليه
 لا يقبل اسمائي الظاهرة فان الله سبحانه ينظر الى القلوب لا الى
 الصور ومن خبث الباطن الكبر اذا روى ان رجلا في بني اسرائيل
 يقال له عليم بن اسرائيل لكثرة فساد جلس الاعابد بنى اسرائيل
 وقال لعل الله تع يرحم ببركته فقال الاعابد في نفسه كيف يجلس

سئلوا
 عن
 العلم
 و
 ما
 به
 العلم
 و
 ما
 به
 العلم

نعم مثل هذا العاصي وقال له قم عني فاقوى الله سبحانه الى نبي ربه
منهما ليتنا انما العدل فقد غفرت الخليل و احبطت عملها
وروي ان رجلا وطى رقبة عابد من بني اسرائيل وهو ساجد فقال
لله ارفع فوائده لا يغفر الله لك فاوحى الله سبحانه اليها التالي
على بل انت لا يغفر الله لك قالوا كيا من يحذرون من ذلك ويقولون
ما كان يقوله عطاء السليم مع شدة ورعه كان اذا هبت ريح
عاصفة ساعة يقول ما يسيب الناس ذكرا لا يسيب و لو كانت
عطاء تخلصوا وقال بعضهم في عرفات ان ارجوا الرحمة لحيهم
لو لا كوني فيهم فانظروكم بين من تخلص العبد اليه ثم يخاف على
نفسه وبين من يترك اعمالا طاهرة بعد ان تخلص من الرياء والاف
ثم يتمنى على الله سبحانه بعد **السبب الثالث** الكبير بالذنب وعلاجه
ان ينظر في نفسه فان اياه نطفة مذرة وحل الثراب ولا اى
النطفة ولا اذل من الثراب ثم المقتضى بالشئ يفتح مخصصا غير
ولو تطلق اياه لقالوا من انت في نفسك يا اذل الاله و قد
فيقول من لي حصة حسنة ولذلك قيل ليس فخرت باياه

706
ذوي نسب لقد صدقت ولكن شبا ولدوا وكيف يتكبر بنسب ذوي الدنيا واعلمهم
صاروا حمة في النار يودون لو كانوا خازير وكلابا وتخلصوا مما بهم فيه وكيف يتكبر
بنسب آل الدين وهم في انفسهم ما كانوا يتكبرون وكان شرفهم بالدين ومن الدين التواضع
وكان يقول اهلهم ليشي كنت تبتني وليست كنت طائر اكلهم قد شغلهم خوف العاقبة عن الكبر
مع عظم علمهم وعلمهم كيف يتكبر بنسبهم من هو عاقل عن خصايهم **السبب الرابع** الكبير
بالمال والجمال والاتباع والكبر بهم حمل فانها امور فارقة عن الآلات اعني المال والاتباع
وكيف يتكبر بحصيلة تحت الهياكل والغاصب وكيف يتكبر بالجمال وحسن شهيرة فيسده والحد
يزيله بل ولو تنكر الجميل في اقدار باطنه السارق لا دمت ذكرك عن تذوق طاهر ولو لم
الجميل بده اسبوعا بالفلس والتنظيف لصار اقدر من الحجة من تغير النكته والاضان
وراحة العذرة وكرامية الوسخ والخطا والغصص فمن اين للزبد ان يتفخر بالها والاشان
بالحققة مزلة فانه منبع الاقدار والمزلة **السبب الخامس**
العجب قال الله له ويوم حين اذا عجبكم كثر نكم الاله وقال له وهم كسبو انهم كسبو
حسنا وقال له ولا تذكروا انفسكم هو اعلم من اني الاله وقال النبي عليه السلام نلت منكم
شيئ مطاع وهو مني متبع واعجاب المر بنفسه وقال ابن مسعود رضي الله عنه
الملك في اثنين المقنوط والعجب وانما جمع بينهما لان العاقبة لا يطلب
السعادة المقنوط والعجب لا يطلب السعادة لانه قد ظفرت بها وقال عمر لو لم تذنبوا لآخفت
عليكم باهوا اعظم من ذلك العجب العجب وقيل لعنه رغم من يكون الرقل سياتا قالت لاف
ظن انه حسن ونظر رقل لا يشير من منصور وهو يطيد الصلوة ويحسن العباداة فلما فرغ

بالتواضع
بالتواضع

بالتواضع

بالتواضع

بالتواضع

بالتواضع

بالتواضع

بالتواضع

بالتواضع

بالتواضع

بالتواضع

بالتواضع

بالتواضع

قال لا يغرك ما رأيت متى فان ابليس عبادة ثم الآف من السنين
وصلى الآف سنين ثم صار لا ما صار اليه **فصل**

حقيقة العجب استعظام النفس وقصاها التي هي من النعم والركون اليها
مع نسيان اضافتها الى المنعم والامن بها فان انضاف اليه ان راي
لنفسه عند الله معاً ومكاناً شئ ذلك لئلا لا وفي الخبر ان صلوة المذلل
لا ترتفع فوق رأسه وعلاوة له لاله ان يتعجب من رده دعائه ويتعجب من
استقامته حاله من بوزيه والعجب سبب



والعجب هو سبب الكبر ولكن الكبر يتدعى منكبراً عليه والعجب
مقتضوه على الامانة فرداد واما من راي نعمة الله تعالى على نفسه يعمل
لو علم او عين ويدر خائفاً على رواله وفدح بنعم الله تعالى عليه حيث
انما ان الله فليس يحب بل العجب ان يامن وينسى الامانة الى
فصل العجب من محض فعله العلم المحض فانه ان العجب
يقول او يمان او امر مما ليس يتعلق باختياره فهو جمل اذ ليس
ذلك اية فيسعى ان يعجب عن اعطائه ذلك من غير استحقاق وشي
ان يتفكر في رواله ذلك المحض على التقرب باذني مرض وضعف
وان العجب بعلمه وعمله وما يدخل تحت اختياره فيسعى ان يتفكر
في تلك الاعمال باذني شئ له وانها لا تتبشر الا بغضوه وقوة
وارادة ومعرفة وان جميع ذلك من خلق الله عز وجل واذا
خلق الله العنقود والقدرة وسلك الكواعي وصدر الصوارق
كان حصول الفعل ضرورياً وليس للمضطر ان يعجب بما يحصل
منه اضطراراً او بهو مضطر للاختيار فانه يفعل ان شاء ولكن ان
شاء الله شاء او لم يشاء فاما خلق في المشقة قال الله سبحانه
عند

ان الله يفعل ما يريد
ان الله يفعل ما يريد

وتعالى وشايبوت الا ان يثا والله سبحانه العجل الخراج المسمى
وانصرف الدواعي الصارفة مع كمال القدر والاعطاء وكذا ذكر
بيد الله ان ارايت لو كان بيدك مفتاح خزائنه فاعطاه الا
فاخذت منها امواالا انجب نجوده ادا اعطاك المفتاح بغير حساب
او بما لك اخذ واخي حاله لاخذ بعدا لنكث **فصل**
ان يحب العاقل بعد وعقله حتى يتقرب ان افقره الله في واغنى
بعض الخصال ويعول كيف وسع القدر على الجاهل وحرفه في يقال له
كيف رزقك العلم والعقل وحسنهما الجاهل فلهذا عطيتك من
افضل اسباب **الاستحقاق** عطية اخرى بل لوجبه تدرين
العقل والغب وحسن الجاهل عنهما جميعا كان ذلك اولى بالتحب
وما تحب العاقل منه الا كنعى من اعطاه انك فترسان اعطاه
غير غلاما فيقول كيف يعطى العلم لعدا ولا فدر من له ويحرم مني وان
صاحب القدس وانما صار صاحب القدس يعطى الاول ويجعل عطاه
سببا لاستحقاق عطاه اخر وسويعين اجعل بل العاقل يكون
ابدا تحبه بفضل الله وجوده من حيث اعطاه العلم والعقل

ووفق

ووفق للعبادة من غير تقديم استحقاق من غير غنى ذلك
وسلما عليه دواعي الفساد والاضطراب الدواعي الخيرة غنية
وذلك بغير حيز سابعه منه واذ اشهد ذلك تحقيقا غلب
عليه الخوف اذ قد يقول قائل نعم الله على الدنيا زعيم وسيلة
وخصي به بغير سبب فهو شكر ان يهدي وليسلك النعم
ايضا بغير جانية وسبب فماذا الاصنع ان كان ما افاضه على
كل شي حتى اذا امر خوليا او ثوا اخذناهم غنة وكما قال نع
نكثد بهم حيث لا يعلمون **الفضل العاشر** في الدنيا
قال الله تع فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
الذين هم يراون وقال تع انما تطعمون لوجه الله انريد منكم جزاء ولا
شكورا وقال تع من كان لرجوا لقاء ربه فليعمل ربه وعمل صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه الا به وادبه الا خلاص وقال صلى الله عليه وسلم
ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الا صغيرا قيل وما هو قال الترياق
يعني الله قدوس ومن افهم اذا جازى العباد باعمالهم اذهبوا الذين

الله بعد من جاز العباد
عوض

كنتم تراءون فانظروا اهل الجنة عند صبح الجزاء وقال عم في حديث
طويل يقال للغاري والعالم والمنفق اذا قال فعلت كذا يقال كذا
كنت اردته ان يقال فلان عالم او شجاع وجراد فبني عليه
لا الف وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الحزن قيل وما
يقولوا في جحيمهم بعد الموت المرائين وقد قال في من عمل
في عملا اشرك فيه غيره فهو له كله وانما فيه يري وانا اغني
الاغنياء عن الشرك وقال عم لا يقبل الله عملا فيه مقدار
ذرة من الرياء وقال عليه السلام ان ادنى الرياء الشرك وقال
عيسى عليه السلام اذا كان يوم صوم احدكم فليذعن رأسه وحية
وليج شفتيه لكي لا يركب الناس له صايم واذا اعطى يمينه
فليخضع عن شماله واذا صلى فليدخ شربا به فان الله تعالى يقسم
النساء كما يقسم الذرف وهذا قال محمد بن ابي القاسم في الحديث
وقبيلهم يا صاحب الدقة ارفع رقبك ليس الخشوع في الدقاب
والا الخشوع في العلوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
يتنافون يوم القيمة باربعة اشياء يا مراي يا غاوي يا فاجر

يا خاسر

يا خاسر اذهب فخذ اجدك ممن عملت له فلا اجر لك عندنا وقال
قتادة اذا راى العبد يقول الله انظروا كيف تهزني
وقال الحسن صحت اقواما ان كان احدكم ليتعرض له الحكمة نو
نطق بها لنفعته ونفعت اصحابه وبما ينوع منها الا الشهرة

فصل

واعمال الخير وما يتركه بدسته اصناف **الاول** الرياء من جهة البدن
وسواء اظهار الخمول والصغار ليظن به السهر والقيام واظهار
الحزن ليظن به انه شديد الاهتمام بامر الدين واظهار شغل
السفر ليظن انه لشغل استغراقه بالدين ليس يتفرغ لنفسه
واظهار ذبول السفين ليستدل به على صومعه وحفظ الصلوات

ليستدل به على ضعفه من شدة المجاهدة **الثاني** الرياء بالهيئة
خلق السارد واطراق الرأس في المشي والهدوء في الحركة وإبقاء
اثر السجود على الوجه وتقيض العينين ليظن انه في الوجد والمكاشفة

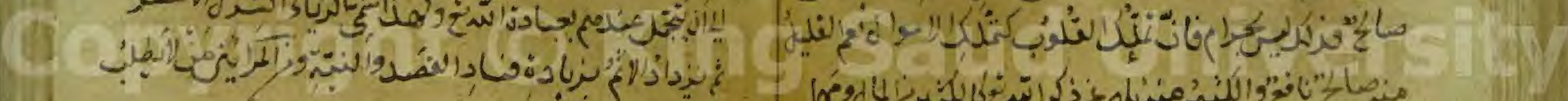
وبما يقص في الفكر **الثالث** الرياء في النيات كلب الصلوات والوقوف
الحسن وتقصير الاقرب من الساق وتقصير الكفين وترك الثوب

مخروقا ووسخا ليطن انه يستغرق الوقت غير الفراغ له **باب المرقعة**
والتمجده ليطن انه من الصوفية مع اقله سبعه حقايق المتصوف وليس
الدراسة والطيلسان ونفسه الامام ليطن انه عالم والتفوق فوق
الجماعة بازار وليس لجواد ليطن انه متقشف لشد ورعه
غبار الطريق ثم منهم من يطلب المنزلة في قلوب اهل الصلاح فيلزم
الثوب الخلق ولو كلف ليجس ثوب جديد خسر ما يبل في الشرح
وليس السلف لكان عنده كالذبح او يخاف ان يقول الناس قد بدله
من الزهد ومنهم من يطلب المنزلة من السلطنة الخمار ولو ليس
خلفان الثياب لا رزوه ولو ليس لا فخر لثياب لم يعتقدوا
زهد فطلب المرقعة المصبوغة والبقطة الرقيقة والصوف
الرقيقة فيكون ثيابهم في القيمة والنفاسة كثياب الغناء وفي
المون السنية كثياب الضلما ولو كلفوا ان يلبسوا الخلق
لكان عندهم كالذبح خيفة عن الشتم او اعين الغنى ولو
كلفوا البس الحر والقطن والديبقي وما يباح منهنه وسمته
دون قيمة ثيابهم لا شدة عليهم خوف ان يسقطوا من رتبهم وقلوب

الصلوات اذ يقولون بدا لغير الزهد الرابع الربا بالقول كبرياء
اهل الوعظ والتذكير وحسين الفاظ وتشجيعها والمنطق
بالحكمة والاختبار وكلام السلف مع ترفيق الصوف واطهار الحزن
مع الخلق عن حقيقة الصدق والاخلاص في الباطن ليطن بذلك
وكادها وحفظ الحديث ولقاء الشيوخ والمناورة بالحديث
انه صحيح او سقيم ليطن به غزان العلم والتحريك لثنتين
بالذكر والامر بالمعروف بنسب هذا الناس من خلق القلب عن التفتح
بالعصية وكاظهار الغضب على المنكرات والاسيغ عن المعاصي
خلق القلب عن التاتم به **الخامس** الربا بالعدل ليطن بل القيام
وحسين الركوع والسرود والحقايق الدائرة وقلة الالتفات والتصدق
والسكوت والجمع والاحياء في الشيء مع ارضاء الجفون مع ان الله تعالى يعلم
في باطنه لو كان خائلا لما فعل شيئا في ذلك بل تساهل في الصلوة وتسترع
في الشيء وقد يفعل ذلك في الشيء فاذا شعر باطلاع عين عليه عاد
الى السكينة ليطن به الخشوع **السادس** الربا بكثرة التلاوة
والاصحاب وكلمه ذكر الشيوخ ليطن انه في شيوخه كثير ولكن

حُبُّ أَنْ يُزَوَّرَ الْعِلْمُ وَالسَّلَاطِينُ لِيُقَالَ أَنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلُ بِهِ فَقَدْ
 مَجَازَحَ مَا يَرِي فِي دِينِهِ وَكُلُّ ذَلِكَ حَرَامٌ بِدِينِ الْكِبَارِ وَأَمَّا
 طَلَبُ الْمُنْزَلَةِ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِأَعْيَالٍ لَيْسَتْ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَأَعْمَالِ
 الدِّينِ فَلَيْسَتْ بِحَرَامٍ مَا لَمْ يُكُنْ فِيهِ تَلَبُّسٌ كَمَا ذَكَرْنَا فِي طَلَبِ الْمَاهِ
 فَاهْلُ الدُّنْيَا وَدَيُّطَلِبُونَ لِحَاثِ الْمَالِ وَالْعِلْمَانِ وَحُسْنُ
 الشِّيَابِ الْفَاحِشَةِ وَحِفْظُ الْأَشْعَارِ وَعِلْمُ الْفِتْرِ وَالْحَسَنِاتِ وَخُذْ
 وَاللُّغَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْأَعْوَالِ وَلَمْ يَحْذَرْ ذَلِكَ مَا لَمْ يَنْتَهَ إِلَى الْأَيْدِي
 بِالتَّكْبَرِ وَالْأَخْلَاقِ الْخَوِصَةِ مِنْ مَوْجِبَةٍ وَأَمَّا أَنْ تَقْضِيَ أَقْسَامَ الرِّبَا
 لِأَنَّهُ أَغْلِبُ الْأَخْلَاقِ الذَّمِّ عَلَى النُّفُوسِ مَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ
 وَمَوَاقِعَهُ لَا يُكِنُّهُ أَنْ يَتَّقِيَهُ **فصل** الرِّبَا عَلَى دَرَجَاتٍ اخْتَلَفَتْ
 أَنْ لَا يَكُونَ بِالْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ وَالْعِبَادَاتِ كَالَّذِي يَلْبَسُ عِنْدَ الْخُرُوجِ
 ثِيَابًا حَسَنَةً خِلَافَ مَا يَلْبَسُهُ فِي الْخُلُوعِ وَالَّذِي يَنْفَقُ فِي الثِّيَابِ
 وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ أَمْوَالًا لِيَعْتَقِدُوا أَنَّهُ سَخِيٌّ لَا لِيَعْتَقِدُوا أَنَّهُ وَرِعٌ
 صَاحِبٌ فَكَذَلِكَ يَحْرَمُ فَإِنَّ تِلْكَ الْقُلُوبَ كَتَلِكِ الْأَسْوَالِ أَعْمُ الْغَلِيظِ
 مِنْهُ صَاحِبٌ نَافِعٌ وَالْكَثِيرُ مِنْهُ يَلِيهِ ذَكَرْنَا أَنَّ تِلْكَ الْكُثْبَةَ الْمَالُ وَمَهْمَا

انصرفت العقدة السبعة الحياه فيجوز ذلك الغفلة والمعاني فيكون
 محذور ذلك النفس وأما الخمر والشباب التي ذكرناها فيعتقد
 الناس فيها الدين والورع حرام لشئ من أحد ما أنه تلبس إذا أراد
 أن يعتقد الناس أنه فخالص فطبع لله مع محب وهو من النية
 فاسق معقود عند الله مع ولو سلم الرجل الجماعة وراهم إلى
 جماعة فحتم اليهم أنه يجوز عليهم بها وأما ديون الأئمة فهي
 تلبس وإن لم يطلب أن يعتقد صلاحه لأن ملك القلوب
 بالتلبس حرام **الثاني** أنه إذا قصد عبادة الله خلق الله
 فهو شهيد ومن وقف بين يدي ملك في معرض الخدمة
 وليس غرضه ذلك بل غرضه تلك خطة عبد عبيد الملك
 أو ماريه حواريه فانظر ماذا يتحقق في الحال الشهادة
 بالملك فلما أنه إذا قصد العبادة بالعبادة وقد اعتقد أن عبادة
 الله أقدر على نفعه وخير من الله مع إذ غطت العبادة قلبه دعت
 إلى أن يتحمل عديم عبادة الله مع ولهذا سمي الربا والشرك الأصغر
 ثم يزداد الأثم بزيادة فساد القصد والنية ومن المرائين من يطلب



بذلك

الاختار الحياء ومنهم من يطلب ان يؤدب الودائع **يوقف الاوقات**
وما لا ينال المختار منها وذلك اخذ لا محالة ومنهم من يرى
لنقص اليه النية والبيان لينكسر من الغيرة او ليكن عند
المان ليصرفه الى الخير والملاصق وهذا هو الاعظم اذ جعل عبادة الله
وسيلة لا مخالفة والعباد باه **فصل** في اعظم الرياء وتعلق
انما بسبب اختلاف العزض النابع عليه معظم ايضا بما به المراتب
وبقوة قصد الرياء اتماما به المراتب فمن على تلك درجات الغلظة
ان يترك باصل الايمان كالمنافق يظهر انه مسلم وليس بمسلم
فالمحمد ومعتقدا الاباحة يظهر انه مستديم الاسلام وقد انتم
منه باطنه الثالثة الرياء باصل العبادات كمن يصلي ويحج
الزكوة بين يدي الناس والله يعلم من باطنه نية لو خلا بنفسه
لم يفعل ذلك **الثالثة** وهي ادناها ان لا يراى بالفروض ويرى
سالمناقل كالداء يكثر النافلة ويحس هيئة الفريضة ويخرج
الزكوة من اجور ما له او يتصدق ويصوم يوم منة وعاشورا
والله يعلم من باطنه انه لو خلا بنفسه لم يفعل شيئا من ذلك وهذا ايضا

من الرياء
ومنازل
ومنازل

بذلك
بذلك

حرام وان كان لا تنهى شئنا العقوبة فيه الى الرياء بالاصول واما
سواء في درجات القصد فتواته قد يتخير قصد الرياء حتى يصير
منه على غير ما كان لاجل الناس ويصوم ولو خلا بنفسه لا فطر وقد
ينضاف اليه قصد العبادة ايضا وله ثلاث احوال احدها
ان تكون العبادة باعثة متقلة لو خلا بنفسه ولكن زاده
روية غيبي نشاطا وخف عليه العمل بسببه فارحوا ان الحيط
ذلك القدر عمله بل تصح عبادته ويتناف عليها ويعاقب على قصد
الرياء او ينقص من ثوابه **الثانية** ان يكون قصد العبادة
ضعيفا بحيث لو انفرده عن الناس ما استكمل بالحل على العبادة
وهذا لا تصح عبادته والقصد الضعيف لا ينفي عنه شدة المقت
الثالثة ان يتساوى القصدان بحيث يستل كل بالحل
الفرد او لا يتبع للفعل باحد مما بل مجموعهما فهذا قد قصد
شئا واصلي مثله فالغالب انه لا يسلم رائسا بزاو ومجتمعا
ان يقال اذا تساوى القصدان فاحد ما كان للاخر وقوله ان
افغ الاغنيا وغر الشرك يدل على انه لا يقبله ولا ينبغي عليه ان الله

بذلك

فما قبل عليه فيه نظر فالأغلب عند العلم عند الله أنه لا يخلو
عن ثم وعقبات **فصل** أعلم أن بعض الرّيا، جلي و بعضه أخف
من ربيب القلب ما الجلي فما يبعث على العمل حتى لو لم يرفق
في العمل وأخفى منه أن لا يستقل بالجد عليه ولكن يحقق العمل ويظهر
في نشاطه كالذي يستجد كل ليلة وإذا كان عند ضيق راد
نشاطه وأخفى منه أن لا يزيد نشاطه ولكن لو أطلع عليه من
على التحن قبل فراغه أو بعد فرجه به ووجد في نفسه قسرة
وذلك يدل على أن الرّيا، كان مستكنة في باطن القلب مستكنة
الذات تحت الرقادة تترشح منه السوء وعند الإطلاع وتدفان
غافل عنه قبله وأخفى منه أن لا يترأ الاطلاع لكن يتوقع أن
يترك بالسلام ويوقر ويتح من ينشئ إليه ولا يسامحه
في المعاملة ولا يخبره وذلك يدل على أنه يكن على الناس عمله
فكانه يتوقع احترامهم وتوقيرهم لعبادته مع إخفاؤه عنهم
وأما هذه الخفايا لا يطلع عليها إلا الصديقون وجميع ذلك
أنهم ويخاف منه اجباط العمل نعم لا بأس أن يفرح باطلاع عين عليه

إذا

إذا كان فرحه بالله تعالى حيث أظهر منه الجليل ورثته القبيح مع أنه قصد
شأنه جميعا فيفرح بالطقس صنع الله تعالى وكذلك يفرح لأنه يستر عايد
بأنه حيث أخفى منعه من الدنيا وكذلك يفرح لأنه يصنع في الآخرة ويفرح
ليفتدي به من يراه أو يطعم الله بحمد له عليه وعلامة هذا أن
يفرح أيضا إذا أطلع على عين من يتحى قذوته ومن أجل إخفاء
ابواب الدنيا وشدة استيلائه على الباطن احتشروا أو نوا الحزم
فاخفوا عبادتهم وجاهدوا أنفسهم وقد قال علي رضي الله عنه أن
الله عز وجل يقول للمفرا، يوم القيمة لم يكن يرض عنكم في
الشعرا ولم تكونوا تبذون بالسلام لم تكن تقض عليكم الخواج
لا أجر لكم وقد استوفيت أجوركم واجتهدت أن أردت العمل من
أن يكون الناس عندك كالبهائم والصبيان ولا تفرد في عبادتك
بين وجودهم وعدمهم وعلمهم بها وغفلت عنها وثقن بعلم الله
في وحدته وتطلب الأج من فانه لا يقبل إلا الإخلاص لا يخدم من غير
فأيزيد في الخواج أو قاتل إليه **فصل** اعلمك نعم الله وقدر على النفاذ
في الدنيا والحق كما وصفته فإن قدرت على الرياء والجمع فهل تهجد عبادتي

مع ذلك فاعلم ان وادد الرياء لا يخلو اما ان يرد مع اول العقد او في
 دوامة او بعد الذراع منه اما ما يقارن الابداء فيبطله وينع
 انعقاده ان صار باعثا مؤثرا في العمل على العمل بل اول العقد نجح
 ان يكون خالصا وانما يبطل بالرياء الباعث على اصل العمل واما
 اذا لم يحل الاعلى المبادر في قول الوقت مثلا فافطن والعلم عند الله
 ان اصل الصلوة تصح وانما نفوته فضيلة المبادر وبعضه يقصد
 المراتب ولكن يسقط الفرض عنه واما ما يرد في دوام الصلوة
 ان اقبل باعث الصلوة فيبطل صلوة مثاله ان يحضر في اثنا الصلوة
 نكاحا او يتذكر نسيان او غفلا فقطع الصلوة لكنه اتم حياء
 من الناس فهذا لا يسقط الفرض عنه لان النية قد انقطعت
 انقطع باعث العبادة واما اذا لم ينقطع نيته لكن صار مغفورا
 مغلوبا كالوحش فقوم فيغلب على قلبه الفرض بالاطلاع وانما
 باعث العبادة فعالب الظن انه ان انقضى ركن ولم يعاوده الباعث
 الاصل في صلوة انا نستحي بنية البداية بشرط انه لا يطر
 ما لو قادن ابتدائها المنع وان لم ينقذ باعث العبادة ولكن حصل
 عبادة

الصلوة

محدد ضروري ولم يؤثر في العمل بل في تحسن الصلوة فقط فغالب الظن
 ان الصلوة لا تنفس وينادي الفرض واما ما يطرأ بعد الصلوة
 من ذكر وسرور ومرايات فلا ينقطع على ما مضى ولكن يعصى
 به ويأثم ويكون عقابه بقدر قصصه واطهاره ومهما ظهرت له دعاية
 ذلك العبادة اما بالنصرح واما بالتعريض فذلك يدل على ان
 الرياء كان خفيا في باطنه **فصل** اذا عرفت حقيقة الرياء وكنت
 من داخله فعليك بالتمسك بعلاجيه وعلاجيه في دفع الاسباب الباعثة
 عليه وهي ثلثة تحت ووقوف الزم والطبع اما حب المدح **الموع**
 كن يحجم على صف القنال ليقال له شجاع او يظهر العبادات ليقال
 انه ورع فعلاجه ما تقدم في علاج حب الجاه فهو انه يعلم انه
 كالوهم لا حقيقة له وعلاجه في الرياء حاشية ان يتصور على
 نفسه ما فيه الضرر وان العبد وان كان اذيدا فاذا علم ان
 فيه مناسك تتركه وليقعد على نفسه انه يقال له في يوم فتن
 بسبب رايته يا فاجر يا غاوي استهزئت بالله عز وجل
 واثقت العباد وحببت اليهم واستشرت خدامهم بدم الله تع
 وطلبك رضاكم بخطه اما كان احداهن عليك والله فلو لم

الله

ليكن الاهد الخزي والخلة لكان كافيه في المنع عنه كيف وقد انضم
اليه العقوبة واحباط العباداة والله ربما يتخرج به كفة البتة
بعد ان قارنت كفة الحسنات فيكون سبب هلاكه وليقدر على
نفسه ان رضي النفس الناس غاية لا يدرك ومن طلب رضي الناس
بسخطا يتبع اسخطهم عليه فكيف ينزل رضي الله بما لا يطبع في
حصوله وانما الساعث الثاني وهو الخوف فذمهم فيقدر على
نفسه ان ذمهم لن يضرك ان كان محمودا عند الله عز وجل فلم يتغير
لذم الله ومقتد خوفه فذم الخلق بكيفية ان الناس
لو علموا ما في باطنه من قصد الرياء لمقتوه ويأتى الله الا ان يكسب
شرة حتى يعرف لغاؤه فيمقتد الناس ايضا بعداهة مقتد
الله عز وجل ولو اخلصوا عرض بقلبه عنهم وجرد نظره الى
الله تعالى لكسب لهم اخلاصهم له واحببوا **الباب الثالث** وهو
الطبع في دفعه بان يعلم ان ذلك امر موهوم وفوان وقال الله
تعالى لا خير في العلم ان الله مع السخري للقلوب وان من طبع في الخلق
يتميل الى الدل والمهانة والمنه ومن اعرض عن الطمع في الخلق كفاة

الله وسخر له القلوب فاذا احضر في قلبه نعيم الآخرة والدرجات
الرفيعة وعلم ان ذلك يفوت بالرياء واعرض بقلبه عن الخلق
واجتمع همه وقاضت عليه انوار الاخلاص امد الله سبحانه بعبادته
وتوفيقه **فصل** في تلك تقول الى قدرت هذا كله وعلى نفسي ونفسي
عن الرياء فليكن زعمهم على واردة الرياء بغنة في بعض العبادات
عند الملأ الخلق في العلاج عند هجومه فاعلم ان اصل هذا
العلاج ان تخفي عبادتك كما تخوفوا حرك فقيه السلافة روى ان
بعض اصحاب النبي حفص الحداد ذم الدنيا واهلها فقال له
اظهرت ما كان سبيلك ان تخفي الحبال السنا بعد هذا
التخفاء العباداة انما يشق في البداية فاذا صارهاودة الى الطبع
لذة المناجاة في الخلق ومهما يحج واردة الرياء فعلاجه ان
تجدد على قلبك ما رشح فيه من قبل المعرفة في التعرض لمقت
الله عز وجل مع عجز الناس من منفعتك ومضرتك حتى تنبعث
منه كراهية لراعية الرياء ثم اشرع تدعو الى اجابة الرياء
بتحسين العمل والفرج به والكراهية تدعو الى رده والاعراض عنه

وتكون اليد لا تقوى فان قويت الكراهية حتى تنفك عن الركون اليه
 واستصحب حاله كالتكليف عليها فلم تزد ولم تنقص ولم تتكلم
 بغير الفعل وايشان فقد اندفع عنك الائم ولم تخلص الكثرة
 ذلك واما دفع الخواطر ودفع الطبع عن الميل الى اقوال الناس فلا
 يدخل تحت التكليف واما ما ذكره من التكليف الكراهية والاباء فاجاب
 المداينة **بجواز اظهار الطعاب** اجل اقتداء بالناس وتبين
 اذا صحت الدنية ولم يكن معه شوق خفية وعلامة ان يقدر ان
 الناس لو اختلفوا باحد اقرانه وكفى مؤنة الترغيب واخبر
 بان اجزم في الاسرار كاجرم في الاظهار فان كان حيلة الا ان يكون
 سوا المقصد به الترفيع دعاية الريا لانه ان كان يطلب
 سعادة الناس وخلاصهم فقد حصل ذلك بغيم ولم يفتنه
 الا انهما ونفسه وكذلك يجوز كتمان المعاصي والذنوب ولكن بشرط
 ان يكون غرضه ان لا يعتد فيه الورع بل لا يعتد فيه النقص
 والانس بفرجه باستنار كحاصيه وحزبه بانكسارها
 اما فرج باب ثرائه عليه واما فرجها بموافقة امر الله تعالى فانه

فلا يفتنه في الاظهار

بحسب

تحت كتمان المعاصي ونهي عن المجاهرة بها ولا يكره ان يذم في التلم به
 اذا التزم بذم الناس ليس بحرام بل يوجب الطبع انما الحرام هو الفرج
 يمدح الناس آياه بالعبادة وان ذلك كاجر ياخذ على العبادة
 واما الله يخاف ان يقصد بسوء اذا عرفت معصيته واما لانه
 يستحي من ظهورها له الحياء لله نير الريا ولكن قد يترفع به واما ترك
 العامة خوفا من الريا فلا وجه له قال الفاضل الريا وترك العمل خوفا
 من الريا اما العمل لاجل الناس فهو شرك بل ينبغي ان يعمل ويخلص لا
 اذا كان العمل مما يتعلق بالخلق كالفضاء والامانة والوعظ
 فاذا علم نفسه انه بعد الخوف منه لا يملك نفسه بل يميل الى دواعي
 الهوى فيجب عليه الاعراض والهرب كذلك فعل جماعة من السالكين واما
 الصلوة والصدقة فلا يتركها الا ان تحض أصلا نية العبادة
 بل لو تجرد دنية الريا فلا يصح عمله فليتركه انما اعتاد فعله
 فحضر جماعة يخاف على نفسه الريا فلا ينبغي ان يتركه بل ينبغي ان
 يترك على عبادة الله ويحتج به دفع باطن الريا **فيها**
الاخلاق وموافق القدر فيها اعلم ان الاخلاق الذميمة كثير

فيها

ولكن ترجع اصولها الى احوالنا واولها تركيبة النفس بعضها
 خبيثة تتركب من جموعها ولو تتركب واحد منها غلبت عليه فذلك يدعى
 لا البقية لان بعض هذه يرتبط ببعض ويتقاضى بعض الاخلاق
 الذميمة بعضها ولا ينبغي الا ان في الله بقلب سليم والسلامة المطلقة
 لا تنال بدفع بعض الامراض بل انما تنال بالصحة المطلقة والى
 الحزن لا يحصل بحسن بعض الاعضاء والمحسن جميع الاطراف والى
 في حسن الخلق وقد قال صلى الله عليه وسلم انما يوضع في الميزان خلق
 حسن وقد قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتيكم مكارم الاخلاق وفيه
 به ما الذين قالوا الخلق الحسن وقالوا حسن الخلق خلق الله
 وقالوا افضل المؤمنين ايمان احسنهم خلقا وقد كثرت الاقوال
 محمد في حقيقة وبيان حده والكثير من تعرضوا لبعض شرائعه ولم
 يحيطوا بجميع تفصيله والذي يلزم على من يقتل ان يعلم ان الخلق
 والخلق عياران فيراد بالخلق الصورة الظاهرة وبالخلق
 الصورة الباطنة وكذلك لان الانسان مركب من خير وشر يتركب
 بالبصر من روع ونفس يتركب بالبصير لا بالبصر كله واحدهما

هبة اما في حدة واما حنة والنفس المدرك بالبصير اعظم
 قدرا ولذلك اضاف الله عز وجل الى نفسه واصفا في البدن الى الطين
 فقال في خالق بشرا من طين فاذا استويته ونفخت فيه من روحي
 ووصف الروح باصير رباني فقال قل الروح من امر ربي واعني
 بالروح والنفس هما متساوية واحد او هو الجوهر العاقل المدرك
 الانسان بالانعام الله كما قال ونفس وما سواها فانها
 خورها وضربها قد افلح من زكها وقد خاب من دسها
 وكما ان الحسن الظاهر اركانها العين والانف والسم والحنك
 ولا يوصف الظاهر بالخرم لم يحسن جميعها فكل ذلك الصورة
 الباطنة لها اركان لا بد من حسن جميعها حتى يحسن الخلق واما اربعة
 معان فوق العلم وفوق الغضب وفوق الشهوة وفوق العدل
 بين هذه القوى الثلاث فاذا استوت هذه الاربعة
 واعتدلت وتناست حصل خلد الخلق اما فوق العلم
 فاعدا لها وحسنها ان تصير بحيث يدرك بها الفرق بين
 الصديق والكاذب في الاقوال وبين الحق والباطل في الاعتقادات

القول



محمد

وبين الجمل والقبح في الاعمال فاذا انضمت هذه القوة كذلك
 حصلت منها ثمة الحكمة وهي راس الفضائل ومن ثوب الحكمة
 او في غير ذلك وما يذكر الا اول الباب واما قوة الغيرة
 فلعلنا ان يحصل انقباضها وانسحابها على موجب اشياء
 الحكمة والشرع وكذلك قوة الشهوة واما قوة العدل فهي في هذه
 قوة الغضب وقوة الشهوة تحت اشارة الدين والعقل فالعدل
 منزلة منزلة الخاص وقوة العدل وهي القوة ومنزلة
 منزلة المنفعة المصلحة لاشارة العقل والغضب الشهوة وهما
 الاشارة الكدان تنفذ فيهما او هما كالكلب الذي لا يتبادر فان حرك
 بعض هذه دون بعض كان كما لو حرك بعض اعضاء الوجه لا
 يكون ذلك بل يخلق اسم الحسن له الا اذا حرك الجميع واعتدلت فاذا احسن
 واعتدلت انشعب منه جميع الاخلاق واما قوة الغضب فيعتبر
 عندنا بالانجاعة والندم فيجب الشجاعة وان مالت اطراف
 الزيادة تسمى قوتها وان مالت الى النقص تسمى جبنها وينشعب
 عندنا الى خلق الكرم والنجدة والشهامة والحياء والنبات
 وكظم

والقوة الغضبية هي التي تسمى بالبرص والاشعة
 والاشعة هي التي تسمى بالبرص والاشعة
 والاشعة هي التي تسمى بالبرص والاشعة

وكظم الغيظ والوقار والتؤدة واما افراطها فيحصل منه خلق الخوف
 والقتل والبذخ والالاس شاطية والكبر والعجب واما تفريطها
 فيحصل منه الخشوع والمهانة والذلة والحساسة وعدم الغيرة
 وضيق الحية مع الاهل وصغر النفس واما الشهوة فيعتبر في
 اعتدالها العفة وعن افراطها بالشهوة وعن تفريطها وضعفها
 بالخوف فيصغر العفة السخاء والحياء والصبر والسماحة و
 الفتنة والورع والمساعدة والطفرة وفلة الطمع ويصدر عن افراطها
 الحسد والشهوة والعقاقة والتبذير والتفكير والرياء والحكمة
 والمجانة والملق والحد والشهامة والتذلل للاغنياء واستحقار
 الفقراء وغير ذلك واما قوة العقل فيصدر من اعتدالها حسن
 التدبير وجودة الذهن وثقابة الرأي واصابة الظن والتفكير
 الدقيق اعمال وخفايا آفات النفس واما افراطها فيحصل منه
 الخيولة والوهاء والمكر والخداع ويحصل من تفريطها وضعفها
 البلية والحق والعارف والبلادة والخذل وهذه رابطة الاخلاق والما
 مع من الخلق في جميع وسط بين الافراط والتفريط في امور واساطها

المدونة في هذا الباب
 المدونة في هذا الباب
 المدونة في هذا الباب

اعتدالها في هذا الباب
 اعتدالها في هذا الباب
 اعتدالها في هذا الباب

اعتدالها في هذا الباب
 اعتدالها في هذا الباب
 اعتدالها في هذا الباب

اعتدالها في هذا الباب
 اعتدالها في هذا الباب
 اعتدالها في هذا الباب

اعتدالها في هذا الباب
 اعتدالها في هذا الباب
 اعتدالها في هذا الباب

وكل طريق قصد الامور ذميمة ولذلك قال عز وجل ولا تبغوا الدنيا ولا
الآخرة ولا تبغوا ما في الايدي والرجلين اذا التفتوا الى ربهم يسرفوا
ولم يقنروا فان بين ذنوبكم قوائم وقال مع اسئذوا على الكفار ولما بينهم
ومها ما واحد من هذه الجملة الا الافراط والتفريط فبعد لم يكن خلق
الخلق **فصل** عريف اصباح هذه الاخلاق كلها المجاهدة والرياضة
وتعني بالجموع ان تكليف القصد القدرية الغالبة خلاف مقتضاها
فتميز بتبويض وجبر ثاقا فان غلب الجمل فلا تزال تكلف البذل في الجهد
ونراهم عليه مرة بعد اخرى حتى يسهل عليك البذل في محله
ان غلب التبديز فلا تزال تكلف الاقبال حتى يصير عادة
فيسهل عليك الاقبال في محله وكذلك في خلق الكبر وسائر
الاخلاق وقد ذكرناه في كتاب رياضة النفوس على التخصيل ونسب
ان تعلم ان من يبذل تكلفا فليس خفي وان من يتواضع تكلفا
وسوقه على نفسه فهو عاظم غنى خلقا متواضعا بل خلق
عبادة غريزية النفس يصير عنها الخلق بشهوة غير روية
وتكليف لكن التكليف هو طريق **تحصيل الخلق** فانه لا يزال

يتكلف

يتكلف او لا حتى يصير ذلك طبعا وعادة فتفهم هذا ان الجمل قد
يبدو في السعي قد عيى فلا تنظر الى الفعل بل الى الهيئة والاسخنة
الى قصد منها الافعال ينشئ من غير تكلف واعلم ان تفاوت الناس
في الخصال الباطنة كنفاتهم في الخصال الظاهرة ولن يسلم الحسن المطلق
الا على الندور وانما يسلم ذلك لدسوة الله صلى الله عليه وسلم حتى
ان الله سبحانه عليه فقال وانك لعلى خلق عظيم وليست النجاة
موقوف على الخصال الباطنة لكن على ان يكون المبدأ الحسن الكثر
فان القبح المطلق في الظاهر مقتوق والحسن المطلق مقتوق
وما بينهما درجاة والقريب من الحسن المطلق استعد في الدرب
من القبح المطلق المطلق وكذلك يتفاوت سعادة الآخرة بحسب
تفاوت حسن الصدقة الباطنة **فصل** اعلم انك قد رطبت بنفسك
في الشلو وانما عليك عناية فاك ان تغتر وتبغ في التحكم
فبغيرك فليس صديق بصير الا يداهنك وبالجملة اذا غيرك
الجنة والجنة او شك ان تكون كذلك لان الكثر الاخلاق يتعلق
بالفكر في ان النفس لو وافقوا خروا وفيه مثلا ان تغضب ففطن

نسبك

انك بغضب الله وتظهر العباد وتظن انك تظهر للافتدوا ولكن
عن الاكل او طلب الدنيا وتكلم الغيظ والمايوت عليك فند ان
تعرف به فيكون الرياء صوابا على الجميع وكذلك كثير من راجع
الغنى ورقيه على ما ذكرناه في كتاب الغرور فان هذا الكتاب لا يحتمل
استقصاء **فصل** ينبغي ان تتفقد هذه الاخلاق قبلك شيئا
بالاصم فالاهم فتقبل على اغلب هذه الصفات على فتنك رجا على الدوام
فاقت ان الاغلب عليك حب الدنيا وسائر المعاصي والاخلاق
الذميمة تتبعها ولا يمكنك الخلاص من رجب الدنيا الا بان تطيب خلقة
خاليتك وتتفكر في سبب اقبالك على الدنيا واسرارها في الدنيا
فلا تجزله سببا الا تحض الجهد والعقلية فان اقمى عرك في الدنيا
ماية سنة فهب ان ملكة وجه الارض تسلم كد من المشرق الى المغرب
في ماية سنة البس يفوتك بها المملكة في مودة لا اخرها في
ملكه الاخر فان كان لا يدخل في خيالك طول الابد فقدر الدنيا
كما لو كان في يدك او قد يطاير ياخذ في كل الف سنة حبة واحدة
فيغنى الذرة ولم ينقص من الابد شي لان الباقي الضياء لا نهاية له

مملكة

كانا فباغ نكر وانت ترى نفسك ترضى بشعب الاشجار احملة في ثمار
او طلب رياسته وهذا الشعب الناجز الاجل شي موسم زما يوررك
الموت قبله ورعا لا يصفو لك ان ظفرت به وانما ترضى بذلك لانك
تستحق الشعب سنة مثله بالاضافة اليه **البيضة** الغرور وحملة غمر بالاضافة
لا الابد اقل من سنة بالاضافة الى كل بل لا اضافة بينهما فتعكر فيه
لبنكف لك جعلك على القرب واعلمك تفعل انما افعل ذلك على توقع العفو
فان الله كرم رجه فاقول لم لا تتذكر الحرائة والنجاة وطلب المال على
توقع العفو على كنز في خراب فان الله كرم لا ينقص من ملكه شي لو
عرفك في صياحه كنز ان الكنز رجة تاخذ فان قلت ذلك نادروا
كان داخله في قدرة الله فاعلم ان نزوح العفو مع خراب الاعمال والاخلاق
ينوقع كنز في خراب بل بعد صبر واندر وقد يشهدك الله سبحانه عليه
جهالة وان ليس لان ان الاما سعي وقال ام تجعل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كالمفسدين في الارض الآية ورغبك عن طلب المال فقال لا الله مع
و ما من امة في الارض الا على الله رزقها فاما بالكنز كاذب بلورة في الدنيا
ولا تنقل عليه لم تخدع نفسك بالكدم في الآخرة وانت تعلم ان رب

الدنيا والآخرة **فصل** عليك تقول عواقب امور الدنيا قد انقضت
 كالعيان وامان قلبه اليها واما الآخرة فلم يشاهد احد من
 اجند التسديد في غير هذه **فصل** في قوله قد انقضت امور الدنيا قد انقضت
 بايديهم وعود نبيهم **فصل** في قوله قد انقضت امور الدنيا قد انقضت
 لانكشاف الكرامة لا يشترط محيا كل انكشاف من الدنيا واذ لم يكن من
 هذه فكل من عاقب ارباب البصائر وان التماس في امر الآخرة اربعة
 اصناف صنف الاول لا والاركان اربعة اربعة فذكر سمعت
 انواع نعمتها وانما هي مباحة وضمت لم يشق الذات والالام
 الحسية بل انقضت على سبيل تخيل كما في المنام حتى يكون كل
 واحد في جنه او في نارها **فصل** في قوله قد انقضت امور الدنيا قد انقضت
 الحقيقه لان تالم انما كذا لم يبق طمان وانما الجسد من كذا كذا وذلك
 في الاخره داليم لا انقطاع له ويسبق ثالث القبول الا انما عقليته
 ولذات عقلية وزعموا ان ذلك اعظم الحسية ومثلوا ذلك بان شغل
 لذة الذكاء واستشعاروا اليها وان الذل يكون الامثال كمن
 بدنية على ما يتصوره عن قوه ينفذه في عده وناس من ملكه

وهو لا وهم اصناف النظر اعني الاصناف الثلاثة لايب
 والاولى **فصل** في قوله قد انقضت امور الدنيا قد انقضت
 وانما السداد في انما انما الاينس كذا **فصل** في قوله قد انقضت امور الدنيا قد انقضت
 ولم تكن **فصل** في قوله قد انقضت امور الدنيا قد انقضت
 لم تتوقف في انما انما **فصل** في قوله قد انقضت امور الدنيا قد انقضت
 بل من الاطباء والنفس **فصل** في قوله قد انقضت امور الدنيا قد انقضت
 فكل من عاقب ارباب البصائر وان التماس في امر الآخرة اربعة
 اصناف صنف الاول لا والاركان اربعة اربعة فذكر سمعت
 انواع نعمتها وانما هي مباحة وضمت لم يشق الذات والالام
 الحسية بل انقضت على سبيل تخيل كما في المنام حتى يكون كل
 واحد في جنه او في نارها **فصل** في قوله قد انقضت امور الدنيا قد انقضت
 الحقيقه لان تالم انما كذا لم يبق طمان وانما الجسد من كذا كذا وذلك
 في الاخره داليم لا انقطاع له ويسبق ثالث القبول الا انما عقليته
 ولذات عقلية وزعموا ان ذلك اعظم الحسية ومثلوا ذلك بان شغل
 لذة الذكاء واستشعاروا اليها وان الذل يكون الامثال كمن
 بدنية على ما يتصوره عن قوه ينفذه في عده وناس من ملكه

حركات
 ودورات
 في
 الروح

وهو عليه فاعبركم حتى ان شأفيه وان خيفة وان قاسيت
لوح وتترك الاكل لا تك تقول ان كان فاذن فليس تقوتني لان
الاكل وان كان صادق ففيه الهلاك ومنع هذه الاحتمال لا يمكن الهجوم
عليه فليست شعرة احتمال الخلود في النار كيف يستجير الحافل الهجوم
عليه وكيف لا يكون كاليقين التام في الحذر من جهة تنبه الشاعر
مع وقاله عقدة يقال زعم المتبحر والطبيب ذلك ما لا تحذر الاموات
قلت اليك ان صح فوالها فليست بخاسر ان صح فقل فالحارط
وان قلت اني اسم ضروية صدق فهوها ولا وان الموت عدم
وانه لا عقاب ولا ثواب وان الانبياء والاولياء مغرورون
او طيبون وانما الذي انكشنت له عقدة الحق في هذا الباب
المجاهل ورحمتي اني اعلم ذلك كما اعلم ان الاثنين الشر الواحد
لا يخلج فيه رب فيدل على شدة المزاج وكفاية العرف واليقين
عقبول العلاج ولكن مع هذا يقال انك ان كنت تطلب الراحة في الدنيا
فقد تيقنا انك كذلك ايضا مجاهدة الشهوات وكم بها فان الراحة
في الحرة والحد من الشهوات لا في انبائها فانها اذا سلطت على النفس

الشر الواحد

فهي الام تناصر وتحتل النفس على احتمال كل ذل ومشفة وشا المكي
الذي انار لنا والراهد فيها واما ما فيها فلا بد من صفة غناء
والعقل ايضا ان عقد قليلا ترك الدنيا للثمة غنا وسرعة فانيها
وحتى شراها فان لم تكن في امر الآخرة على تخمين ولا من شاهده افان
الدنيا على يقين فما انت الا من الحق الغرورين وتعلم نباء بعد
مين ولتلك يقال رزقم بالكلوا ويتمتعوا ويلعبهم المذنبون
يعلمون **المسألة الرابع في الاخلاق المحمودة وهي ايضا عشرة اصول**
الاصول الاول التوبة فانها مبدأ لطريق السالكين ومفتاح سعادة
المريدين قال الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
وقال تع وتوبوا الى الله جميعا واه النبي صلى الله عليه وسلم التائب حبيب الله
والتائب من الذنب من لا ذنب له وقال عم لله افترج بتوبة عبدك
المؤمن من رجل نزل في ارض دوتة مملكة بعد راحلة فانتقلت تحت
وعليها طعامة وشرا به فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد
ذقت راحلة فطيرها حتى اشتد عليه الجوع والعطش او كما شاء الله
عز وجل قال ارجع الى مكان الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع

لا تنه على سائر لموت فاستيقظ فإذا راحلة عنده عليها زاده
 وشرا له فاته أشد فرحاً بنوبة العبد المؤمن في هذا برأجله
 وزاده **فصل** حقيقة النوبة الدجوع غطريق النوبة إلى طريق
 القرب لكن لها ذكر وصداً وإلا لها صيداءها وهو الإيمان وحده
 شيوخ نور المعرفة على القلب حتى يوضح فيه أن الذنوب سموه ملكة
 فيشتعل منه نار الخوف والندم وينبثق من هذه النار صدق
 الرغبة في التلافي والجد راملة في الحال فيترك الذنوب والاعتناء
 في العدم على التلافي وأما في الماضي في التلافي على حسب الامكان وبذلك
 يحصل الخال **فصل** إذا عرفت حقيقة النوبة انكشف لك انذار واجبة
 على كل احد وفي كل حال ولذلك قال الله تعالى وتوبوا إلى الله جميعاً
 فطالب الجميع مطلقاً وأما وجوبها فلان معناها معرفة كون
 الذنوب مهلكة والانبعاث لتتركها وسو حجة من الإيمان أن
 هذه المعرفة فكيف لا يجب وأما وجوبها على كل احد فهو أن الإنسان
 مركب من صفات بهيمة وسبعية وشيطانية وروحية من يصدق
 البهيمة المنزوعة والنزوع والفجور ومن السبعية الغضب والحسد

والعدو

والعداوة والبغضاء ومن الشيطانية الكبر والخيال ومن الروحية
 الكبر والعز وحب الدخ والاستيلاء واصوفه هذه الاخلاق هذه
 الأربع وقد تجنت في طينة الانسان فحنا محلياً كما لا يتخلص منها
 وإنما يجوز ظلماتها بنور الايمان المتفاد من العقل والشرع فاقول
 ما يخلق في الآدمي البهيمة فيغلب عليه الشر والفتنة في الصباح فيخلق
 فيه السبعية فيغلب عليه العادات والمنافسة فيخلق فيه الشيطانية
 فيغلب عليه الكبر والخيال اذ تدعو البهيمة والسبعية لان
 يستعد كما ستم في حيل قضاء الشهوة وتنفيذ الغضب فيظهر فيه
 بعد ذلك صفات البروتية وسوء الكبر والاستيلاء وطلب العلق
 بعد ذلك يخلق العقل الذي يظهر فيه نور الايمان وهو من حيز الله
 وجنود الملائكة وتلك الصفات من جنود الشيطان وجنود العقل
 يكمل عند الاربعين ويبدؤا صلحاً عند البلوغ وأما سائر جنود
 الشيطان فيكون قد سبق إلى القلب قبل البلوغ واستولى عليه
 في تلك النفس واستولت في السموات متتابعة لها إلى الابد
 لولا العقل فيقوم القتال والطار بينهما في معركة العقل فان ضعف

والسموات
 رابعة البروتية والكبر والخيال

جند العقل وثور الامان لم يفر على ارجاع جنود الشيطان فبقى جنود
الشيطان مستقر آخر كما سبق الى النزول ولا وفاء للشيطان
مملكة القلب هذا القتال ضروري في فطره الا متى اذا يتسح له خلف
الولد لا يتسح له خلفه الا ان انا حكي لرحمة ادم مصلوا ان الله عليه
السلام ان ذلك ان مكتوبا عليكم و مكتوب على جميع اولاده في القضا
الزيت الذي لا يغيب السد بل فاذا الاستغنى احد عن التوبة **فصل**
واما وجوبها في كل حال فلان الان لا يخلو في جميع احواله عن ذنب
في حواره او في قلبه ولا يخلو عن خلق من الاذواق الذميمة مما يوجب
تذكيره النفس عليه عنه فانه بعد سبغ في الله تعالى والاشغال
بما طمته توبة لانه رجوع عن طريق البعد الى طريق القرب والخل
في جميع ذلك فلا يخلو عن غفلة عن الله وذلك ايضا طريق البعد
كبره الرجوع عنه بالذكر والذكر قال الله تعالى واكرر كل اذا نيت
وان كان حاضرا على الدوام واتى مستورا ذلك فلا يخلو عن ملازمة
مقام تازل في مقامات الرفعة وراة و عليه ان يفرق عنده الى
ما فوقه وما تدر في منه استغنى عن مقامه الذي خلفه لانه تقصير

بالاضافة

الاستغنى عن مقامه الذي خلفه لانه تقصير
البيان على المخرج ان استغنى الله تعالى في اليوم واللييلة سبعين مرة
وكذلك ان توبة منه الا ان توبة العوام من الذنوب الطامع وتوبته
الصالحين من الاخلاق الذميمة الباطنة وتوبة المنقذين عن سواها الريبة
وتوبة المحسنين من الخصال السنية المذكرة وتوبة العاديين عن العقوف
على مقام التوبة ان يكون وراة مقام والمقامات في القرب
من الله لا نهاية لها فتوبة العاديين لانها ايضا **فصل** التوبة
تجربتها سوا انظرها مستقبل لا محالة ولا يتسح عليك ان
تستمر من القبول في القبول ان تحصل في ذلك استعداد
القبول التوبة انوار المعرفة في قلبك وانا فلينك كالمرآة تحجب
عن الخلق تدور ان الشهوة والارغبة فيها ويرفع من كل ذنب
خلة اليه من كل حسنة نور اليه فالحسنات تصقل النفس لذلك
والله اعلم بالصواب اتبع السيرة الحسنة فيها واسبغ التوبة
في القلب من الصابون في التوب في الاذن ان يزول عنه الوح
اذا استغنى عن غير ما كان في فانا يسكن في قبول التوبة

لانهم يتيقن تمام شئونها كما ان من شرب السم لا يشك
 حصوله لا سيما به لانه لا يدري وجود قاتم الشرايط اذ ويترها
 لو تصور ان يعلم ذلك لتصوارة يعلم القبول في حق الشخص المعير
 ولكن هذا الشك في الاعيان لا يستلزم ان التوبة في نفسها
 طريق القبول لا محالة **فصل** علاج التوبة على عقدة الاضرار
 فانه لا مانع منها بحسب الاضرار ولا حاصل عليه سودا الخلة والنم
 وذاكر مرض في القلب وعلاجه كعلاج امراض البدن لكن هذا
 المرض الكثير مرض الابدان لثلاثة اسباب احدها انه مرض
 لا يعرف صاحبه انه مريض ومو كبر ص على وجه من الامراة
 له فانه لا يعالج لانه لا يعرفه ولو اخبر غيب ربما لم يصدق انه التام
 ان عافية هذا المرض لم يشاهد لها الانسا ولم يجربها اولاد
 تراء يتكل على منواله ويجهل في علاج مرض البدن غاية الجهد
الثالث وسواء الداء العضلي فقد الاطباء فان الطبيب هو
 العالم العام وقد مرض العلماء في هذه الاعصار مرضا
 عند عليهم علاج انفسهم لان الداء المثلث هو حب الدنيا وعمل

فذلك على العلماء فاضلة ووالله الكفر في تحذير الخلق من الدنيا كمالا
 فليست فيه حجة لهم فافهم في الما اضبط اليه على الاقبال على الدنيا
 والجهان رب لها واتقوا له عليها في هذا السبب بحتم الداء وانقطع
 الداء وانما اشتغل الاطباء بفنون الاضرار فليستهم اذ لم يصلوا
 لم يفسدوا وليستهم سكتوا وما نطقوا بل صا كل واحد كانه
 صخرة في فم الواحد بل اعم تشربوا ولا يشربون لما يشرب غيرهما
 ومما ليد القول في علاجه انما في سبب الاضرار وهو يرجع الى
 خمسة اسباب **أولها** ان العقاقير الموعود ليس بنقد والطبع
 يستهين بها لا يخذل في حقها في الما وعلاجه ان يفكر في علم
 ان ما هو اوت قريب وان البعيد كما ليس بات وان الموت
 انه في الكمال حيد من الله نعله فما يدريه له في اخر ايامه
 وفي آخر سنة من ثم ثم يفكر ان كيف يتقرب في الاسفار
 فبركت الاله ما دحضوا في الفدر في الاستقبال **الثاني** ان اللذات
 والشهوات اخذت من في الما فليستهم في قدر على قلها
 وعلاجه ان يفكر انه لو ذكر له طبيب نصراني بان شرب

في التوبة كمالا
 في التوبة كمالا

الما والبار ويُسَوِّدُهُ وَيَسْوِقُهُ إِلَى الْمَوْتِ وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ
كَيْفَ يَتْرَكُهُ فَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ رَجَعَ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ مِنَ الطَّبِيبِ
فِي الطَّبِيبِ النَّصْرَانِيِّ وَالْخُلُودِ فِي النَّارِ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ بِالْمَرَضِ لِيَقْتَرِفَ
عَلَى نَفْسِهِ إِذَا كَانَ يَشْفَقُ عَلَيْهِ تَرَكَ الدُّنْيَا أَيَّامًا قَلِيلًا وَلَكِنْ
لَا يَشْفَقُ عَلَيْهِ مَلَايِكَةُ النَّارِ وَالْجَنَّةِ غَيْرُ الْفَرْدُوسِ وَنَعْمَ ابْدِ
الدَّهْرِ **الثالث** أَنَّهُ يَتَوَقَّى بِالنُّبُوَّةِ يَوْمًا فَيَوْمًا وَعِلَاجًا لَنْ
يَتَفَكَّرَ وَيَعْلَمُ أَنَّ بِنَاءَ خَطَرِ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاقِ عَلَى مَا يَب
إِلَيْهِ مِثْلُ مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَقَّى وَأَنَّ الْكُفْرَ صِيَاحُ أَهْلِ
النَّارِ فِي السَّوْءِ لَأَنَّهُمْ سَوْفَ وَاحِدَةٌ فَأَجَابُوا هُمْ صَدْرُ مَا تَقَعَمُ
لِلْمَوْتِ كَيْفَ وَإِنَّا يَسْوِقُ لَأَنَّهُ يُعْجِزُ عَنْ مَعِ السَّمَوَاتِ فِي الْحَالِ
فَإِنْ كَانَ يَنْشَظِرُ يَوْمًا يَسْهُلُ فِيهِ مَعِ السَّمَوَاتِ فَمَهْذَا يَوْمٌ لَمْ
يُخْلَقْ أَصْلَابُ مِثَالِهِ مَنْ أَصْرَ يَقْلَعُ شَجَرًا عَجَبًا
لِضَعْفِهِ وَفِي رُسُوحِ الشَّجَرِ فَيُؤْخَرُهَا إِلَى السَّاعَةِ الْقَابِلَةِ وَ
مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّجَرَةَ تَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ رُسُوحًا وَقُوَّتُهُ تَزْدَادُ كُلَّ
يَوْمٍ قُصُورًا وَتَقْصَانَا وَذَلِكَ غَايَةُ الْجَهْلِ **الرابع** أَنَّهُ يُعَدُّ نَفْسَهُ

بِالْكَدَمِ

بِالْكَدَمِ وَالْعَفْوِ وَذَلِكَ غَايَةُ الْحَقِّ أَوْ رَدُّهَا الشَّيْطَانُ وَمَقْصُودُ الدِّينِ
قَالَ النَّبِيُّ عَمَّ الْكَتَبُ مِنَ دَانَ نَفْسِهِ وَعَمَّا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْأَحْمَقُ
مَنْ أَلْبَسَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ **الخامس** أَنَّهُ يَكُونُ فِي الْعِيَادِ
بِاللَّهِ شَأْنًا فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ ذَكَرْنَا عِلَاجًا فِي خَاتَمَةِ خَلْقِ الزَّمِيمَةِ
فصل التَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا مُتَمَّةٌ وَاجِبَةٌ وَمِنْ الْكِبَارِ أَرْبَعٌ
وَالْأَصْرَارُ عَلَى الصَّغِيرِ أَيْضًا كَبِيرٌ فَلَا صَغِيرَ مَعَ أَصْرَارٍ وَلَا كَبِيرَ
مَعَ رُجُوعٍ وَاسْتِغْفَارٍ وَتَوَاتُرِ الصَّغَائِرِ عَظِيمُ النَّاتِئِ فِي
تَسْوِيدِ الْقَلْبِ وَكَذَلِكَ تَوَاتُرُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ عَلَى حَجَرٍ فَإِنَّهُ يَحْدُثُ
بِخَفَةِ الْحَالَةِ مَعَ لَيْلِ الْمَاءِ وَصَلَابَةِ الْحَجَرِ تَعَظُمُ الصَّغِيرُ
بِالسَّبَابِ أَحَدُهَا أَنْ يَتَصَغَّرَ الْعَبْدُ وَيَتَهَيَّنَ بِهَا
فَلَا يُعْتَمَدُ بِسَبَبِهَا قَالَ لِبَعْضِهِمُ الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ قَوْلُ الْعَبْدِ
لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عَمَلُهُ مِثْلُ هَذَا **الثاني** السُّرُورُ بِهَا وَالشَّجَرُ بِسَبَبِهَا
واعتقاد النكاح منها نعمة حتى أَنَّ الْمَذْنِبَ لِيُفْتَحِرَ فَيَقُولَ
عَارِيتَنِي كَيْفَ شَتْنُهُ وَكَيْفَ مَرَقَتْ عَرْضُهُ وَلَيْسَ خَدَعْتُهُ
فِي الْعَامِلَةِ وَذَلِكَ عَظِيمُ النَّاتِئِ فِي تَسْوِيدِ الْقَلْبِ **الثالث** أَنْ

أمره

يَتَهَيَّأُ لِمَا يَنْتَظِرُ وَيُطِيقُ أَنْ ذَكَرَ كَرَامَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ
أَنَّهُ مَخْشُوعٌ وَقَدْ أَمَّرَ لِيُزَادَ أَمَّا فَيَكُونُ فِي الذِّكْرِ **الْخَامِسُ**
أَنَّهُ يُجَاهِدُ بِالذَّنْبِ وَيُطَهِّرُ أَوْ يَذْكُرُ بَعْدَ فَعْلِهِ فِي الْحَبْرِ كُلِّ النَّاسِ
مُعَاوِيَةَ لَا الْمَجَاهِدُونَ **الْخَامِسُ** أَنَّهُ تَصَدَّقَ الصَّغِيرُ مِنْ عَالَمٍ يُقْتَدَى
بِهِ فَوَازَ كَظِيمٌ لَأَنَّهُ تَتَّبَعَ مَعْرُوفَهُ فَطَوَّى لِمَنْ مَاتَ وَمَاتَتْ مَعَهُ نَفْسُهُ
وَمِنْ سُنَنِ سَيِّدِهِ فَعَلِيهِ وَزَرْعًا وَوَزَّرَ مِنْ عَمَلٍ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَرَوَى أَنَّهُ لَوْ عَصَى عِدَاؤُهُ أَسَدًا يَلُتَابُ عَنْ ذُنُوبِهِ وَبِرَّعِيَّتِهِ فَأَوْجَبَ
عَنِ الْبَيْتِ زَمَانَهُ أَنْ ذُنُوبُكَ تَكُونُ مَتَابَعِي وَبَيْنَكَ لَغَفَرَتْ لَكَ وَلَكِنْ
كَيْفَ عَنِ أَضَلَّتْ مِنْ عِبَادَتِي وَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ عَلَى الْجِدَّةِ مَخْلَابًا
عَلَى التَّوْبَةِ إِلَّا الْخَوْفُ الصَّادِرُ عَنِ الْبَصِيرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ فَلَمَّا ذَكَرَ وَفَضِيلَتِهِ
الْخَوْفُ **الْأَسْلَانِي فِي الْخَوْفِ** وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ فِي الْخَوْفِ الْفَقْدَ
وَالرَّحْمَةَ وَالْعِلْمَ وَالرَّضْوَانِ وَتَاهِكُ بِذَلِكَ فَسَلَا فَمَا رَجَعَ حَرَكَةً
لَتَذُنُّ لِمَنْ لَدَيْهِمْ تَرْجُوْنَهُ وَقَالَ أَمَّا يَجْنِي اللَّهُ زَعْبَاءَهُ الْعِلَاءُ وَقَالَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكُمْ خَشِيَ رَبَّهُ وَقَالَ صَلَوَاتُ الْمَلِكَةِ
مَخَافَةُ اللَّهِ وَقَالَ عَمَّ مِنْ خَافَ اللَّهَ خَافَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَمِنْ خَافَ غَيْرَ اللَّهِ
أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ إِلَّا خَوْفُ اللَّهِ

خَوْفُهُ اللَّهُ شَيْءٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَزَّ وَجَلَّ لَا أَجْعَلُ
عَبْدًا مَخْشُوعًا وَلَا أَجْعَلُ لِمَنْ يَنْفَعُهُ فِي الدُّنْيَا خَفَّتُهُ يَوْمَ
الْآخِرَةِ وَأَذْخَفَتْهُ فِي الدُّنْيَا أَمْنَتُهُ يَوْمَ الْآخِرَةِ **فصل** اعلم أن حقيقة
الخوف بيوتات القلب احتراقه بسبب توقُّع مكروه في الاستقبال وقد
يكون ذلك الخوف من جيران ذنوب وقد يكون الخوف من الله بعد وقته صفاته
توجب الخوف لا محالة وهذا الكدو أم لأن من عرف أسخافه
بالضرورة ولذلك قال الخ الما جنى الله زعباءه العلماء وقد روى الله تعالى داود
عليه السلام خفف كما تخاف السبع الصَّادِقِي وَلَمْ يَكُنْ كَفَالًا لِمَنْ عَمَّ أَمَّا
أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوا وَأَعْلَمُ أَنَّ الْوَاقِعَ فِي مَخَالِبِ السَّبْعِ أَمَّا لَا يَخَافُهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ
السَّبْعَ فَإِنَّ عِلْمَ أَنَّ فِي صِفَةِ السَّبْعِ أَنْ يَهْلِكَ الْأَبْيَاحُ فَإِنْ تَوَلَّى لَمْ يَكُنْ لَهُ
لَرَقِيَّةٌ عَلَيْهِ وَشَفَقَتُهُ فَإِنَّهُ أَحَقُّ عَيْنٍ أَنْ يُشْفِقَ عَلَيْهِ فَلَا يَذَرُ الْخَافُ
وَأَمَّا الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَصَلُوا الْعِزَّ بِالْحُكْمِ وَلَكِنْ مَنْ عَرَفَ أَنَّهُ لَوْ أَهْلَكَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ يَبَالٍ وَلَمْ يَنْقُصْ شَيْءٌ مِنْ مِلْكِهِ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ لِمَنْ مَلَكَتْ
أَنْ أَدَا يَهْلِكُ السَّبْعُ بِنِ مَرَمٍ وَأَمَّةٍ وَمِنْهُ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا كُلًّا فَلَمْ
يُطَاعُوا فِي الدُّنْيَا وَعَدَّضَهُمْ أَنْوَاعُ الْعَذَابِ وَلَمْ تَأْخُذْ رِقَّةٌ وَلَا شَفَقَةٌ

خَوْفُهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ إِلَّا خَوْفَ اللَّهِ

الْعَلَّامِي

فان فيكم محبة عليه ولا تقروا ان يخاف من خلقه الجلال والعزة والال
يورث الهيبة بالصدوق وبعد اكل انواع الخوف افضلها
علاج الخوف والتحصيل على رتبته من احد اصناف معرفته الله تعالى فانها توفى
الخوف بالضرورة فان الواقع في تخاليف السبع لا يخرج من العلاج ليخاف
ان كان يعرف السبع ومن عرف جلال الله تعالى واستغناه والله خلق
الحية وخلق لها هذا خلق النار وخلق لها اهلا والله تعالى
كلية بالسعادة والشفاعة في حق كل احد صدق وعد لا واز
لا يتصور لغيره ولا يصرفه عن تنفيذ قضائه الا ان صار في
لا يدرك ما الذي شق به القضاة في حقه ولا يدرك ما الذي
له ايم واحتمل عند ان يكون قضيا له شفاعته الا بدونه
ان لا يخاف ولما من عجز عن حقيقة المعصية فلعلاج النظر الى
وصفا هذه احوالهم وسماع ذلك فان اخوف خلق الله الانبياء
والاولياء والعلماء واهل البصيرة واعظم الخلق اثما الخاف
الاقبيال الذين لا يقدرون على الاستقامة ولا الى المطالب
ولا الى معرفة جلال الله تعالى وهذا كما ان البصيرة لا تخاف الحية

٨٧ ونية تعدد
 لا ينظر إليه أبوه بخافها ويهرب منها وقد ابيضت اثارها
 ينظر اليه فيقلده ويستشعر خوفه وان لم يعرف بالحقيقة صفة الحق
 قد حصل له ما ياجأ في جبريل ثم قتل الاوسوي بعد قد ابيضت فرقاً
 من النار وقد لا تظهر على اليسر ما ظهر طفق جبريل في سائر النيران
 لا وحده سبحانه الله ما انما فليكن قال لا يا رب يا ناسم مكدك فقال
 في هكذا كوننا لاننا مكدك ولا يا من مكدك الله القوم الحاسرون
 وقد لا خلق الله تعالى النار طارت افئدة الملائكة من اماكنها فلتما
 خلق بني آدم عادت وكان ازيد قلبهم عليه السلام يسمع في الصلوة
 من سين سين وبقى اوز عليه السلام اربعين يوماً ساجدا لا يرفع رأسه
 حتى ثبت الرغي ثم دعوه وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما يروى
 مثل ذلك ما يروى خلق وقال ابو بكر رضي الله عنه وددت لو اني شجرة
 تقصد موالي عايشة رضي الله عنه عنها وددت لو اني نسياناً
 وقد حكيت احوال الخائفين في كتاب الخوف فليست اقل القاصر عز ذروة
 العرفه احوال الانبياء والاولياء والعارفين يعلم انه الحق بالخوف
 منهم واذا تأمل ذلك بالحقيقة على خوفه **فصل** الخوف سوط يسوق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

أبعد السعادة ولا ينبغي أن يفوت بحث يورث القنوط فذلك
مذموم بل إذا غلب ينبغي أن يخرج الرجاء فيجب أن يغلب الخوف
الرجاء ما دام العبد متقارفاً للذنوب فاقا المطيع المتجدد لله
فينبغي أن يعتدل خوفه ورجاهه ^{شاهد} رضي الله عنه حيث قال لو تودى
ليدخل الجنة جميع الخلق إلا رجلاً واحداً لحقت أن يكون ذلك الرجل
ولو تودى لي يدخل النار جميع الخلق إلا رجلاً واحداً لرجوت أن أكون
أنا ذلك الرجل وأما إذا قرب الموت فالرجاء وحسن الظن برتبة
به ^{يقول} عليه السلام لا يؤمن أحدكم إلا وهو يحسن الظن برتبة والرجاء
مخالف التمني فإن من يتعاهد الأرض لا يثبت البذر ثم ينتظر
الزرع فهو متمني مفرد وزوابع الرياح وإنما الداعي من تعهد الأرض
وسفاهة ما وثق البذر وحصل البذر كل سبب يجعل باختيار
ثم يترجوا أن يرفع الله المتواعين والقواطع وإن لم يكن له الخط
بعد الأنبياء ولذلك قال عز وجل ^{الذين آمنوا} وأولئك هم الصالحون
وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور
رحيم وبالجملة فتمش الرجاء والترغيب في انطلب ثمر الخوف والرجاء

في القلوب ومن رجاسات طلبة ومن خاف شيئاً من هذه وأقل درجات
الخوف ما يحل على ترك الزنوب والأعراض عن الدنيا وما لا يحل
على ذلك ولو حدثت نفس خواطر لا ورث لها تشبه رقة النساء
والأمر لها به الموقف إذا تم ^{الزهد} في الدنيا فلنذكر الزهد
ومعناه **الأصل الثالث في الزهد** وقد قال الله تعالى ولا تأمّنن
عبيد إلا ما شئنا به أو أحلامهم هذه الحياة الدنيا لنفقتهم
فيه وزرق ربك خير وأبغ وقال من كان يريد حرث الآخرة نزد له
فحده ومن كان يريد الدنيا الدنيا فأسأله في الآخرة
نصيبه قاله في حق قارون في خرج على قومه في زينته قال الذين
يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون أنه لذو
خط عينه قال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير مما أوتي قارون
وما له فتيقن أن هذا الزهد من ثمرات العلم وقال صلى الله عليه وسلم من أصبح
وقته لله لم يمت له شيء الله عليه أمره وفرق عليه ضيقه وجعل فقره
بين يمينه ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له ومن أصبح وفقه الآخرة
جمع الله له ثمة حسنة عليه فيعنه ^{مبجل} غناه في قلبه والله الدنيا

في حاله وضعه
منعته

ومى راحة ولا شغل سلم غمونه من يرد الله ان يهديه يشرح
 صدره للاسلام ومن يرد ان يضل به يحل صدره ضيقا حرجا وعن
 عن الشرح قال المور اذا دخل القلب الشرح الصدر والشرح
 قيل وهل لذلك علامة قال نعم التجا في عن دار الغرور والانه
 لا دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وقال الشيخ وافر المور
 حق الميا قيل انا نسحق فيقال لا يتنون ما لا تسكنون مجموع
 ما لا تأملون وقال من زهد في الدنيا ادخل الجنة فقلبه وانطلق بها
 لسانه وعرفه ذاك الدين وذوها واخرها منها سالك الدار
 السلام وقال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا
 يعرف احب اليه من ان يعرف حتى يكون قلته الشيخ احب اليه
 كثيره وقال اذا اراد الله بعبد خيرا زهد في الدنيا ورغبة في
 الآخرة وبصره بعيب نفسه وقيل ان زهد في الدنيا يترك الله
 وزهد في الدنيا يترك الناس يحل الناس وقيل من اراد ان يؤتبه
 الله على غير تعليم وهدى في هذه الدنيا **فصل**
 للزهد في الدنيا حقيقة واصلة وثمرتها حقيقة فهو عذوق النفس

عن الدنيا

وانذواؤها عنها طوعا مع القدر عليها واملاها العلم والنور الذي
 يشرق في القلب حتى يتشرح به الصدر ويتضح فيه ان الآخرة خير
 وابقى وان نسبة الدنيا والآخرة اقل من نسبة خرفة الجوفين و
 ثمراتها القناعة من الدنيا بقدر الضرورة ومقدر زاد الرأب
 والاصل نور المعرفة فيتم حال الانوار ويظهر على الجوارح بالكفا
 ومقدر الضرورة في زاد الطريق والضروري في زاد الطريق مسكن يلبس
 ومطعم واثاث اما الطعام فله طول وعرض اما طوله فبالاضافة الي
 الزمان واقتصر درجته الاقتصار على دفع الجوع في الحال فاذا دفع
 غدا لم يدخر شيئا لعلنا نوا وسطه ان يدخل شهر الى اربعين
 يوما وادناه ان يدخل سنة فانجا وزد ذلك خرج عن جميع ابواب
 الزهد الا ان لا يكون كسبا ولا يخذل الا يدرك اود الطائي فانه
 ملك عشرين دينارا فامسكها وفتح بها عشرين سنة فذلك لا يبطل
 مقام الزهد ودرجته في الآخرة الا عند من شرط الشوك في الزهد
 واما عند من شرطه في طبعه او سطره واعلاه هذو
 الزيادة عليه تبطل رتبة الزهد واما الجنس فاوله ما يقوت ولو

الزهد في الدنيا
 وهو التوكل في
 كل ما يملكه
 من الدنيا

الخاله و اوسطه خبز الشعير و اعلاه خبز التبر غير متحول فان تحول
ثمن الارض و اما الادم فاقوله الخبز و البقل و الخ و اوسطه الارض
و اعلاه الخبز و ذلك في الاسبوع مرة او مرتين فان دام لم يكن سائبا
راهدا قال عايشة رضي الله عنها كان ياتي اربعون ليلة و ما يؤخذ
في بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله
قدم المدينة لهذا اليوم من خبز البر و اما اللبن فاقوله سائر
العونة و يدفع الخبز و البرد و اعلاه ثمن سائر و صنديل من
اللبن الحشن و يكون حيث ان عمل ثوبه لم يجد عين فان كان صاحب
تخصيم لم يكن راهدا قال ابو ذر اخبرني عن عائشة رضي الله عنها ان
فلان او ازارا غليظا قال قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و آله و آله و آله و آله
رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله
اذ هو بها الى ابن جهم الحديث و كان شرا في نفسه قد اخلق قابلا
في سائر جديد فلا سلم عن سلوة قال اني اريد و الشدة التي في
نظرت اليه في الصلوة و كان قد احدث في خيلتي جديدين فاعجبه
حسنهما فحدثا فاقال اني اجبتني حسنهما فوضعت لذي خشيته
لا انا و لا غيره

ان يفتنه

ان يفتنه ثم خرج بها فذفعها الى اهل مكين رآه قد غدا على قيص
فمضى الى الله عنه اثنا عشر رقعة بعضها من ادم و اشترى على رضي الله عنه
في خلافته ثوبا ينقله دراهم و قطع كتفه من الرصعين و قال الحمد لله الذي
هذا من رياسته و قال بعضهم قومت سنين و نعلته بدرهم و اربع
و در و انق و قال علي رضي الله عنه ان الله عليه ان الله عز وجل اخذ علي
الله القدر ان يكون في مثل اذ في احوال الناس ليقتدي بهم الغني و لا
يؤثر في بال فقير فقم و اما السكن فادناه ان يفتن بذا و يد مسجد
او ياط كما هل الفتنة و اعلاه ان يطلب لنفسه موضعا خاصا و
يخرج حجة اما بشراء او اجارة بشرط ان لا يزيد سعة على قدر الحاجة
ولا يرفع من البناء و لا يهتم بتحصينه و في الاثر ان من رفع بناءه
فوق سنة اذ رفع ناداه مناد الى ابن يا افسق الفاسقين
فيما ان رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله
قصبة و قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه من بنا رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله
لما حج فصار فيها ان الامر تجل من ذلك و اخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله و آله
بيتا من خصر فليل له لو شئت اخذناه من الطين فقال هذا كثير
التم و التوبة و انظر

المؤمنين

51

الزهد على درجات اخذها ان يزهد في نفسه متبذلة الى الدنيا
 لكنه يجاهد بها وهذا متزهد ليس بزاهد ولكن بدالة الزهد التزهد
الثانية ان تنفرد نفسك عن الدنيا والتميل اليها لعله بان الجمع بينهما
 وبين نعم الاخر غير ممكن فتشغ نفسك بتذكرها كما تشغ نفسك من يبدل
 درهماي شري جوهري وان كان الدرهم محبوبا عندك وهذا زهد
الثالثة ان تميل نفسك الى الدنيا ولا تنفرد عنها بل يكون وجودها
 رعوها عند بمثابة واحدة ويكون الى ان عندك كالماء وخزانة الله
 لا فلا يلتفت قلبك اليه رغبة ونفورا وهذا هو الاكمل لان الدنيا
 ينقض شيئا فشيئا فزول به كالديكبة ولذلك ذم الدنيا عند رابعة
 العروبة وقالت لولا زهدنا في قلوبكم ما ذمتموها وحملنا عابث
 فخرج منها ما ياتي الغنى درهم فلم تنفرد عنها ولكن فرقتها في يومها
 وقالت ما ذمتموها لولا شديت بدرهم لما تفتد من عليه فقالت لو
 ذكمتني لفسدت وهذا هو الغناء وهو الاكمل من الزهد ولكنه مظنة
 غدر وراجع اذ كل معدو ريب تشغ في نفسه ان لا علاقة له
 مع الدنيا وعلامة ذلك ان لا يبدك الفرق بين ان يسرق جميع ماله

او يترك مال غيره فادام يترك التفرقة فهو مشغول به **فصل**
الحال الزهد هو الزهد في الزهد بان لا يعتد به ولا يراه منصباً فان
من ترك وطنه وترك شياً فقد عظم الدنيا اذا الدنيا عند ذوى
البصائر لا شئ وصاحبها كن منعة غداً للملك يلبث على بابه والى
اليه لفة خبز وشغلة به ودخل دار الملك وجلس على سرير الملك
فالشيطان كلبت على باب الله عز وجل الدنيا كآلة اقل من لفة بالاصناف
لا الملك اذا المنة لها نسبة الى الملك اذ يقع بامثالها والاخر لا
يتصور ان تنفع بامثال الدنيا اذ لا نهاية لها **فصل** الزهد
باعتبار الباعث عليه على درجات احديهما ان يكون باعته
الخوف من النار وهذا زهد الخائفين **والثانية** ومن اعلمه
ان يكون باعته الرغبة في نعيم الآخرة وهذا زهد الراغبين
العبادة على الدرجات افضل منها على الخوف لان الرضا يقضي الحاجة
الثالثة ومن اعلمها ان يكون الباعث عليه الترفع عن اللذات
لا سوى الحق تنزيهاً للنفس من استحقاقها سوى الله وهذا
زهد العارفين وهو الزهد المحقق وما قبله معاملة اذ ينزل

صاحبها على شئ عاجله ليعلق من عنه اضغاث **فصل** الزهد باعتبار
ما فيه من الزهد على درجات وكما ان الزهد في كل ما سوى الله تعالى في الدنيا
والآخرة ودونها الزهد في الدنيا خاقنة دون الآخرة ثم يدخل
فيه حظ وتنشع في الدنيا من حال وجاه وتنعم دون ذلك ان يزهد
في المال دون الجاه او في بعض الاشياء دون البعض وذلك ضعيف
لان الجاه الذي واشتهى من المال في الزهد فيه اهم **فصل** الزهد
ان تنزوي عن الدنيا طوعاً ومقراً عليها اما ان انزوت
الدنيا عنك وانت راغب فيها فذلك فقير وليس بزهد ولكن
اللفة ايضا فضل على لفة الآخرة منعت عن المتع بالدنيا وهذا هو الفضل
من ممكن في الدنيا والمتع براحة القها واطمان اليها ولم يتجاف
قلبه عنها فيعظم الألم والحيرة عند الموت وتكون الدنيا كآلة
جنة للفرح وتكون كآلة سجن للفقير اذ يشتهي الخلاص من الامها
والفقير في اسباب السعادة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد
الدنيا وسويته كما يحب العبد مريضه عن الطعام والشراب وقال
يدخل فقرة آتني الجنة قبل ان يغيبها عنى ما به عام وقيل خير

هذه الامنة فقرا وها و قال اذا رايت الفقه مقبلا فقل مرحبا بغير
الصالحين واذا رايت الغني مقبلا فقل ذنب عظيم وقول
عم يارب من احبناك من خلقك حتى احبهم لاجلك فقال كل فقير
واعلم ان الفقير ان كان قانعا على ما هو عليه شديدا لخدم على الطلب
قد رتبته قريبت من رتبة الناجدين **وقال** من هلك بالاسلام وكان
منه انفاقا وخنوع به وقال هم الفقير والظير والمهم جلت الله
تبارك وتعالى وقال احب العباد على الله من الفقير الفاني واوحى الله
في السماء عجل حواء الله عليه وسلامه اطلبني عند المنكر فلو بهم
قال ومنهم قال الفقير الصادقون وعلى الجملة انما يعظم ثواب
الفقر عند القناعة فالصبر والرضا والصبر على الفقر مبداء الزهد
ولا يتم هذه المقامات الا بالصبر فلنذكر **الاصول والآجيز** **الفصل**
قال الله تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين وجميع المعابر بين
امور لم يحجزوا بالغير من فقال عزير قال اوليك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واوليك هم المهندون وقال في الجنة الذين
صبروا احبهم باجور ما كانوا يعملون وقال في وجعلنا منهم

الى
بيان

منهم

ايته يبدون بامر بالمصابرة او قال في الخ لما يوقى الصابرون حاجتهم
بغير حساب وذكر الله سبحانه في القرآن الصبر في ثياب وسبعين
موضعا وقال صلح الصبر نصف الايمان وقال في اقل ما اوتيتم
التيقن وعزيمة الصبر ومن اعطى خطه منها لم يبال باقائه
ثم الليل وصيام النهار وقيام الصبر كنز لنور الجنة وسئل النبي
عن ثمر الايمان فقال الصبر والصبر و قال عيسى ع انكم لا تدري ما تحبون
الا يصبركم على تلكهون **فصل** حقيقة الصبر ثبات بالحق واليقين
ومعاليه باعث الهوى وهو خاصة الادنى الذي لا يحد كالمكب من شعب
ملكته وبقيته لان اليهم من تسلط عليها الارواح الشريفة والملايكة
لم تسلط عليهم الشهوة بل اجتره والاشوق لا قطا لجمال الحضر
الدعوى والاشهر باج بدرجة القرب منها فم لا يتجوز الليل
والنهار الا يقننون فليس فيهم اعتد الشهوة ولم يتصور الصبر
بل لا يهيم بل الانسان تسلط عليه جنودا ان يتطارد ان احدهما
نجيب الله ولا يكد وهو العفة وبواعث **الثاني** من جنود الشيطان
ومى الشهوات ودواعيها وبعد البلوغ يظهر باعث الدين والعقل

ان يحول على النظر الى العواقب يبسط لقتال جنود الشيطان وان ثبت
 باعث الدين في مقابلة باعث الهوى حتى غلبه فقد حصل مقام الصبر
 او ان يقنور الصبر الا عند تعارض الباعثين على التناقض وذلك كما
 على شرب الدواء والبشيع اذا دعى الى الحق ويمنع منه داعي الشهوة وكل
 من غلبت عليه شهوته لم يجز ثم عليه ومن غلب غول فصبر على ما ربه
 ليس الا الشفاء وشطر الايمان انما يتم بالصبر ولذلك قال النبي م
 الصبر نصف الايمان لان الامانة يطبق على العارفين والاعمال جميعا وسائر
 الاعمال في طرق الكفر والاقدام والذكرية والتحلية لا يتم الا بالصبر لان جملة
 اعمال الايمان على خلاف العمل بالشيء فلا يتم الا بشيأت باعث الدين
 في مقابلة و لذلك قال الصوم نصف الصبر لان الصبر نافع في مقابلة
 داعي الشهوة فان يكون في مقابلة داعي الغضب الصوم هو كسر الداعية
 الشهوة **فصل** الصبر له ثلاث درجات بحسب ضعفه وقوته **الدرجة الاولى**
 ان تقع داعية الهوى بالكلية حتى لا يبقى لها قوة للمنازعة ويتوصل اليها
 بروام الصبر وطول المجاهدة وذلك الذي قيل لهم ان الذين قالوا اننا
 انتم لم استقاموا اقام ينادي يا ايها النفس المظنمة ارجعي الى ربك

والتوحيد
 بصدق
 نبي م

داعية صديقة **الدرجة الثانية السفلى** ان تفوق داعية الهوى فيسقط
 باعث الدين ويغلب الهوى ويسلم القلب بجنود الشيطان وذكر الذين
 قيل فيهم ولكن الحق القول مع الاقلات جيعهم من الجنة والناجس من
 وعلامته شيان احدهما ان يقول انا اشتاق الى الموتى ولكنه ما تغذرت
 على فليست اطعم فيرقا وهذا هو الفاظ ومو اليك **الثاني** في الايق
 فيه شوق الى الموتى ولكن يقول الله كدم رجم مستخين في توبتي فلا
 تضيق الجنة الواسعة والمغفرة الشاملة غني وهذا السكين
 قد صار عقله سيمر شهوته ولا يستعمل الا في استناب طحيق قضاء
 المشوق وضار عقله كالسلم الاب يربط الكفار يستخرجونه
 في رعاية الحاريد وحفظ الحدود وحملها على العنق والظهر الى بيوتهم
 فانظر كيف يكون حال العبد اذا اخذ اعز اولاد الملوك وسنة
 لا اختل عدايته حتى استرقه واستنح في مثل حاله يكونه **الدرجة الثالثة**
 هذا الخافق المشبه على الدرجة تعود بانته مد **الدرجة الرابعة الواسطة**
 ان لا يقدر على المجاهدة ولكن يكون الحدوث منها شجرا لان له اليك الموتى
 وراى عليه اليد وهذا من المجاهدين الذين خلطوا غلاصمها واخر بين الدرجة

سبا الاله وعظمة هذا ان يترك من السنون ما هو اضعف ويغير
ما هو اقلب وربما يجلبها بعض الاوقاف دون بعض سوو جميع
الاحوال فتحت على مجزئه ومستمرا المعادة الى مجاهدته وقتاله و
ذكر رسول الجهاد الاكبر ومهما اتى وصديق بالحسن فذبت عن النفس
وبالمجمل فقد قيل عن البهيمه انسى لم يقاوم بقوة عقله ثم عوته
وقد ايدى بالعقل وحرم عن البهيمه ولذلك قال السرخ اوليك
الانعام بل هم اضل سبيلا **فصل** اعلم ان الحاجة الى الصبر عامة
في جميع الاحوال لان جميع ما يليق العبد في هذه الحقيق الخيرة
نوعين فانه اما ان يوافق هواه او يخالفه فان وافق هواه
كالصحة والسلامة والثروة والمجاهة وكثر العيش فما اوجب الى
الصبر فمما فانه ان لم يضبط نفسه طمخا استرسل في التمتع والتباج
الهوى وشي المتدرا او المستغنى ولذلك قالت الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجمعين بليين بفتنة الصبر اقصبرنا وتبيننا بفتنة الشراء
فلم يصبروا ولذلك قيل يصبر على البلاء كل مؤمن ولا يصبر على العار
الا صدوق ومعنى الصبر فيها ان لا يدرك اليها ويعلم ان كل ذكر و

عند

عند وترجع على القرب ان لا ينهمك في الغفلة والتمتع ويؤدى حق
شكر الجملة وذلك ما يطول شرحه **النوع الثاني ما يخص الهوى**
وذلك اربعة اقسام القسم الاول الطاعات والنفس تشتد
عن بعضها بمجرد الكسل كما يصدف عن بعضها بالتحل كالزكوة وغير بعضها
بما جميعا كالجهاد والصبر على الطاعة من الشدايد ويحتاج
الطبع الى الصبر في ثلاثة احوال احدها اولها العبادة بتطهير الاخلاص
والصبر عن شوايب الدنيا ومكاييد الشيطان ومطارد النفس وغرورها
الثاني حالة العمل كيداييكاسل عن خفيف اداية بفروضه وسنة ويوقع
على شرط الادب مع حضور القلب في الوساوس **الثالث** بعد الفراغ
وسوان يصبر عن ذكره وافشائه لتطاهره رياء وسمعة وكل ذلك في الصبر
المستلزم على النفس **القسم الثاني** المعاصي وقد قال صلى الله عليه وسلم المجاهد من
جاهد هواه والمجاهد من هجر السوء والصبر عن المعاصي اشد لاشيا
عن عصية صادت عادة ثالثة اذ يتظاهر فيه على بواعث الدن
فكان في هذا الهوى وجهد العادة فان الصتم في ذلك سهولة فحله
وحفة المونة فيه يصبر عنها الا الصديق وذكر كصاح للسان

فإنما هي سهلة ذلك لا غيب والكذب البراء والشهادة
 يحتاج في جميع ذلك إلى اشتراط الصبر **القسم الثالث** ما لا
 باختيار والعبد لكن له اختيار دفعه كذا ذكره الذي ينال
 عن سيدنا علي قال الصبر على ذلك المحافات تارة بحقيقة
 تارة بيسر قال بعض أصحابه ما كنا نجد أبا عبد الله
 إذا لم يصبر على الأذى قال الله عز وجل ولنصبرن على ما أؤذيهم
 وعلى الله فلو تكل المتكلمون وقال شيخنا إذا هم وتوكل على الله
 وقال شيخنا وقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك
 وكن من الساجدين **القسم الرابع** ما لا يدخل قوله وأخبره تحت
 الاختيار كالمصائب عبوت الأجرة وهذا لا أموال والموض
 ذهب بعض الأخصاء وسائر أنواع البراءة الصبر عليه في المال
 قال ابن عباس رضي الصبر في القرآن على ثلاث مقامات صبر
 إذا أؤذي القوامض فله ثلثمائة درجة وصبر على محارم الله وله
 ستماية درجة وصبر على المضيق عند الله رتبة الأولى له
 درجة وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إذا ابتليت عبدا ببلية

فلم يصبر على الأذى قال الله عز وجل ولنصبرن على ما أؤذيهم
 وقال شيخنا وقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك
 وكن من الساجدين **القسم الرابع** ما لا يدخل قوله وأخبره تحت
 الاختيار كالمصائب عبوت الأجرة وهذا لا أموال والموض
 ذهب بعض الأخصاء وسائر أنواع البراءة الصبر عليه في المال
 قال ابن عباس رضي الصبر في القرآن على ثلاث مقامات صبر
 إذا أؤذي القوامض فله ثلثمائة درجة وصبر على محارم الله وله
 ستماية درجة وصبر على المضيق عند الله رتبة الأولى له
 درجة وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إذا ابتليت عبدا ببلية

Copyrighted material

بليد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون
 عند الشكور او قال يا ادي يوم القيمة ليتم الحامدون قال الذين
 يشكرون الله على كل حال وقيل الحمد لله والرضى **فصل** اعلم ان
 الشكر من القامات العالمة وهو على الصبر والخوف والزهد
 وجميع القامات التي سبق ذكرها لانها ليست مقصودة في
 انفسها وانما يرد عليها فالصبر يرد منه قهر الهوى والخوف
 سوط يسبق الخائف الى القامات المقصودة المحمودة والزهد
 هو بتر العلايق الشاغلة عن الله تعالى واما الشكر فمقصود في نفسه
 ولذلك لا يقطع في الجنة وليس فيها نوبة ولا ذوق ولا صبر ولا زهد
 والشكر دائم في الجنة ولذلك قال الله تعالى واخرد عوام ان الحمد لله
 رب العالمين وتعرف ذلك بان تعرف حقيقة الشكر وانما ينظم
 من علم وحال وعمل اما العلم فهو الاصل ويتم في الحال والحال يتم
 العرف فمن ثلثة اركان **الاول** العلم بالنعمة والمنعم والعلم بان
 نعم الله لا يحصى ولا يحيط بها والوسيلة لهم مشكرون مذكرون
 وهذه المعرفة وراى التقدير والتوحيد فانها داخلان فيه بالرب

بشكر
 الحال
 بشكر
 العمل

الاولى في معارف الايمان والتقديس ثم اذا عرفت ذلك انما تقدر سعة علمك
 ان لا تقدر من الا واحد وهو التوحيد ثم اذا علمت ان كل في العالم فهو
 في ذلك الواحد والكل نعمة منه خاصة ونعمته في هذا الترتيب الاشارة
 بقوله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله غفر له عشر حسنة ومن قال
 لا اله الا الله غفر له عشر حسنة ومن قال الحمد لله غفر له ثلثون حسنة
 وهذا ان التقدير والتوحيد داخلان في الحمد وزيادة وهذه الدرجات
 بازاء هذه العارفين اما حركات اللسان ففضلها بحسب صحتها
 عن المعرفة او تجديد حال الاعتقاد في القلب فان العلم لا يلازم العقل
 فينتج انزها واعلم انك اذا اعتقدت ان الله غفر الله دخل في النعمة
 الواصلة اليك لم يصح حمدك ولم تتم معرفتك وشكرك وكنت كمن
 يطلع عليه الملك وموليك ان العناية الواريد خلاص خلقة الملك
 وفي ايصالها اليه او في تيسيرها وكل ذلك اسرا في النعمة ويتوزع
 في خلق في النعمة عليها نعم لو رايت النعمة الواصلة اليك بتوقيع الملك
 بقلبك فذلك لا يقصر عن شكره لانك تعلم ان القلم مشغول لا دخل له في
 نفسه ولذلك لا ينفتق فلكل الفرح بالعلم والشكرية وكذلك قد

يكتفون بالخازن والوكيل اذ يعلم انهما مضطرا الى العطاء بعد الامور
فبحر ان المداخل لما بانفسها في النعمة فكذلك من يفتخر بحسبته
علم ان الشمس والقمر والنجوم مستخرات بامر الله والقلم والخطافه
في التوقيع وان قلوب الخلق خدائس الله ومعانيها بيد الله
فيفتحها بان يشاء عليها واداعي حيازتها جميعا عند الله خير مما
في اليد عند من يدركها لا يستلح ثركا البذر فيكون مضطرا الى
الاخبار بالاشياء عليه من اداعي الاخبار فانه لا يعطى حديثا الا
بعد ضيقه يستفيد به في الاجل ثوابا او في العاجل ثوابا وذكور
او غير ذكور وما لم يعلم ان منفعته في منفعته فلا يعطى فاذ لم
يسمعها عليك اذ يسعى لغيره انما النعم عليك من شح في تيسير
هذه الدواعي عليه وقد رغب في نفسه ان عزمه صرط الى الاداء والاف
وان عرفت الامور كذلك كنت موحدا او تصور من كل شئ
هذه العدوة هي عين الشكر فانه موعى عليه السلام في متابعاته
خلقت آدم بيدي وفعلت وفعلت فكيف شكر قال علم ان
ذلك مني فكان معرفته ذلك شكرا **الركن الثاني** حال المستمقن

المعرفة

المعرفة وهي القدر بالنعمة مع هسة الخضوع والاجلال ومن يرسل اليه
بعض الموائد فيستأف فيشكر ان يقدح به وثلاثة اوجه **الاول** حيث انه
يشفع بالقدوس او حيث يستدل به على عناية الملك بشأه ولله
حيث نعم عليه بما هو اظلم منه او حيث ان القدوس يكون مرابا له
بما هو الاحقر من الملك ويخدمه والاول ليس من الشكر في شئ فانه
مخرج بالنعمة لا بالنعمة **الثاني** حاله في الشكر شيئا لكنه ضعيفا بالاضافة
للاثنان وقال الشكر ان يكون الفرح بما يفتح الله من نعمة لا بالنعمة
حيث هي نعمة بل بها حيث ارتأ وسيلة اليه اذ ينعم به ثم الصا **الثالث**
وهو انه قد ان لا يفرح بغيره بل بغيره فذكر الله شح بل يفتح بها ويقر
بما يذوق الله من شغل الدنيا وفصلها وهذا الملك الشكر
فمنه تيسر فويله بالثاني **الركن الثالث** العمل وذلك بان يستعمل
بقية حياته لا في هوا صبيته وهذا لا يقدم به الا من عرف حكمة الله
شح في جميع خلافه وانه لما اذ خلق كل شئ وشرح ذلك ليطول وقد
ذكر الله في كتابه في الامجاد وذلته ان لم يمتلا ان يعينه نعمة
هذه فكلها ان يستعملها في مطالعة كتاب الله وكتب العلم في مطالعة
العلم والتفكير والحديث

العلم والتفكير والحديث

السماوات والارض ليغير بها ويعظم خالقها وان يشكر كل مخلوق في رايه
 من المسلمين وينعمل اذنه في سماع الذكر وما ينفعه في الآخرة ويجوز
 على الاصغاء الى الحق القصد والي عمل النية في ذلك الله سبحانه والحمد
 في اظهار الشكر منه دون الشكوى ونز شيله عن حاله فشا ونوعا
 انه شكامله للملك لا عدد ذلك بل لا يقدر على شيء فان شكره فهو
 مطيع واما شكر القلب واستعماله في الفكر والذكر والمعروف وانما
 الحمد المخلوق في هذه البنية وكذا ذكر اليد والرجل وسائر الاعضاء و
 الاموال وغير ذلك مما لا يحصى **فصل** اعلم انه انما يتمكن في طاعة الله
 من ستره الله سبحانه للاسلام ونوعه على نور ربه يترك كل شيء حكمة
 وان ستره محبوت الله فيه ومن لم يشكر له ذلك فعليه بالاتباع
 السنة وخدود الشرع فحتمها اسرار الشكر وليعلم انه لو نظر الى
 غير محرم مثلا فقد كفر نعمة العين ونعمة السمع وكل نعمة لا يتم
 النظر اليها الا بها وان الابصار انما يتم بالعين ونور الشمس
 الشمس انما تتم بالسموات فكانه كفر نعمة الله سبحانه في السموات والارض
 وقيل على هذا المعنى فانما انما يتمكن بالاسباب يستدعي

وجود

ويجوز جميعها خلق السماوات والارض والهدا غور عميق اشرفنا الى
 كتاب الشكر كتاب الاحياء ويكنيك هاهنا مثال واحد وسوان
 الله في خلق الدوام والديانير لتكون حكمة في العوالم كلها يعبد
 بها الغييم ولولاها لتغذرت العوامل اذا لا يدرك كيف يشتر
 الثبات بالزغفران والدواب بالاطعمة فانها لا مناسبة بينهما
 وانما يشتر كان في روح الما لية وضعيا ومقدارا وواحدتها من التقدير
 فمن كنزها لمن حبس حاكما في حكام المسلمين حتى تعطلت الاحكام
 ومن اتخذ منها انبياء كانه كنز يستعمل حاله في حكام المسلمين
 في الحياة والعلاحة التي يقدر عليها كل احد حتى يعطل الحكم وذلك
 اشد السبب ومن اراد فيهما وجعلها مقصدا تجارته بالمصارفة
 بين جديهما وردتهما كان كنز شغل الحاكم في الحكم فالتخذ من
 نفسه ليحطبه له ويكثر له ويكتسب له القوة وكل ذلك ظلم
 وتغيير الحكم الله في خلقه وعباده ومعاداة الله سبحانه في محابه ومن
 لا يشكر الله بنور البصيرة هذه الاسرار يعرف عن بيان الشرع
 سورة دون معناه وقيل له الذين يكفرون الذهب والفضة ولا

۱۵
کتاب
پیشینه
تاریخ
جیب
پیشینه
کتاب

مکن مواعظ ایندیگر اولو البار

25 1/2

لا ينبغي ثل له ان اشبع وقد قيل صدقك وشكره في كل وقت
 ثواب ما لو كان طعاما فصدقت به وقال ^{وهو} المان
 بينهما والقائل القول في ان ارفقيل سبال المقبول فقال اراد
 قتل صاحب وقال من تزوج امرأة على صدق ومساوية كاداه
 ونوزان ومن اذ ان ذنبا ومساوية فهو يادف
فصل حقيقة النية في الارادة الباعثة للقدرة المتبعة بالمعرفة
 وبيان ان جميع اعمالك التي لا بد من ارادتها وعلمها العلم بجميع
 الارادة والارادة باعثة للقدرة ^{والارادة} خادمة للارادة بحرك
 الاعضاء مثاله انه خلق فيك شهوة الطعام ^{الارادة} فلا يكون فيك
 كانه نائمة فاذا وقع تحرك على طعام حصلت المعرفة بالطعام فانتفضت
 الشبهة يحصل المعرفة السنادة ^{الارادة} فطبيعة الشبهة ولا خلق فيك
 شبهة في الاشياء الحاضرة خلق فيك ايضا ميل الى الذوات الحسية
 ينتفض ذلك الميل باشارة المعرفة ^{الارادة} الحاصلة من العقل والقدرة ايضا
 تحرك هذا الميل بحركتك ^{الارادة} فاعلم ان النية عباد رغب الميل الحانم
 الباعث للقدرة والذات يغزو وقد يكون الباعث له ميل الى المال

في كل ما
 في القوة
 في القوة
 في القوة

الشهوة ص

فذلك

فذلك ان يتعد وقد يكون الباعث ميل الى الآخرة فذلك نية
 فاذا النية عباد عن الارادة الباعثة ^{العلم} وطبع اجلا منها تصفية
 الباعث من الشوب **فصل** اذا حصل الباعث النية فالنية والعمل
 بهما تمام العباد ^{العلم} فالنية احد جزاء العباد للشيء ^{العلم} الجزئي لان
 العلم بالجوهر ليس مرادة الا الثاني هو هذه القلب لميل الخير
 وينتفع من الشر فنية غرض للعقل والذكر ^{العلم} ملين الى الانس
 والمعرفة ^{العلم} فبما سبب سعادته في الآخرة فليس المقصود من
 وضع الجنة على الارض ^{العلم} فوضع الجنة على الارض في خضم القلب
 لكن القلب يتأثر باعمال الجوارح وليس المقصود من ذلك ازالة
 اللذات ازالة رذيلة النحل وهو قطع علاقة القلب من النار وليس المقصود
 من الضحية لحوصلها ^{العلم} ولذا ما دعا الى اشتغال القلب ^{العلم} المنقوي
 بنظير سعادته ^{العلم} والنية عباد عن نفس ميل القلب للخير فهو ^{العلم} لا
 يمكن ^{العلم} من صدق المعنى ^{العلم} وهو في رغبته الجوارح ^{العلم} الذي لما يراد
 منه سرية ^{العلم} الى العمل ^{العلم} المقصود ^{العلم} وهو ^{العلم} لان ذلك يؤيد جميع
 اعمال القلب ^{العلم} في الجوارح ^{العلم} في اثره عمل الجوارح دون حصول القلب

هبة ولا أثر له ومما قصد معالجة المعتمد بما يصل من الأدوية بالشرب
اليها نفع المحالة مما يطلى به ظاهر المعينة ليسرى اليها أثره
وكذلك إذا لم يثر أثر الطلي لا المحلة كان باطلا وبهذا التحقيق
يعرف سرفقوله مدغم نية المؤمن خيرة عمله **فصل** إذا عرفت
فضل النية وأنها تخلص حقيقة المقصود وتوثر فيها فاجتهد
أن تستكثر النية في جميع أعمالك حتى تنوي بعمل واحد نيات
كثيرة ولو صدقت رغبتك هديت الطريقة ويكونك مثالا واحدا
وسواء الدخول في المسجد والقعود فيه عبادة واحدة أو يكن أن
تنوي فيه ثمانية أمور **أولها** أن تعتقد أنه يستأثر الله وأن داخله
زائر لله وتنوي ذلك فالعدم من قصد في المسجد وقد زار الله
نعم وحق على المذود الكرام زيارته **ثانيها** بنية المراقبة لقوله تعالى وصاروا
الأعتكاف وربطوا وقبل معناه تنظارا الصلوة بعد الصلوة **ثالثها** كون
السمع والبصر والاعضاء على الخصال المعتادة فإنه نوع صوم قال
صلى الله عليه وسلم رهبانية أمتي القعود في المسجد **رابعها** الخلق
ودفع الشواغل للمذوم السر للفكر في الآخرة وكيفية الاستعداد
لها

لها **خامسها** التجرد للذكر وسامه أو انما عه لقوله من هذا إلى
التجديد يذكر الله تعالى ويذكر به كان كالحاجة في سبيل الله **سادسها**
أن تقصد إفادة علم وتنبيه من شيء الصلوة ونهت عن منكروها أمر
بعد وفاته ليس بسببه خيرات فتكون شريكا فيها **وسابعها**
أن يتذكر الذنوب حياء لله عز وجل بأن يحسن نية في نفسه وقوله
وهل حتى يستحي منه من رآه أن يفارق ذنبا **وثامنها** أن تستفيد
أخا لله فإن ذلك غنيمته وخير لدار الآخرة والمجد بعشش
أهل الدين المحسن لله وفي الله وقته على هذا سائر الأعمال فاجتماع
هذه النيات تذكروا الأعمال وتلتحق بأعمال المقربين كما أنه بتقيضا
يلتحق بأعمال الشياطين كن يقصد من القعود في المسجد التحدث
بالباطل والتفكر بأعراض الناس ومجاساة أحوال الدنوى واللعب
وملاحظة من يجاربه من السوان والصبياه ومناظرة من ينازعه
من الأقران على سبيل المشاهات والمزايا باقتناص قلوب
السمعين لطلامه وما يجري مجراة وكذلك لا ينبغي أن يعقل
في المشاهات من حسن النية في الخبر أن العبد يسئل يوم القيمة

عن كل شيء من كل عيشة وفنان الطين باصبعه ومن لم يسمع
توباً أخيه ومثال النية في **المباحات** أن من ينيت يوم
الجمعة فيمكن أن يقصد أنعم بذكره والتفاهر بأهله وثروته
أو التذوق للنساء وأخذان الفساد ويصعدان في نوي
بالتباعد عنه وتعلم بيت الله وحرام يوم الجمعة ورفع
الأذى عن غيره برفع الدارحة الكرمية وإيصال الراحة اليهم
بالداحة الطبية وحسم باب العيبة إذا شتموا منه راحة كرمية
والى الفرقين الشافعي يقول صلى الله عليه وسلم من نيت حب الله
ما يوم الجمعة ورحمة طيب من المسجد من نيت غير الله جاء
يوم القيامة ورحمة طيب من المسجد من نيت غير الله جاء
لا تدخل تحت الاختيار فلا ينبغي أن تغتر فتقول بلسانك وقل
نويت في العفو في المسجد كذا وكذا وتظن أنك قد نويت
أدعوت قبل أن النية هي الباعث المحرك الذي لولاه لم يتصور
موجع العمل النية الخلفة كقول القائل نويت أن أحتفل
وأعشقه وأعطيه ونويت أن أعطيه وأجوعه وأشبعه فإن لكل

فصل

١٠٣
من دواعي وموارق وتحققها أسبابها إذا لا يصور حصولها دون
أسبابها وقول القائل نويت فعل فلان تحقيقها حديث النفس لا نية فمن
من نيت على الغلبة شهود الوقائع من أين ينفعه قوله نويت الوقوف
حراة الولد وتكثر عدد من به المباحات بل لا تظفر بالبعثات
هذه النيات من قبلك إلا إذا قوى إيمانك وتمت معرفتك بحقائق
الخطوط العاجلة وعظم ثواب الآخرة متى إذا غلب ذكرك عليك انبثت
منك الرغبة صرورة في كل ما سوسو سيلة للأواب الآخرة وإن لم ينبت
فلا نية لك ولهذا لم يرد هذا توقف السلف في جملة من الخيرات
حق روى محمد بن سيرين لم يصل على جنازة الحسن البصري وقال ليس
تخضع النية وقيل لا فإذن ادع لنا فقال قد أجده نية وقال بعضهم إذا
نطلب نية لعيادة رجل منذ شهر فاصحت لم نجد ومن عرف
حققة النية وعلم أنها روح العمل فلا يتعب نفسه بعمل لا روح
له وتحقيق ذلك أن المباح قد يصير أفضل من العبادات إذا حضرت
ميا النية من له نية في الأكل والشرب لينو كمال العبادات لا يش
تبعث نية للصوم في حاله فالأكل أولى له ومن مثل العبادات

وعلم الله انهم تعادلتا طهر فالنوم افضل له بل لو علم مثل ان
 الترقية بذكر اية وحديث مباح مزاج في ساعة يرد نشاط
 فذلك افضل له من الصلوة مع الملل قال صلى الله عليه وسلم ان الله
 راجع المدين لا يملح حتى تلتوا وقال ابو الدرداء اني لا استحي نفسي من الله
 فكون ذلك عوناً لي على الحق وقال علي رضي الله عنه رفقوا بالنفوس فانها
 تستغلب اذ اكرهت عيشت وهن دقايق الظاهر توفى الغفلة كما يتو
 الصنعت من الاطباء معالحة الحذر واليخ والحاذق من غير قد يأمرون
 ليغيد قوة المريض حتى يحتل الدواء النافع بعد **الركن الثاني**
في اخلاص النية وقد قال الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
 له الدين خفياء وقال الله تعالى لا الذين الخالصون قال الا الذين
 تابوا واصلحوا واعصوا باهه واخلصوا دينهم لله وقال النبي
 م قال الله تعالى الاخلاص سر سرى استوفى قلبه من اجبت
 من عبادي وقال لمعاذ اخلص من العمل تجزك منه وقال سائر عبد
 يخلص العمل اربعين يوماً الاظهرت ثيابا يبع الحكمة فليعلم على
 لسانه **فصل** حكمة الاخلاص تجرد الباعث الواحد ويضادة

المادة بالدين والاعمال الصالحة

الاشدك

الاشدك وموافقة شتر كل باعنان وهو كل ما ينصوّر ان يارجه غنى
 فان صفي من كل شوب يستحق مخلصاً وقد عرفت ان النية هي الباعث
 فمن لا يعمل الا للدنيا فهو مخلص ومن لا يعمل الا لله فهو مخلص
 لكن خصص الاسم باحد الجانبين بالعادة كالاحادق فانه قيل
 ولكن بالميل الى الباطل ورواى الا خلاص شوائب الدنيا وقد ذكرناه
 ولكن قد يزول ايضا باغراض اخر فان الصالح قد يقصد مع العبادة
 ان يستمتع بالجملة الصالحة الحاصلة بالصوم وقد يقصد بالحق
 ان يتخلص من مونة العبد وسوء خلقه والحاجة حتى ليصنع مزاج حركة
 السند او يهرب من مشقة تعهد العيال او يرايدوا الاعدا او
 من الكبرم بالقيام مع الاعمال او يتعلم العلم ليسهل عليه طلب
 العاش او يكون محروماً بعد العلم من العلم او يكتسب مصحفاً
 ليحور خطا ويحج ما شياً ليخفف مونة الكد او ينصتوا
 يستغفروا ويغتسل لتطيب الرحمة او يتكلم ليخفف عليه كد
 السكن واصنام ليخفف عن نفسه تعب الطبخ وشراء الطعام او يتصدق
 ليدفع عن نفسه اكرام السائل ويجوز من غير ايجاد اذا مرض فلهن

الاشدك

الاغراض في العمل فقد ذهب الاخلاص وذلكت سيرة الحق قد تجرد
وقد تشوب قصد العباد شوباً خفياً فاذا خطر شئ من هذه الاغراض
والعمل فقد ذهب الاخلاص وذلكت سيرة الحق قد تجرد
في اخلاص ساعة نجاه الأبد ولكن ذلك عزيز وقال ابو سليمان
الدراني طوي لمن صفت له خطوة واحدة لا يريد بها الا الله
عز وجل وكان معروف المدني يضرب نفسه ويقول يا فتى اخلص
تخلص **فصل** اعلم ان امتياز هذه الثواب على مراتب فانها
قد تغلب وقد تكون مخوفة وقد تكون مساوية لقصد العباد
ولا تخلص الثواب في المباحات مما بقي شوب من ارادة الله
عز وجل له ثواب بقدر ذلك الشوب والباقي لا ثواب عليه فاما
اذا كان في عبادة اخيراً ان يخلصها الله تعالى فان كان الشوب غالباً
بطلت العبادة وان كان مساوياً او مغلوباً بطل الاخلاص ولكن
قد يتوقف اعتبار العبادة ومصونها اصلها على تنفائها الشوب
كلها فيه نظراً لشرائط الية الدنيا ويطلب استقصاؤه في كتاب
الحياة **فصل الثالث في الصدقة** والاصح قال الله تعالى

رجال صدقوا ما عاهدوا الله الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليقصد
ويجدي الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وقال الله عز وجل واذكروا
الكتاب ايدهم انه كان صديقاً نبياً ويؤتي بفضيله الصدق ان
يذكر به فضيلة الصديقين واعلم ان للصدق مراتب تشا من
يلج في جميعها يبلغ رتبة الطهارة استحق اسم الصديق اولها
الصدق في القول في جميع الاحوال ما يتعلق بالماضي والمستقبل
والحال ولهذا الصدق ما لان احدهما المحذور المعاريض ايضا
فان كان صدقاً في نفسه فيفرم خلاف الحق والمحذور في الكذب
تفهم خلاف الحق اذ يكسب القلب ضوئاً معقوباً كاذباً بازاء
كذب اللسان واذا مال وجه القلب من الصبر الى الغرابة لم يتحمل
الحق له على الصبر حتى لا يصدق رؤياه والمعاريض لا توقع في
هذه المحذور لانه صدق في نفسه لكن توقع في المحذور الثاني وهو تجهيل
الغير فلا ينبغي ان يفعل ذلك الا لضرورة وكما ان الثاني ان يصرح
الصدق في الشئ او يلوغ الله تعالى فاذا قال وجهه فذلك ولا يصرح
فله في تلك الحالة شئ سوى الله عز وجل فهو كاذب واذا قال انك تجبل

[illegible]

كتاب الدين فاحشوف الدين ودين

١٠٠

منهم

الف

والقصة السخيفة

فقط

بالسنة المحمدية **والثانية** الاعتقاد بالخلق زمانا وهو درج عوالم خلق
و درجته المتطهر اذ لا يتميزون عن العوالم الا بمعرفة الخلق وخلق
تشويش المستدعة عندهم الاعتقادات **الثالثة** هي التي انشئت
له ينورا الله عز وجل حقيقة توحيد و سيرة بالحقينة وذلك
بان يركب الاشياء الكثيرة و يجمعها في جملتها ما يراه في فاعله و هو
على الترتيب و يذكر بان يعرف سلسلة الاسباب و كيفية تسلسلها
وارتباط اولها بالسلسلة بسبب الاسباب و صاحب هذا المقام بعد
في تعرفه الله بركه الافعال و كثرتها و ارتباطها بالفاعل **الرابعة**
سولت اليك ان اليرك في الوجوه الا واحد و يعلم ان الموهود
بالحقيقة واحدة و اما الكثر فيه في حق من تفرق نظره كالذي يراه
من الانسان مثلا رجله ثم يركب ثم وجهه ثم راسه فيقبل عليه كثرته فان
رأى الانسان جملة واحد لم يحط به الا كما كان كمدرك الشيء
الواحد فكذلك الموحد لا يفرق بصره بين السماء و الارض و
سائر الموهودات بل يرى الكل في حكم الواحد في هذا هو
وتسند على كنهه لطولا فاطلبه من كتاب التوحيد و الشكر

الاحيا

في التوحيد انما يقع

الاعمال المتقن على تلويحات منه **الفصل** في هذا التوحيد و ذكر بان
يكون مستفردا بالواحد الحق لا يلفظ قلبه لا عين ولا آفة
فان نف من حيث مع نفسه غير الله وان لم يتحقق معنى الغيرة ينظر آخر
و اعتبار على وجه آخر **فصل** حقيقة التوكل انما يستدعي توحيد
الفعل و لا يستدعي الفناء في توحيد الذات بل التوكل يجوز ان
يكون الكثرة و الاسباب و المسببات و لكن ينبغي ان يشاهد انبساط
السلسلة بمسبباتها و ما عند الاول ^{في} على كليل فيما يدخل فيه اختيار
الا و صيبن فانك اذا رايت المظهر سبب في النبات فتعلم ان المظهر
مستخذ بواسطة الغيم و الغيم مستخذ بواسطة الريح و الريح مستخذ بواسطة
وكذلك الجبال جادات مستخدة لان ينهي الى الاول لا محالة وان كنت
لا تعرف عدد الاسباب فلا يضرك ذكرها انما الذي ينبغي عليك افعال
الاوليين فانك تقول من الطمع طعاما و انما يجمع بلخيان
ان شأنا اعطى وان شأنا منع فكيف لا اراد **فصل** انما ملك في
الانفاس اليهم مثل النملة تترك سواد الخط على البياض تحصل فخرية
التلصص في ذلك القلم اذ حدقتها الصغرى الضعيفة لا تترك

الى الامتثال ومنها لا اليد ومنها الى القدرة الحرة لليد ومنها الى
 لا الارادة الى القدرة مستخرجة منها الى المعرفة لا يتوقف
 انبعثت الارادة وانما هي على ما عليها ومنها الى صاحب القدرة والعلم
 والارادة فليكن انك تضيف افعال العباد الى ارادتهم ومعرفتهم
 وقدرتهم اذ ليس يمتد نظرك الى العلم الذي يتسلط المعرفة به
 في الدواعي القلوب ومنها الى الاصابع التي تتحرك في قلوب العباد ومنها
 الى اليد التي تتحرك في طينة آدم ومنها الى القدرة التي تتحرك في اليد
 لتحريك الطينة ومنها الى الفادر من الذمينة يبدلها واليه يعود
 وذلك انك لا تعرف معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته
 ولا معنى قوله تعالى خُتِرَتْ طِينَةُ آدَمَ بِيَدِهِ وَلَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
 عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فانك لا تعلم قلم الآدمي قصب ولا يدا واصابع
 الآدمي لحوم وعظام ولا مدونة الالوان والاشكال فان التفتت
 لك علمت انك اذ رميت ما رميت ولكن الله رمى حيث سلك
 عليك دواعي بازمة ومعرفة بحالة على القطع بان ثباتك
 في ادنى متلاحق انبعثت القدرة الى ان تدرك خلقها خادمة

والعارفة خادمة بالتسخير والاضطرار وحملت انك مضطرب لا تعلم
 الاختيار فتفعل ان شئت ذكروا في انشاؤنا ان شاء الله شئت ام ابيت
 وهذا الآن فيه سر يخرجك قاعده الجبر والاختيار ويومئ تناقض
 التوحيد تكليف الشرع وقد شرحت في كتاب التوحيد والتوكل
 والشكر كتب الاحياء والاموات ان كنت من اهله **فصل** لا يكون الايمان
 بتوحيد الفعل والذات في انا في حالة التوكل حتى يضاف اليه
 الايمان بالدهمة والجود والحكمة اذ به حصل الثقة بالوكيل الحق وهو
 ان تعتقد جذما او ينكسر بكر بالبصر ان الله لو خلق الخلق
 كلهم على عقل اعقلهم بل على الكل ما يتصور ان يكون عليه حال العقل
 ثم زادهم اضغاث ذك على اوحدة ثم كشف لهم عواقب الامور
 واطلوعهم على اسرار الملكوت ولطائف الحكمة ودقائق الخبر
 والشرع ثم اهدى لهم ان يدبروا الملك والملكوت تا دبروه
 باحسن مما هو عليه ولم يكنهم ان يزلوا عليه او يتصور منه
 جناح بجوده ولم يستصوبوا البتة دفع مراض وعجيب
 ونقص وفقر وضيق وكثير ولا اذ يخبروا قسمه الله لهم

رزق واجل وقدر قوه عز وجله **والله اعلم** وما اجمع ذلك
 قد لا يخفى الا انهم في حقها ضلوا واستقامه
 تارة في الاقضية فيها ولا تفاوت بل كل ما يدور نقصا فيزيده
 به كما اخبر اعظم منه وما ظنوه ضيرا فاحتد نفع اعظم منه لا يتو
 ثل في ذلك النفع الا به وعليه وقطعا ان الله له حكمه جواد رحيم لم يخل
 على الخلق اصلا ولم يتركهم اصلا هم امر او هذا لان جبر اخر في
 المعرفة يخرج اسواجه سائر القضاة القدر الذي منح وذكر في الناس قدر
 وخير فيه الاكثرون ولا يعقلون الا العالمون ولا يدرك قلوب
 الا الذين آمنوا وان خط العولم ان يعتقدوا ان كل ما يصيرهم
 لم يكن في طيئهم وما يخطيئهم لم يكن يصيرهم وان ذلك واجب
 المحصول بحكم المشية الالهية وانه اراد الخلق ولا يقبض لقضائه
 به صغير وكبير مستطر وحصوله بقدر معلوم مستطر وما امرنا
 الا واحدا كلح بالبصر **الكتاب الثاني حال التوكل** ومعناه ان
 تكل امرئ لا يهمل عز وجل وبنق به قليل وتطمين بالقويعض
 اليه نفسك وما تلتفت لا غير له اصلا ولا يكون مثلك من
 وكل

لا يفتقر
 الى العمل

وكل في خصوصيته في محاسن القاض من علم انه اشفق الناس عليه
 فاقوا به في كشف الباطن واعرفهم به واحضرهم عليه فانه يكون
 ساكنة بينه مطمن القلب غير متفكر في كل الخصومة غير متعبد
 باحاد الناس اعداء وان وكله كليله حسبه وكافية في غرضه وانه
 لا يقاوم به غير من حقت معرفته بان الرزق في الاصل والخلق
 والامر بيد الله تعالى وبوصفه لا يشريك له وان جوده وحكمته
 ورحمته الهامة لا يوازيها رحمة غيره وجوده اتكل قلبه
 بالغرور عليه وانقطع نظره عن غيره فان لم ينقطع فلا يكون
 ذكرا الا احدا من احد ضعفت اليقين بما ذكرناه وضعف
 اليقين بما يكون لتطرق شك اليه او لعدم اليقين على القلب
 فان الموت يقين لا شك فيه ولكنه اذا لا يتولى على القلب فهو كمثل
 لا يقين فيه **الكتاب الثاني** انه يكون القلب في الفطرة جانا ضعيفا
 والحين والجودة فطرة تارة والحسن يوجب كون النفس طيبة او هامة
 لا شك في تطلها زناحت قد يخاف الانسان ان يبيت مع الميت
 في فراشه ثم يبيت مع عليه بان الله لا يخيبه وان قدرته على انقلب
 عليه كقدرته

في يد العيصا حية ومولا يخافه ذلك بل قد يشبه العقل بالعدرة
 فيتعذر عليه تناوله مع علمه بأنه تشبيه كاذب ولكن ذلك خور
 وما عدا الاوتهايم وهذا لا يخلو الانسان عن شيء منه وان ضعف فكذلك
 لا يبعد ان يحصل اليقين بالتوحيد بحيث لا يحتاج ريث ومع
 اذا عرفت ذلك فنفذ القلب الى الاسباب **فصل** ان التوكل عبارة عن حاجة
 القلب الى الثقة بالوكيل الحق وقطع الالتفات الى غيره فاعلم ان
 فيه ثلاث درجات ابتدأ ما ذكرناه وسوفا الثقة بالوكيل
 في خصوصية بعد امتقاد كماله في الهداية والقدرة والثقة
والثانية وهي اقوى منها تضام في حالة الصبي في ثقته بأمه
 وفزعها اليه في كل ما يصيبه وذلك لثقة بشفقة ما وكفايتها
 ولكن في توكله فان غره توكله فانه ليس يحصل به فكر وكسب وان كان
 لا يخلو توكله عن نوع احداهن واما التوكل على الوكيل بالخصوصية
 فكالكتسب بالفكر والنظر **الثالثة** وهي الاعلى ان يكون بين يد
 الله تعالى كالتب بين يدي الغاسق لا كما يصح فانه يترحم باهله ويتعلق
 بذيله باليد هذا لما يصح علمه وان لم يترحم باهله فانها تطلبه

وان لم يتعلق بذيله فانه لم يكمل الدين فمن يتدبر
 بارضائه فيكون هذا الشخص في حق الله ساقط الاختيار بعلمه
 بأنه مجدى لا قدر فلا يبقى فيه متسع لغيره لا نظار لا يجري عليه وهذا
 المقام ينال بالدعاء والسؤال ولا يتسع الدعاء في المقام الثاني
 والاول ويتسع التدبير في المقام الاخير ويتسع في الثاني ايضا
 الا في التعلق بالوكيل فقط وفي الاول يتسع التدبير بالتعلق بغيره بالوكيل
 ولا يتسع بالطريق الذي رسمه الوكيل وسنه له وامره به **الركن الثالث**
 في الامانة وقد يظن جهلا ان شرط التوكل ترك الكسب وترك
 التدبير والاستسلام للمهلكات وذلك خطأ لانه ذلك حرام
 في النزع والشرع قد انتهى الى التوكل ونزب اليه فكيف يقال
 ذلك محظور بل حقيقة ان سعى العبد في تجاوز يعبد والاربعه
 اوجه وسببها ما ليس بوجود من المنفعة او حفظ الموجود او دفع
 الضرر كيد الخيل او قطع كى نزول الاول جلب المنافع واسبابه
 ثلاثة اما تقطوع به امطون طنا في طاهر اي شذبه او مؤثوم
 اما المقطوع به فتا له ان لا يفتد اليد الى الطعام ويؤجج ويؤيقول

هذا سقنا ما منوكل او يرد لولد او يواقع اهله او يري الزرع
ولا يثبت التوسع البذر وهذا جهل لان سنة الله مع لا تتغير وقد
عزف ان او تباطه هذه السببات بهذه الاسباب من السنة لا
تجد لها تدبيرا اما التوكل فيه بامر من احدكما ان تعلم ان البذر
والطعام والبذر وقدره التناول وجميع ذلك من قدره الله
والثاني ان لا يتكل عليها بقلبه بل على خالقها وكيف يتكل على اليد
وربما يفلح في الحاد او يهلك الطعام وذلك تحقيق قولك لا حول
ولا قوة الا بالله فالحول في الحركة والقوة هي القدرة فماذا كان هذا
حالك فانت تتوكل و انت سعت واما المظنون فلما استخفاف
الزاد في البواردي والاسفار فليس تدركه ثم طاف التوكل بل من سنة
الاولين بل يكون الاعتماد على فضل الله بدفع الشرايق ابتداء
الزاد والحياة والقدرة على التناول واما الموسومات فلما الاسد
الاستفصاة في حيل المعيشة واستباط دقايق الامور فيها وذك
تم في الحصص وقد جيل على اخذ الشهية وكل ذلك يتاوض التوكل
والدليل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المتوكلين بانهم لا يكتفون ولا

يكونون

يتدقون

افسون

ولا يتدقون لم يصغروا بانهم لا يكتفون الامصار ولا يكتفون
فان سنة الله المتغيرات نسبة القيمة والقيمة التي فتكرها من شرط التوكل
العين الثاني تدبير الاسباب الاذخار والتوكل اذا ورت كالا
فالذخيرة ما فوقه ابطال توكله وان فنع بقوت يومه وفقد
الباقى فهو تمام التوكل وان اذخرا لرعين يوما ^{قال} سئل التوكل
كامل توكله ولا يسأل المقام المحمود الذي وعد المتكلمين قال الخواص
لا يطله واستغوا على ان الزيادة عليه تبطل التوكل الا اذا كان
معيلا فله ان يذخر قوت عياله لسنة لذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
موت عياله ونحو ذلك فله ان لا يذخر غداه بعناية ولا شكر ان
طول العمل يتاوض التوكل ومما قلت من الاذخار كانت الدابة
اعظم ولكن سنة الله في جارية تكثير الارزاق عند تكديار السنة
قاله خال الاكثر سنة غاية الضعف وليس التوكل في شيء فاما
اذخار الكوز واثبات البيت فذلك جاز لان سنة الله في تكثير
تكثيرها لتكثير الارزاق ويحتاج اليها في كل وقت وليس
كثوب الشتاء فانه لا يحتاج اليه الضيق واذخار عن غدا والتوكل

قال النبي صلى الله عليه وسلم في فقير دفن أنه يحرم يوم العتبة ووجهه كالقمر
ليلة البذر ولو لا خصلته كان كالشمس الضاحية كما إذا حيا الشياطين
وأخرج حلة الصيف لصيفه **الفصل الثالث** في ما يشترط في الأسباب
الدافعة كالقمار والسبقة أو من الجدار المائل وحجر السيل أو دفع
الأمراض بالآدية وذلك أيضا في درجات فاستبطنها أيضا بالقياس
إلى ما ذكرناه وقد فترناه في **الفصل** اعلم أن ترك الإختار
محمود لمن غلب يقينه وقوي قلبه وأما الضعيف الذي يضطرب
قلبه لو لم يدر لم يتفدغ للعبادة فالأفضل له أن يدع طريق التوكل
ولا يحمل نفسه ما لا يطيقه أو فساد ذلك في حقه أكثر من صلاحه بل يوالج
كل واحد على حسب حاله وقوته وقد تشرى لغو سبله أن يجوز السفر
في البوادي من غير زاد وذلك لمن يصبر على الطعام أسوأها ويقنع
بالخشيش فإن ذكر لا يجوز له غالب البادية وأما الضعيف إذا فعل
سفره في ذلك فهو غاصر مقلق نفسه في تهلكة والقوي إذا حبس
نفسه في هذا جبل ليس فيه شئ ولا يجاز به إنسان وذلك أيضا
حرام لأنه مخالف لسنة الله في خلقه وأما جازله ذلك في البوادي

لأن
لأن

لأن سنة الله جارية بأنها لا تخلو من الخشيش وقد جاز بها الأديون
فإذا قوي كان هلاكه نادرا فلم يكن بذلك عاصيا وله أن يافرغ
البادية متكللا على لطيف صنع الله وعيد قاصد التفاته على الأسباب
الحلية الواضحة **الاصول الثامن** في المحبة قال الله تعالى تحبهم وجنونه
وقال قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم أوزواكم وعذبكم
وأموالهم أقتربتموها وتجانحتمون لسادتها ومساكن ترضونها
أحب إليكم من الله ورسوله الآية وقال لا يؤمن أحدكم حتى يكون
أهله ورسوله أحب إليه مما سواهم وقال أحبوا الله فأنحوا إليه وأحبوا
أحب الله عز وجل وقال أبو بكر رضي الله عنه من ذاق من خالص محبة الله
عز وجل منع ذلك من طلب الدنيا وأوحى من جميع البر وقال الحسن
البصري رحمه الله عن عروق الله في أحبه ومن عرف الدنيا زهد
فيها والوثن لا يكلوا حتى يعفوه وإذا انكروا حزن **فصل** اعلم
أن أكثر المخلين أنكروا محبة الله تعالى ولو هادوا قالوا لا معنى لها
الأمثلة أو أمروا بالآيات لا يشبهه شيء ولا يشبهه شيء ولا يشبهه شيء
طباكتهم في حبه وإنما يتصور منها من صورتها وهادوا لا محزون

أنه خبهم

لجعل محيايق الامور وقد كشفنا الغطاء عن هذا كيا بالمحبة
 كتب الحياء وطالعها الضاد وفيها اسرار تخلصها كلها
 واقتضت هذا المختصر بتلوها وانارت **فصل** اعلم ان لذيق
 محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه وان قوى الميل يسي
 عشقا ومعنى كونه مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه مؤثما
 فان قوى البغض النفرة تسمى **مفقا** واعلم ان الاشياء التي
 تداركها جواثك وجميع مينا عرك اما ان تكون موافقة لك
 فلا يحد وهو اللذيذ او تكون مخالفة مخالفة وهو الموم (ولا
 موافقة والمخالفة وهو الذل لا التهم فيها ولا الذل وكل لذيق
 محبوب للنفس الملهدة به فيلزم له لا محالة اليه ولعل ان اللذة
 تتبع الادراك والادراك اذا كان طامعا باطن امنا الطاهر
 فالجواثك من فلا جرم لذة العين في الصور الجميلة ولذة الاذن
 في النغارات الموزونة الطيبة ولذة الذوق في الشتم في الطعوم
 والذوق في الملاحة موافقة ولذة جملة البدن في سلامة النائم
 اللين وجملة ذلك محبوبه النفس للنفس ميل اليها واتما الادراك

الملتذة

الباطن

الباطن فهو اللطيفة التي محلها القلب ثانياً يجترعها بالعقل وثانياً
 بالنور وثالثاً بالمشي السادس والاشطر في العبارات فتعظيها قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان في الدنيا ثلث طيب والنساء وقرّة عيني
 في الصلوة فتعلم ان الطيب والنساء ما حظ الشتم والشر المصير
 والصلوة لا حظ فيها للجواثك من الحسن بل لذكر الله السادس الذي محله
 القلب ولا يدركها من الاقلية له وان الله يحول بين المرء وقلبه
 ومن اقتصر من لذته على الجواثك من الحسن فهو عيب لان البهمة تشاركه
 فيها وانما خاصية الانسان التمييز بالبصيرة الباطنية ولذا
 البصر الظاهر في الجملة الظاهرة ولذا لم يصنع الباطنية في الصور
 الجميلة الباطنية **فصل** لعلك تقول يا معني الصور الجميلة الباطنية
 فاقول ما عندك انك لا تحسن نفسك خبا لا نبياء العلماء و
 الصمابة ولا تدرك من نفسك تفرقة بين الملك العادل العالم الخجاع
 الكرم الخوف على الخلق وبين الظالم الجاهل الخيل الفظ الغليظ
 وما عندك انك اذا حكى لك صدق الى بكره سياسة ثم وسخاوق
 عثمان وشجاعة علي وموان الله عليهم لا جد في نفسك مودة

ان شاذي

والتي احاط ومبدا لا هو الا هو الا كل هو متوقف على الخلق لا على الخلق او
صديق وعالم وكيف تشكر هذا هو الناس من يقتل بنفسه
ارباب المذاهب يحمد حبه ام على البذل لها الماله والنفس في الذب عنهم
وتجاوز ذلك هذا العشق وانت ان حبك لهؤلاء ليس لصورهم
الطامس فانك لم تشاهد هياول وشاهدتها رجا عالم تشكرها
وان استحييت ولو تشوقيت صورهم الطامس وبقيت صفاتهم
المعينة الباطنة بقي حبك لهم واذا اقتشت عن محبوك منهم
رجح بعد التفصيل الطويل الذي لا يحتمل هذا الكتاب الى ثلاث
صفان العلم والقدرة والنزاهة عن العيوب اما العلم فكل
بالله وملائكته ورسله ومجاي ملكوته ودقائق شريعته
انبيائه واما القدرة فقدرتهم على انفسهم بكسر شوأنا
وحملها على الصراط المستقيم وقدرتهم على اعباد يسائسهم
وارشادهم الى الحق واما النزاهة فسلامة باطنهم من عيب الجاهل
والخجل والحسد وخبائث الاخلاق واجتماع خال العلم والقدرة
مع خلو الاخلاق وموحد الباطن مع الصوة الباطنة التي لا

تعلم

تذكرنا

لا تذكرنا البهنة ومن في مثل حالها بالبصر الظاهر ثم اذا احيت هو الا
لهذه الصفات وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجمع منهم
لهذه الخصال كان حبك له اشد بالضرورة فافرح نظرك الان من النبي
للمرسل النبي وخالفه المتفصيل على الخلق ببعثه لتعلم ان بعثة
الانبياء احسن من حسنة من انسب قدرة الانبياء وعلمهم و
لما رزقهم الله اعلم الله قدرته وقدرته لتعلم انه لا قدوس سوى الواحد
الحق وان غيره لا يخلو من عيب ونقص بل العبودية اعظم انواع
النقص فاني حمال لمن لا قوام له بنفسه ولا يملك لنفسه موتا ولا
ميتا ولا ارتقا ولا اجلا واي علم لمن يشكل عليه صفات باطنه
في مرضه وصحته بل لا يعلم جميع جوارحه الباطنة وتفصيلها
وحكمها بالتحقيق فضلا عن ملكوت السموات والارض وانسب
هذا الى العلم الا اني المحيط بجميع الموجودات ومعلومات النهاية
لها الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات والارض الا وحسن
ولا قدره خالق السموات والارض الذي لا يخرج موجوده من قبضة
قدرته في وجوده ونقائده وعدمه وانسب نزاهته عن العيوب

لا تذكرنا

له قدس له علم انه لا قدر ولا قدر ولا علم الا الله واحد الحق والما غير
 القدر له اعطاهما لا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء وما او توارى العلم
 الا قليلا فانظر الان هل يمكن ان تشكر ان هذه الصفات والمحامد
 محبوبة وتشكر ان الموصوف بحال الجلال سوائه وانظر كيف تذكر حبه
 بعد ذلك **فصل** ان قصرت بغيرتك عن ادراك الجلال والمكان والميد
 لا فطاعته والندرج به والعشوق فلا تقصير في الميل الى الشعم المحسن
 ولا تكونن اقل من الكلب فانه يحب صاحبه الذي يحب اليه وتاقل هذه
 في العالم هذه الاحسان اليك سوى الله تعالى وهذه كحفظ قوله
 تنعم في شئ وحوض على نعمه الا والله سبحانه خالقها ومبدئها وما
 ضيقها وما قال الشروع اليها والتذذ بها وتذكر في اعضائها
 لعن صنع الله انكر فيها تحبة باجانه اليك فتكون في اعوام الخلق
 ان لم يقدرا ان تحبه لجلاله وحاله وحلله كالحبة الملائكة لذلك وامثل
 قوله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني فاحب الله
 وعند هذا تكون كالعبد الشوق ويعد للاجر والتفقه فلا
 جرم يري ذلك وينقص من زيادة الاحسان ونقصانه وذلك ضعيف

جدا

جدا بل العار من يحب الله جلالة وجلاله ومحامد صفاته التي لا تنصور
 ان يشاكر فيها ولذا يكره ان يكره الله تعالى له او ذل عليه السلام ان او ذل او ذل
 الى من عيلى بغيره وان لكن ليحطى الذبوبة عنها وفي الذبوبة من
 اعظم من عبد في الجنة او نار لولم اخلق جنة ولا نار الم الكن
 اعلم ان اطاع وصتر عيسى عليه السلام بطايفة العباد وقد خلوا ربي
 وقالوا خافوا النار ونرجوا الجنة فذاه مخلوقا رجوا وصتر يقوم خفيته
 اخذ ذلك فذاه الواعيد حبا له وتعليما لجلاله فيقال انتم اوليا الله
 حق ومعلم احب ان قيم **فصل** العارف اليك الله تعالى فان
 احب غيري فحبه الله عز وجل اذ قد يحب المحب عبد المحبوب **ولا يضر**
 واقاربته وبلده وولايته وتضييعه وتضييعه وكل مؤمنه **بمقتضى**
 واليه يستند وكل ما في الوجود صنع الله عز وجل وتضييعه وكل **الله**
 الملق بعباد الله وان احب الرسول عليه السلام احبه الله رسول
 محبوبه وحبيبته وان احب الصحابة فلا هم محبوبون رسول الله
 محبة ومحبين والمواظبون على طاعته وان احب لعلها فلا انه
 يتقوى حركته اليه به يصل الى محبوبه اعني اليك وان احب

Copyrighted material

الذي لا يلازم رآده المحبوب وان احب النظر الى الارهاق والارهاق
الصور الجميلة فلا رما صنع محبوب ومي لاف في حاله كلاله ومي
لصناعات المحامد التي هي المحبوبة في ذاتها وان احب المحن التي
والعلم آياه علوم الدين فحبه لانه واسطة بينه وبين محبوب
في ايصاله عليه وحكمته الله ويعلم انه الذي يقينه انفسه ارشاده
والانفاق عليه في الله لا يلازم السليط الذي في اليد واضل الى
البرهان والافواه في ارشاده والاتفاق في يد الله واسطة بينه
احسانا علينا رسول الله صلعم ولله المنة والفضل بخلفه بعبه
كما قال الله في سورة البقرة بعث في الانبياء رسولا بوضحهم تلووا عليه
آياته ويذكريهم ويعلمهم الكتاب المبين في الرسول الاعبد في
صبيحتهم محمدا صلعم ببلغ الرسالة بالاضطرار ولذكر قائله ان الله
من احب ولكن الله يهدي من يشاء وقائله سورة الفتح في قوله
ورايث الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح حيدر بك واست
انه كان قويا وقد انزل من نزلة النطانة وقال ان رايت عباد
الله يدخلون في دين الله فقل محمد الله لا يحسدوا ولا يهينوا

هذا هو
المراد
من قوله
فسيح حيدر
بك

يخدر ربه وان التفت فلك الى نفسه وسبح واستغفره ليتوب لكل
واعلم انه ليس لك في الامر شيء ومنها هذا نظير عمر رضي الله عنه حيث فصل
كتاب خالد بن معدن فله من خالد سيف الله المسلول على المشركين في مكة
امير المؤمنين فقال ان نراه من المسلمين نظروا الى الله انفسه ويستبها
سيفك مسلول على المسلمين ولولا خط الحق لما سولوا علم ان ليس
سيفه ولكن الله ستر في ارادة منصرف الاسلام فينصر بخلفه واحن
وسو خا طر رغب يلقيه في قلبك في فيهمزم ويتطعن في اليه فيهمزم
وتعلم العزيمة في نظر خالد ومن سوف مثل حاله انه على اقله الاسلام
صالحه وحق سيفه يتطلع في رضي الله عنه ومن سوف مثل حاله
الصديقين والاولياء على حقيقة الحال ويعلم حاجته طاعة خالد
له الاستغفار رواه الشيخ محمد ربه اذا راى ذلك كما اصر به رسول الله
فاذا الامور حلت بالحق الامر في احد ما الاحسان والاخر غاية الجلال
والجمال بجمال الجود والحكمة والخلق والقدرة والتقدير العبد النقص
لا احسان الا الله والاحسان والاحكام والافراد في الآله فكل ملك العالم
من حسن واحسانه فهو سنة من حسن وجوده في قوا عباد الله

Copyrighted material

خفة واحدة جلها في ثوب المحسن فكل ما في العالم من صورة وجميع
وهيئة جميلة يردك جنتي أو سمع أو شتم فائر من آثار قدرته التي
حضر معاني جماله وجلاله فليت شكري من عذوق بالمشاهدة المحرقة
والبرهان القاطع جميع هذا كيف يتصور أن يلتفت الأخير الله
أو تحت عين الله عز وجل **فصل** اعلم أن الله العارف في الدنيا
من طاعة جمال الحضرة الربوبية العظمى من كل لذة يتصوره يكون
في الدنيا سويها وذلك لأن الله على قدر الشوق رقيق الشوق
على قدر الملاية والمذاق فتنحى الشوق من لذة أوفق الأشياء
للأبدان الغدلية وأوفق الأشياء للقلوب المعروفة فالمعرفة
غذاء القلب أعني بالقلب الروح الرباني الذي قال الله تع فيه قل
الروح من أمر ربي وقال تع ونحت فيه من روعي فاصافه في نفسه
وهذا الروح لا يكون له بها يم ولمن ملو في مثل حالها من الأسر
بل يختص به الأنبياء والأولياء ولذلك قال تع وكذلك أوحي إلي
روحاً من أمرنا ما كنت تدري من الكتاب والايان ولكن جعلنا
نورا لنهدي به من نشاؤنا من عبادنا فاعرفه أوفق الأشياء

الروح

والله شيء خاصية فالصوت الطيب لا يوافق البصر لأنه ليس خاصية
وخاصية روح الإنسان معرفة الحقائق وكلما كانه المعلوم من شرف
كانه العلم به الذوا لا الشرف من الله تع ولا اجل منه فمعرفة وسعته
صفاته وذاته وحجاب ملكه وملكوته والذات الاشياء عند القلب
أن شهوة ذلك أشد الشهوات ولذلك خلق آخر بعد سائر
الشهوات وكل شهوة تأخرت فهي أقوى ما قبلها فاقول ما يخلق
شهوة الطعام ثم يخلق شهوة الوقاع فيترك شهوة الطعام
الاجل ويخلق فيه ثم يخلق له شهوة الرئاسة والجاه والغلبة
يستحق فيها شهوة الكسب والمطعم ثم يخلق له شهوة المعرفة
التي هي أشد من كل الموجودات فيستحق فيها الجاه والرياسة
ومى آخر شهوات الدنيا وأقواها وكأأنه الصبي يترك شهوة
الوقاع ويتقى ممن يتجمل من شهوة النكاح الأجل ما فاذ ابلغ شهوة
الوقاع اكتفى عليها وانكر شهوة الجاه والرئاسة ولم يكل بفوارها
في فساد شهوة الكسب فكذلك المستغنى من شهوة الجاه والرئاسة
يتركها لئلا يخلق لجد فيه شهواتها وقد انتهى شدته

على الجاه لا مرض قلبه حتى لا يقبل شئ من معرفة الله عز وجل أصلاً كما
يقدر من الخ المرض فيسقط منه موته للعذاب حتى يموت وقد يشغل
طبعه فيشتهى الطين والسياد المضرة المملكة وصح قد مات
الموت فكذا مرض القلب قد يشتهى إلى حد ينكر المعرفة ويبغض
ويبغض أهلها والمقبلين عليها ولا يدرك إلا الله الرياسة أو
الطعم والنكاح وذلك هو الميت الذي لا يقبل العلاج وفستله قيل
أنا جعلناه على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي أن أنهم وقروا أن
تدفعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا وفيهم قيل أموات غير
أحياء وما يشعرون **فصل** من المعرفة وإن عظمت لذتها
فلا نسبة لها لأن النظر إلى وجه الله الكريم في الدار الآخرة وذلك لا
يتصور في الدنيا لئلا يمكن الآن كشفه ولا ينبغي أن تغفم النظر
ما يغفمه العوام والمشكوك في فتاج في تدبيره لوجهه ومقابلته فلا
منظر من أقبح المقصور في مجبحة عالم الشهادة عنه لم يجاوز
المحوسات التي تدرك بالالهام لكن ينبغي أن تغفم أن الحضرة الرؤى
تنتطبع صوراً لها وتزينها العجب على ما تنوع عليه من السهل والعسير

والجاء

والجلال والمجد في قلب عارف كما ينطبع ضلالمون في عالم المحسوس
في حواسه فطائل نظر إليه وأن غمضت عينيك فاه فتحت العين وتحدثت
الصوت البصر فمثل الصوت الخفية قبل فتح العين لا تخالها
في أي الأ أن الأ بصار في غاية الوضوح بالنسبة لا الخيال فكذا ينبغي
أن تعلم أن في ذلك ما لا يدخل في الخيال والحق أيضاً درجتين
تفاوتت في الوضوح غاية التفاوت ونسبة الشافعة إلى الأولى من المعرفة
نسبة الأ بصار إلى الخيال فيكون الثاني غاية الكشف فيسمى لذلك تلك
ورؤية ورؤية لم يشم رؤية الأ بصار العين أو خلقت في الجبهة
لأن رؤية بل لا غاية الكشف وكما أن تغض الأ حجاب
عن غاية الكشف في البصر فكذلك السروح وشواغل هذا العالم
المظلم حجاب عن غاية الشافعة ولذلك قال الله تعالى ولكن نظر
لا الجبل واه لا تدركه الأ بصار فإذا ارتفع هذا الحجاب بعد الموت
انقلبت المعرفة بعينها من هذه ويكون مناهة كل واحد
على قدر معرفته فكذا ذكرنا لأن أولياء الله في سحابة في النظر على ذلك
غيرهم بحسب الله تعالى لا ينكر الله عنه خاصة ويحجب للناس عاقبة

ولذلك لا يدرك الا العارفون لان المعرفة تدور النظر على ما ينقلب
مما هو كما ينقلب النخل ابصارا فلا يرى الا قسطا من وجهه
وسر هذا هو قاطبة كتاب المحبة في الاشياء **فصل** لو كان
مستوفى كنت تراه زورا واستر دقيقة وقت الاشغال في حالة
ضعف الضوء في حاية اجتمعت عليك تحت نور عفاريت وزنا بغيرك
وتنقلب فلا يخفى لك ذلك في مشاهد مستوفى تضعف فلو اشرقت
للمشمس دفعة فارتفع السور الدقيق وانصرفت عنك العفاري في الزمان
وهي عليك العشق القوي الجميع فلا نسبة لهذه القوة العظيمة التي تحفظ
الان الاشياء قد تبدلت فكذلك فافهم انه لا نسبة لهذه القوة العظيمة التي
المعرفة بل هي اعظم منها كثيرا او السور الدقيق قائل في العفاري
شواغل الدنيا وغموها وشهواتها وحجومات العشق مثل الشهوة في
المضغبات والمنغصات عندها واشراق الشمس هو استعداد
حديقة القلب لاحتمال تمام الخلق فانها في هذه الحياة لا يتجدد كما لا يتجدد
بصر الحفاش نور الشمس **فصل** لما ضعففت شهوة معرفة الله تعالى في
الشهوات والاعفان في معرفة الله تعالى من جلالها لشدة ظهورها

معرفة الله تعالى

ومثاله

ومثاله أنك تعلم ان اظهر الاشياء الحساسة ومنها البصرات
ومنها النور التي يظهر بها الاشياء في لولا كانت الشمس دالة لا تغيب
ولا يقع لها ظلمة لكانت لا تعرف وجود النور وكنتم تنظر الى الالوان فلا
تدرك الا السواد والبياض والبقا والنور فلا تدركه الا بان تغيب
الشمس ويقع لها حجاب ما له ظلمة فذكره باخلاص الاطوار في نظرية
والاشياء ان النور شيء آخر غير الالوان فتصير قد يصور ولو تصور
لله سبحانه عينية او لاوار قدرته حجاب غير بعض الاشياء لا ذكرت في
التفاوت ما يضطر معه المعرفة ولكن الموجودات كلها ما تساوت
في الشهادة لخالقها بالوحدانية غير تفاوت حتى الامر لشدة جلاله
ولو تصور انقطاع انوار قدرته من السموات والارض لانهدت وانحطت لانهدمت
واوركن في الحال من التفاوت ما يضطر الى المعرفة بالقدر والتفاوت وهذا البرهان
مثاله كدناة وحته اسرار وفيه مواقع غلظ فاجتهد عليك تقف ^{الوجه في} ^{اذا انشأ في}
على اسرار ولا تدرك في مواقع غلظ منه غلظ من قال انه في كل مكان لم يكن غلظ
وكل من نسبته الى مكان او جهة قد رآه وصل ورجع عاينة نظره
لا تنصرف في الحسوس الجاهل ولا في الجاهل ولا في الجاهل ولا في الجاهل

الوجه في
اذا انشأ في

دوجات الايمان مجاوزتها فيه يصير الانسان انسانا فضلا عن ان يصير
 موصلا **فصل** ان للمحنة علامات كمن يطول احصابها ومن علاماتها
 تقدم امر الله تعالى على دعوى النفس الشوق بالبورع ورعاية حدوده والسرور
 ومن علاماتها الشوق للقاء الله المملوء على كراهية الموت اذ حيث يستوفى
 الارادة المعروفة فان لذة المشاهدة بقدر كمال المعرفة فانها تدور
 المشاهدة فتختلف الاحالة باختلافها ومن علاماتها الرضا وبالقضاء و
 الموافقة لله تعالى عز وجل فلنذكر من الرضا وحق لا يغتر الانسان بما
 يصادف في نفسه من خطرات تخطو فيطن انها حقيقة حيث تدعى فاذ ذلك
جاء الاصل التاسع الرضا والقضاء قال الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا
 عنه وقال صلى الله عليه وسلم اذا احبب الله عبدا ابتلاه فان صبر لهجبا وان
 رضي اصطفاه وقال اعبد الله مع الرضا وان لم تستطع ففي الصبر على
 ما تكره حيزا كثيرا وقيل لطيفة ما اتم فقالوا مؤمنون فقال وما
 علامت انما انكم فقالوا نصبر على البلاء ونسكت عند الرضا ونسكت عن
 الرضا فقال مؤمنون ورتب اليك في رواية انه قيام حلاء عملاء
 كادوا حين يفتقدون ان يكونوا انبياء ومما اوحى الله عز وجل لداودهم

ما الاوليا وهو الصبر الدنيا ان الوهم يذهب حلاوه وسابا في قلبه
 ان يصبر في اوليا ان يكونوا رواقا بين لا يفتقدون وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الله عز وجل ان الله لا ياتقن لم يصبر على البلاء ان لا يشكر نعماني ولم يرض
 بقضائي فليطلب ربا سوى وقال عليه السلام قال الله عز وجل خلق الخلق
 خلقت له اهلا وخلقت الشر وخلقته اهلا وطوي من خلقته الخير
 ويستدته على يد عويل من خلقته الشر ويستدته على يديه وقيل ثم قيل
 من قال لم وكيف واهي الله سبحانه لادود عليه السلام اداود اريد انما تريد
 يكون ما اريد فان سلبك اريد كيشك ما تريد وان سمعتم لها
 اريد ان تجتلك فيها تريد ثم لا يكون الا ما اريد **فصل** قد انكر الرضا
 جماعة وقالوا لا يصور الرضا بما يخالف القوى والمات تصور احصا فقط
 وانا اقول انما انكار المحبة ونحن نحقق بالكل ان الرضا وبالقضاء وبما يخالف
 الطبيعة والهوى ذلك تصور من ثلثة اوجه احدها ان يدع شهوة
 مشادة الحب وفراطها عن الاحساس بالالم وذلك مشاهد في حب
 المخالف وفي غلبة الشهوة والاضيق حتى ان الغضب ان تصيبه الجراحة
 واليخشى بها في الوقت حتى ان الحرس تصيبه شوك في رجله ولا يخشى
 الله تعالى

بما تم اذ اسكن خرسه وظهر فبراده عظم الله واذا تصور ان يتغير لم
يسير تحت سيرة تصور ان يتغير لم كثير تحت قوتك بالغ فاق كل
واحد تحت واللم يقبل الرأفة والشفقة ومما تصور مثل هذا
في عشق يرجع الى الميل الصورة مركبة من لحم ودم مشحونة بالافكار
والخبايا والبايدرك بعين ظاهرة يغلب الغلط عليها حتى ترى
الكبير صغيرا والبعيد قريب والتعجب بميل فكيف لا يتصور في
ادراك جمال الحضرة النبوية والجلال لا زالت الابديت الدالة المتصور
القطاعة ونقصاته المدرك بالبصيرة الباطنة التي هي اصدق واوضح
عند هداية البصر الظاهر ومن هذا الاصل قال الجنيد رحمه الله قلت لستري
السقطي رحمه الله هل يجد الحب ألم البلاء قال لا قلت وان ضرب
بالسيف قال لا وان ضرب بالسيف سبعين ضربة ضربة على ضربة وقال
بعضهم احب كل شيء تحت لواء حب النار احب الدخول في النار
وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله ما بقي في فم من الاثم موقع قد رآه الله
وصالح لبعض الصوفية ولد صغير ثلثة ايام فقيل له لو سئلت الله
ان يردوه عليك فقال اعترضني فيما فعلت اسند على تفرها به والدي

الوجه

الوجه الثاني من الرضا ان تحسن بالالم ويكرهه بالطبع ولكن يرضى
به بعقله واما انه بعد فنية جزالة التوابع على البلاء كما يرضى المريض
بالم الفصد وشرب الدواء لعلمه انه سبب الشفاة حتى انه يفرح
بمن يهدي اليه الدواء وان كان يشعرا وكذلك يرضى التاجر بشفة المرف
وسو خلاف طبعه وهذا ايضا يشاهد مثله في الاغراض الدنيوية
فكيف ينكر في السعادة الآخرة وروى ان امرأة التوسلي لامبارتي
عمرت فانقطع طرفها فصحكت فقيل لها اما تجد بين ألم الوجع
فقلت ان كنت فوابه اذالت عن قلبي مرارة وجوع فاذا من ايقن
ان توابع البلاء اعظم مما يقاسيه لم يعده ان يرضى به **الوجه الثالث**
ان يعتقد ان الله عز وجل تحت كل انجوبة لطيفة بل لطايف وذيكر
يخرج من قلبه لم وكيف حتى لا يتعجب مما يجري على عالم من محال الجاهل
تشويشا واضطرابا وميلاعرا استقامة ويعلم ان تحبه كتعجب
موسى من الحضرة السلام لا حرق سفينة الايمان وقتل الغلام
واعاد بناء الجدار كما في سورة الكهف فلما كثر الحزن على السرور
اقطع عليه سقف تحبه ولما ان تعبه بنا على ما اخفى عنه تلك السرور

وكذلك افعال الله في مثال ما حكمه من الراضين انه كان يقول
 في كل ما يصيبه الخير فها قد راسد في بادية ومعه اهله وليس
 له الا حمار يحمل عليه خبائه وكلية كبرهم وديك يوقظهم فجاءت
 واشتد الديك فقال خيم وحاء ذيب وقتل الحمار فحزن اهله فقال
 خيم ثم اصيب الكلب فمات فقال خيم فتعجب اهله من ذلك حتى اصبحوا
 وقد سبي من خواصهم واسترقوا اولادهم وكان قد عرف مكان بعضهم
 بصوت الديك ومكان بعضهم بشبح الكلب ومكان بعضهم بشبح الحمار
 فقال قد رايتهم ان الخير فيما اوردته الله سبحانه فلو لم يهلككم الله عز وجل
 لهلكتم وهذا ما اوردوا ان نبتا كان يتعبد في جبل ما وكان بالقرب
 من عين فاجتاز بها فارس وشرب في عيها صرع فيها الف دينار
 فجاء آخر فاخذ الصخرة ثم جاء رجل فقير على ظم من خذمة خطيب
 فشرب واستلقى ليستر في فوج الفارس في طلب الصخرة فلم يرها
 فاخذ الفقير فطلبه وعذبه فلم يجد عنده فقتله فقتل النبي الهى
 ما هذا اخذ الصخرة طالع آخر وسلط هذا الظالم على هذا الفقير
 حتى قتله فاوحى الله اليه الشغل بعبادته فليس معرفة اسرار الملك

من شأنك

من شأنك ان هذا الفقير كان قد قتل ابا الفارس فكتبت القصاص
 وان ابا الفارس كان قد اخذ الف دينار وراح الى اخذ الصخرة فقتله
 اليه من تركته فمن اتقن بامثال هذه الاسرار لم يتعجب من افعال الله
 ولجئت فجهل نفسه ولم يقل لم وكيف يبرض ما و تيرة الله في ملكوته
 وما هنا وجة رابع يتشعب عن بعض المعرفة بحال الجوه والحكمة
 وكيف تدرب الاسباب المتوجهة الى البيان ومعرفة القضاء
 الاول الذي هو كمال البصر ومعرفة القدر الذي هو سبب ظهور تفاصيل
 القضاء وانما ترتب على المل الوجوه واخبرها وليس في الاخطا
 اخبر منها والمل ولو كان واخذ الحمار فجلا الاجود او عجزنا انما قس
 القدرة وينطوي تحت ذلك معرفة سر القدر وكان من اتقن
 ذلك لم ينطو صميم الاعلى على الرضا فلذلك لكل ما جرى سر الله به و
 شرح ذلك يطوون ولا رخصة فيه ايضا فلننتج اورد **فصل** في علل
 نقول كيف اجمع بين الرضا بقضاء الله وبين بعض اهل الكفر
 والعصيان وقد تعبدت به شرعا وذلما وانه فيهم فاعلم
 ان ما يوقر الضعفاء طمونا ان تترك الامر بالعرفان فاحمله الرضا

بالقضاء وسوءه من الخلق وسوءه بمحض بل عليك ان ترضى وان تترك
جميعا والرضا والكراهية ايضا وان انوار اخي شي من احد من وجه
واحد واليتناقض انه يقتل عدوك الذي هو عدو عدوك ايضا
فترضاة من حيث انه عدو وكل وتكراهية من حيث انه عدو وعدوك فكل ذلك القصد
وجها ان وجه الله من حيث اننا بقضائه ومشيئته ونومنه هذا الوجه
مريض به ووجهه الى العاصي من حيث انه صفة وسبغة وعلامة كونه محققة
من الله في يوم هذا الوجه كدوره وقد تعتد الله عز وجل بغض
من يتغضه من مخالفين الامر فعليك بالاعتدال به والاعتدال له
ولو قال لك محبوبك اني اريد ان امتحن حيلك بان اضرب عبدك و
فعله الا ان يشمتني فمن ابغضه ونوحته من احبه ومن وعدني
فيمكنك ان تبغضه قبل اذا شتم مع انك تعلم انه اضطر الى الشتم
وان ذلك مراد الله فتقول اما فعله في شتم فاني ارضى به من حيث
انه تذكير في عبدك ومرادك ممن اردت العقادة واما شتمه من حيث
سوء صفته وعلامة عداوته فالي ابغضه الى احب فابغض الفحالة
من عليه علام عداقك ومن دقينة تذل فيها الصغار فكل ذلك

يتهاقنون

يتهاقنون

يتهاقنون فيها **فصل** كذلك ينبغي ان لا تظن ان معنى الرضا والقضاء
ترك الدعاء بل ترك الشتم الذي اوصل اليك حتى يصيبك مع قدرتك على دفعه
بالدعوى بل تعتدك الله عز وجل بالدعاء ليستخرج به من قلبك صفاء الذكر
وخشوع القلب ورفقته لتستعبد به لقبول الانوار والانوار من جهة
الرضا بقضائه ان يتوصل الى محبوبه بانه عباد الله ملجأه سبيل بل ترك
الاسباب مخالفة لمحبوبه ومنها قضاة رضائه فليس الرضا والعطشان
ان لا يذلل اليد الى الماء البارد وانما انه رضى بالعطشان الذي هو مرض قضا الله
تج بل مرض قضا الله تعالى ومحبته اه يزول العطش بالماء فليس الرضا بالقضاء
ما يوجب الخروج عن حدود الشرع ورعاية سنة الله تعالى اصلا بل معناه
ترك الاعتراض على الله عز وجل اظهارا واضمارا مع بذل الجهد في التوصل
الى محبات الله في عبادته وذلك لحفظ الاوامر وترك النواهي **اصلا العاشر**
ذكر الموت اعلم ان المقامات التسع التي ذكرناها ليست على
ثلاثة واحدة بل بعضها مقصودة بذاتها كالمحبة والرضا فانها على
المقامات وبعضها مطلوبة لغيرها كالنوبة والزهدة والخوف الصبر
اذ النوبة خروج عن طريق البعد الى طريق القرب والزهدة ترك

الشواغل والصدور جهاد مع الشهوات القاطعة للطريق القريب وكل
ذكر غير مطلوب لذاته بل المطلوب القرب وذلك بالمعرفة والحب
فإنما مطلوبها إذا تم لا غيرها ولكن لا يتم ذلك إلا بقطع حب غير
الله عن القلب فالحجب للحزن والضيق الذي هو لذلك من الأنوار
الغريبة المنفعة فيه ذكر الموت فلذلك أوردناه وذلك عظم الشروع
ثواب ذلك أو ما ينقطع حب الدنيا ونقطع علاقة القلب عنها
قال الله عز وجل الموت الذي ينفرون منه فانه ملائمتكم وقاية من الله
الشر وأخذ ذكرها دم الذات وقال من كره لقاء الله تعالى
وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هل خير من الشهادة أخذ
قال نعم من يذكر الموت في اليوم والدليل عشرين مرة وذكر رسول الله
مجلس قد استعد له الصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يذكر
مذكر الذات قبله ما سوا قال الموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم يا أكلتم منها سميتا وقال
كفى بالموت واعظا وقال نبيك وعظمتين صامتا وناطقا فافهم
الموت والناطق القرآن وذكر رجب عند عليه السلام وأحسن

عليه

عليه فقال وكيف كان ذكر صاحبكم للموت قالوا فالتكلم ونسبتم
لذلك الموت قال فإن صاحبكم ليس هناك وقال رجل من الأنصار يا رسول
الله من أين لنا القاسم الذي قال القاسم الموت ذلك أو
استدسم له ما يستعداد أو لم تكن له الألياس وهو أيراحه الذنب
ولداة الآخر **فصل** اعلم أن الموت عظيم هائل وما بعده عظم
مدور ذكره منفعة عظيمة فانه ينقش الذنب ويغفر ما لا القلب
ومغفرتها رأس كل حسنة كما أن حبها رأس كل خطيئة والمعارف
في ذلك فأي دناب أحدهما النفرة عن الدنيا والآخرة المشوق
الآخر فإن الحب المحالة مشتاق ومعنى الشوق في المحو والطلب
التمكيد الخيال بالتدقيق للمشاهدة فإن الشاق إليه مدرك المحالة
بالخيال وغايت من الأنصار والحوال الآخر وتعيمها وجمال الحضر
التي بنية مدرك فله ذلك للمعارف يعرفه فانه نظره ورأيه مستدير
دقيق في وقت الإسفار وصنفين المتور وهو مشتاق الاستكمال
ذلك التجميع المشاهدة ويعلم أن ذلك لا يكون إلا بالموت فذلك
لا يكره الموت انه لا يكره لقاء الله تعالى ولا سبب لإقبال الخلق

على الدنيا الآفة التفكير في الموت وطريق التفكير ان يفترج
الانسان قلبه عن كل فكر سواه ويجلس في خلوة ويتأمله كالمو
بصميم قلبه ويتفكر اولاه اخذانه واشكاله الذين همضوا فبين
مهم واحد او احدا يتذكر حصرهم واملائهم وكوثرهم الى الجاه والما
ثم يتذكر مصارعهم عند الموت وكثرهم على قوت العز وتضييه
ثم يتفكر في اجسادهم كيف عرقت في التراب وصارت حبيفة
ياكلها الديدان ثم يرجع الى نفسه ويعلم انه كواحد منهم املة
كاملهم ومصارعهم كهمصهم ثم ينظر في اعضائه وينظر كيف تنف
والاخذ قتيته كيف ياكلها الدود والاسانه كيف يتفرد
يصير حبيفة في فيه فاذ افلعت ذلك تنقص عليك الدنيا وكل
سعيد اذا السعيد من وعظ بعني فلذلك قال رسول الله صلى
عليه وسلم ايها الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها
على غيرنا ووجب حجب وكان الذين نشبع من الاموات شق غرق
اليسار اجفون نيقونهم اجسادهم واكلت ثراهم كائنا مخلصون بعد
قد نسينا كل واعظ وامتنا كل جياحة **نص** اصل الغفلة عن الموت
طول

هذا الاصل وذكر عين الجهد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تملأ
الامر الله عنهما اذا اصبحت فلا تخذل نفسك بل ان اذا امسيت
فلا تخذل نفسك بالصباح وخذل خيانتك لموتك ومن حجبك لسفك
فانك يا عبدا تدرى حالك عند الموت فقال صلى الله عليه وسلم ان اخوف
ما اخاف على امتي حصلتان اتباع القوى وطول الامل واشتراك
سامة وليلة الى شهرين بانية فقال صلى الله عليه وسلم لا تعجبون
من سامة المشتري الى شهرين ان السامة لطويل الامل والذي
نفسه بين ما طرف عيناي الاظننت ان شفتي اليثقيان
من قبض ليعز وجهي وروحي لا رفعت طرفي فظننت اني واضعها
من قبض ولا اظننت لفة الاظننت اني لا اسيغها حتى اغضها
الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعذوا انفسكم في الموت
والذي نفسي بين يدي انما توعدون لايت وما انتم بمحجزين وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نجأول هذه الامة باليقين والزهد
هذه الامة بالخيال والامل وقال عليه السلام الملم
يجب ان يدخل الجنة قالوا نعم قال قصروا عما لكم واجعلوا اجالكم

طول

بين البصائر واستحيوا من الله حق الحياء اعلم ان العارف الكامل
 المسترشد كذا الله مستغفر عن ذكرك الموت بل حاله الغنى
 في التوحيد والاتقان لله لا ما مضى ولا الى مستقبله ولا الى حاله
 اذ حاله هو ابن وقته يعنى كتحديد لونه واست اقول مستغفر
 الذات ولا تغفل فغلط او يذنب وكذلك يفارق هذه الحروف والهم
 انهما سوطان يسوقانه العبد الى هذه الحالة التي تسوقه بها الى
 فكيف يذكر الموت والماليراد ذكر الموت لقطع غلافة قلبه عن
 يفارقه الموت والعارف قد مات مرة في حق الدنيا وحق
 ما يفارقه بالموت فانه قد ترفع وتنتزه عن الالتفات الى
 ايضا فضلا عن الدنيا وقد تنقص عليه ما سوى الله عز وجل
 يبقى له من الموت الاكشف الغطاء ليزداد به وضوحا لا يزد
 يقينا وسومعنى قوله على لو كشف الغطاء ما ازددت يقين
 فان الناظر الى غير نور واستر لا يزداد برفع الستر يقين
 وضوحا فقط فاذا ذكر الموت يحتاج اليه من اقلية التفت
 الى الدنيا بعلم انه سيفارقها فلا يعتكف بتمتع عليها ولذا

معنى مستغفر
 عن ذكرك الموت
 والرجاء

في قوله

قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفثت فرفرفي احيى ما احيى
 قالك تفارقه وعشر ما شئت فانك قتيت واعلم ما شئت فانك
 محذرت به ففصل **فصل** بعلمك تشتهي ان تعرف حقيقة الموت وما يقته
 ولين تعرف ذلك ما لم تعرف حقيقة الحياة ولين تعرف حقيقة
 الحياة ما لم تعرف حقيقة الروح ومعنى نفسك وحقيقته ومعنى اخفى
 الاشياء عنك ولا تطمع في ان تعرف ذلك قبل ان تعرف نفسك
 واعنى بنفسك روحك التي هي خاصية الامر لمضافة الى التمتع في قوله
 قل الروح من امر ربي وفي قوله ونفثت فيه روحى دون الروح الجباني
 اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة التي تنبعث من القلب
 وتنتشر في جملة البدن فيجاوبها العروق الضواري فيفيض
 فيها نور الحق البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذا سائر القوى
 والحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا ادير في جوانبه
 فان هذه الروح تشارك البهائم فيها وتتحقق بالموت انه بخار
 اعتدل نصيبه عند اعتداله مزاج الخلط فاذا انحلت المزاج بطل
 كما يبطل النور الفايض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الركن

في قوله

عند اوبالنفخ فيه وبانقطاع الغذاء عن الحيوان تفسد هذه الروح
 ان الغذاء كاليه كالدهن في السراج والنفخ له كالتنفخ في السراج فلا
 هي الروح التي يتصرف في تعديلها وتقويتها علم الطب والاعمال
 هذه الروح المعروفة والامانة بل الخال للامانة الروح الحافظة
 للانسان ونعم بالامانة تقلد هذه الشكليات ان يتعوض عن
 الثوب والعقاب بالطاعة والعصية وهذه الروح لا تموت ولا
 تنفخ بل تبقى بعد الموت اما في اعيم سعادة او في جحيم وشقاوة
 فانه محل المعرفة والشراب لا ياكل محل المعرفة والامان اضد
 كما نطق به الاخبار وشهدت به شواهد الاستبصار ولم يأت
 الشرح في ذكر تحقيق صفة الا لا يحتمل الا ان يكون في العلم والبرهان
 في ذكره من عجائب الاوصاف ما لم يجد في الشرح في خلق في حق الله
 ولا تطع في ذكر حقيقته وانتظر تلويحا يسيرا في ذكر صفة بعد
 الموت **فصل** في هذه الروح لا تنفخ البتة ولا تموت بل تتبدل
 بالموت حالها وتبدل من منزلتها فتشرق من منزل الامتلاء
 والقبور في حقها احوار ووضوء من اجنحة وحفرة من حفرة النيران

اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعجالها اليها وافتقارها
 او ايل المعروفة به وبواسطة شبكة الحواس في البدن التي لها ومعرفة
 وشكلياتها وظهر ان الالة والمركب والذبيكة لا يوجب بطلان
 الصياد نعم ان بطلت الشبكة بعد الغذاء في الصيد في بطلانها
 غنيمة اذ يختص بخلقها ونقارها ولذلك قال النبي صلى الله
 عليه وسلم الموت تحفة المؤمن وان لم يكن الشبكة قبل الصيد عظمت
 فيه الحرمة والندامة والالام ولذا لم يقل المقتضرات انهم يموتون
 على اهل صالحي بل ان ^{فان} الف الشبكة وانما تعلق قلبه
 بها و^{فان} من صورتها وعنتها وما تعلق بها كان له العذاب
 منغنا في هذه الصورة فان الصيد الذي لا يقتضى الا شبكة
 البدن والثاني في الالة الشبكة مع تعلق القلب بها مع تعلق
 القلب والغير لها وهذا مبني من مبادئ معرفة عذاب القبر ان
 استعصمته قطعاً فصل لعلك تستهي الاستقصاء المقصود
 التحقيق واعلم ان هذا الكتاب لا يحتمل اقنع صيداً بالانفوخ
 اليسير وانما هو من الموت بزمانه البدن وانت تعرف ان

قدرة

فما نبتك لبدن خدومها عند طاعتك مع وجود شخصها بطلان الف
التي بواسطتها تستعمل البدن فافهم ان الموت زمانة مطلق
في جميع الاعضاء ببطلان قواها وسلب الموت منك يترك
رجلك وعينك وساير جواريتك وانت باق اعني حقيقتك
التي انت بها انت فانك الآن الانسان الذي كنت في الصبر بعد
لم يبق فيك من تلك الاحياء شي بل تحلت كلها وحصل بالعدا
كبدنها وانت انت وحيدك غير ذلك الجسد وان كان لك عضو
تفقد فيه الى موضعك جواريتك عظم عذابك بفراق مصروفك
وجميع ملك الدنيا مقتطوع ولائها الا بالحوادث لا فرق
في عذاب العاشق بين ان يحجب عنه مصروفه وبين ان يفقده
عينه او يسلب موطنه بان يحل الى موضع حتى لا يراه فان
الآلم منه عدم الدوبة ومن احب اهله وماله وعقاره وقرسه
وجاريته وثيابه يال لم يفارقها سوا او سلبت هذه الاشياء
عنه او سلب موطنها بان يحل الى موضع اخر ويحل بينه وبينها
والموت يسلبك هذه الاشياء ويجول بينك وبينها فيكون

عنه
بها

عذابك

البدن مشتق لها والموت يحل بينك وبين الله ويقطع عنك هذه
الحوادث الشاغلة المشوشة فتكون لذتك في الدوم على الله عز وجل
بقدر حبك واسيبك بذكره واجل هذا ابتهاك وقال يا ابن آدم انك لا تملك
فانك لا تملك بذلك واجمع العبارات عن نعم الجنة ان نعم ما يشتهون
واجمع العبادات لعذاب الآخرة قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون
ولا علة الا الشوق ولكن عند فساد منه المشهور لا مولى الا
الشهوة ولكن عند مفارقة المشهور لا ينبغي ان تقترا لان فتقول
ان كان هذا سبب عذاب القبر فانا في امان منه اذا عير رفته بين
قلبك وبين صناع الدنيا فان هذا لا تدركه بالحقيقة ما لم تقطع الدنيا
وتخرج عنها بالطريق فلم يزل رجل باع جارية على طين انه لا علاق بينه
وبينها فلما اخذها الشدي اشتعل وقلبه نيران الفراق والحرق
بها اختراقاتها التي تقى نفسه في الماء والنار ليقتل نفسه ويخلص منها
فكذلك يكون حالك في القبر في كل ما يتعلق به قلبك في الدنيا ولذا يقال جسد
لصطنى احب ما احب فانك مفارق ووراء هذا عذاب اعظم
عنه وهو حرمان الخدمان عن القرب من الله عز وجل والنظر اليه وتحميه

الكرم ويكشف بالهون عظم قدر ما فات منه وان كان لا يعظم قدره
 عنده قبل الموت لان الموت سبب الانكشاف ما لم يكن المظاهر
 قبله كما ان النور سبب الانكشاف الغيب بشيئا وغير مثله والنور
 اخ الموت ولكنه دونه بكثير وهذا ان عذابا ياتي بضلعان على كل صفة
 كان عند الله احب اليه من الله تعالى وان الله لا يغير الله الا نسيته بالله
 وما ضروريات ان عرفت ما الحقيقة الروح وبقائه بعد الموت فلا بد
 وما يضل ذمه وما يوافق بالطبع فصل فلعلك تقول المشهور
 عند أهل العلم ان الانسان يعدم بالموت ثم يعاد وان عذاب القبر
 يكون بنيران وعقارب وحيات وما ذكرته بخلاف ذلك فاما
 ان من قال ان الموت مصاه العدم فهو محجوز عن حقيقة التقليل
 فؤده ويقاه الاستبصار جميعا اما حذمانه عن ذرق الاستبصار فلا
 تذكر ما لم تستبصر واما حذمانه عن التقليل فتعرف بتناقض
 الايات والاحبار قال الله تعالى ولا تخفن الذين قتلوا في سبيل الله
 احوالهم احيا عند ربهم يدرقون فرحين بما اتاهم الله من فضله
 الآية فلو ان الشهاد امان لا استغيا كقوله يا ارحم الراحمين صلى الله عليه

في قوله لا تخفن الذين قتلوا في سبيل الله

يوم يذرتما قتلوا وكان يقول يا فلان يا فلان يذكروا احدا واحدا من جنابهم
 قد وجدنا ما وعدنا في رزقنا فاضله وجدتم وما وعدتكم حق فقل
 يا مدسئون الله اتنا ديارهم ومنهم ابوات فقالوا الذي نفسي بيده ما نعلم ما سمع
 الكلام منهم لكنهم لا يقدرون على الجواب وقوله صلى الله عليه وسلم الموت
 هو القيامة ومن مات فقد قامت قيامته واما هذه القيامة
 الصغرى والقيامة الكبرى تكون بعدها وسنخرج القيامة الصغرى
 ان اردت ما طلبته من كتاب الصبر من كتب الاحياء والاشياء في الدلالة
 على بقاء الروح للموتى وشعورهم بما يجزي في هذا العالم كثر في
 فصل فاما قولك ان المشهور عذاب القبر بالنيران
 والعقارب والحيات فهذا صحيح ومنك ذلك لكنه اراكم عاجزا عن
 فهمه وذكر سيرة وحقيقة الا اني اتمهل على التوذي منه تشويق
 لك الى معرفة الحقائق والتشدد للاستعداد لا مفر الا من فاته نسيان
 عظيم انتم عنه تعرضون فقد قال عليه السلام المومن في قبره
 روضة من رياض الجنة قد فرحت له قبره سبعين ذراعا ووضي وجهه حتى
 يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون عباد الله ان الله تعالى

قالوا الله ورسوله اعلم قالوا هذا ان الظاهر في قبره ينطق عليه تسعة
وتسعون نفسا هل تدرون ما التي تسع وتسعون حية
هل حية تسع وتسعون ينفسونه ويحيونه ويخون جسمه يوم
يبعثون فانظروا هذا الحديث واعلم ان هذا حق على هذا الوجه
الذي شاهدنا اهل البصائر بصيرته اوضح من البصر لظاهر الجاهل
ينكره اذ يقول اني اتمتع في الدنيا فلا اري ذلك اصلا فليعلم الجاهل
ان هذه النفوس ليس خارجا عن ذات التي هي ذات روضة لا
ذات جسد فان الروح هي التي تتألم وتتسعم بل فان معه قبل موته
تمكنت ان يالله لكنه لم يكن يحس بلذته لحدوث قاذفه لقلبه الشهوان
فاحت بلذته بعد الموت وتحقق ان هذا النفس مركبة من اجزاء
وهذا رؤسها بقدر عدد اخلاقه الذميمة وشهواته المتاع الدنيا
واصل هذا النفس حب الدنيا وتتسعب عنه رؤوس جرد ما
تتسعب عن حب الدنيا من الحسد والحقد والديا واللبس والنفق
والكبر والظلام وحب الجاه والمال والعداوة والبغضاء واصل
ذلك معلوم بالبصيرة وكذا اكثر رؤسها اللذات واما المختار

عدد هذه تسع وتسعين النافوس في الدنيا تسع وتسعون فقط وهذا
النفس فتكلم في صميم قواد الكافر لا يجد جهنم بالكلية بل يدنو
اليه الكفر كما قال في ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وقال
في اذ صمتم طيبتا لكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الآية وهذا النفس
لو كان كما يظنه كاهن جاسم ذات الميت لكان الكون اذ ربما يتصور
ان يخرج من هذه النفوس او يخرج من يد غيره لا بد من ذلك صمتم قواده
تلدغ النفس الدنيا عظم ما تقرمه من لدغ النفس وهو عين صفاته كونه
الي كانت معه حياته كما ان النفس الذي تلدغ قلب العاشق اذ اباع
جاريته من عينه العشق الذي كان مثلثا في قلبه استلثان الثار في
الحجج موعنا فليعلم فقد القلب ما لان سبب لذته سبب اله وهذا
سيرة ما قال صلى الله عليه وسلم انما هي اليكم كالدرد في يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير فخر او ما عملت من سوء تود لو ان بينهما وبينه امدا
يعيد او يخذر كم الله نفسه والله روف بالعباد بل سيرة قوله في كل من يعملون
علم اليقين لقد روي الحليم البالي الحليم في بابك ما علموها بعلم اليقين
لقد رويها قبل ان تدركوها بعين اليقين بل سيرة قوله في ويستجيبونك

بالعذاب وان جنتهم لحظة بالعافون ولم يقل انما سخط به قال
في لحظة وقوله ومحمد انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها
ولم يقل لحظة بهم وسويع عدل من قال ان الجنة والنار مخلوقتان
وقد اطلق الله سبحانه لسانه بالحق واعلمه لا يطلع على سر ما يقول
فان لم يعرفهم بعض معاني القرآن كذا فليس له نصيب من القرآن
الا في قسوة ما ليس للبهيمة نصيب من البحر الا في قسوة الذي هو
النين والعداة غدا والخلق طامع على الخلاف اصنافهم ولكن
انما هذا الوهم به على قدر حاجاتهم وفي كل غدا ومحبة ونجاة وتبين وحوض
للمحار على النين استند هذه على الخير المتخذ من اللب وانك شديد
الحذر على ان لا تفارق درجة البهيمة ولا تترقى الى رتبة الانسانية
بل الى الملكية فدونك الانساج في رياض القدران فقيه متابع لكم
والانعامكم فضلك فان قلت فهذا يتمثل بهذا التبين مثل
نشاهد مشاهير تضامى فيراك البصر ام موتا لم تحضر ذاته
كنالهم العاشق اذ حيل بينه وبين معشوقه فاقول لا بل يتمثل
به في مشاهير لكن تمثلا روحانيا على وجه لا يتركه من مواعد
ميت

في عالم الشهادة اذا نظرت في قبرهم فان ذلك في عالم الملكوت نعم العالم
ايضا قد ينال فيتمثل له حاله في المنام فربما يرى حية تلتدح جميع
قواديه لانه بعد ما ينوم في عالم الشهادة قليلا فيتمثل له عقاب
الاشياء تشدنا حاكيا للحقيقة فنكشفنا له من عالم الملكوت والموت
البلغ في الكشف عن النوم لانه اقمع لنوارع الحسن والخيال والبلغ في تجريد
الروح عن غشاوف هذا العالم فاذا لم يكون ذلك المتمثل تافها محققا
دائما لا يذوقه فانه قوم لا يتشبه منه الا يوم القيامة لذلك كنت غفلة
في هذا فكشفنا عنك غفلة انك تصبر الى يوم جديد واعلم ان المستيقظ من
حجب النايح ان كان لا يشاهد الحية التي تلتدح النايح فذلك غير
مانع من وجود الحية في حقيقة حصول الالم به كذلك حال الميت في القبر
فصل اعدك لقول قد ابتدعت قولا مخالفا للمشهور منكرا عند
الجمهور ان الله تحت اثنى انواع عذاب الآخرة من غير ان يكون البصير
والمشاهد اذ راها محجوبا وراحتا تقليد الشرايع فهذا يمكن ان كان
كذلك حضر اصناف العذاب وغاصيله ما علم ان مخالفة الجمهور
لا انكرها وكيف تنكر مخالفة المسافر للجمهور فان الجمهور مستندون

في البلد الذي سوف يسقط رؤسهم ويحل ولا تترسم وهو المنزل الأول في
منزله وجودهم وانا يا فرمهم الاحاد واعلم ان البلد منزل
البلد والقالب وانا منزل الروح الانساني عوالم الاذونات
والمحسوسات منزل الاول والمتخيلات منزل الثاني في عالم
منزل الثالث المتخيلات وما دام الانسان في المنزل الاول فهو
دود وقرش فان قد انشئ التاريس له الا الاحساس ولو كان له تخيل
وحفظ للتخيل بعد الاحساس لا تنهت على التاريس بعد اخر
وقد تاذى بها اولاً فان الطير وسائر الحيوانات اذا تاذى
في موضع لضرب يفر منه ولم يعاوده لانه يبلغ المنزل الثاني
وسوف يحفظ المتخيلات بعد غيبوتها عن الحس وما دام الانسان
في المنزل الثاني بعد غيبوتها عن الحس تافسة الملحكة ان يحذر عن
شيء تاذى به مرة وما لم يناد بشيء فلا يذكر ان يحذر منه
وما دام في المنزل الثالث وهو الموصومات فهو بهيمة كاملة
كالغرس مثله فانه قد يحذر الأسد اذا رآه اولاً وان لم يناد
به قط فلا يكون حذره موقوفاً على ان ينادى به مرة بل الشاة

تري الذئب اولاً فتحذر وتترك الجمل والبقر وما اعظم منه سطة
واحد من هذه صوة فله تحذرها اذ ليس في طبعها ايذاء ولا اولاد
لا الآن في شاة ركة لبها لم فبعد هذا يتدق الانسان في عالم
الانسانية فيقدر ان يشاء لا يدخل في حيل ولا تخيلات ولا وهم
يحذره الامور المستقبلية ولا يقتصر حذره على العاجلة اقتصار
حذره في الساقية عما شاء هذه في حال من الذئب وهاهنا يصير
للا حقيقة الانسانية والحقيقة هي الروح النبوية لا التدن في قوله
ونفتح فيه من روح في هذا العالم يفتح له باب الملكوت
فيشاهد الارواح المجردة عن كسوف التلبس وفنا في الاشكال
وهذا العالم لا نهاية لها مجاورة للاجسام ومكتسبة بها و
الاجسام لا يتصور ان يكون غير متناهية والسيرة في هذا العالم
مثاله الشيء على الماء ثم يتدق منه ليل الشيء في الهواء ولذا كذا قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام منى على الماء فقال نعم
ولما زاد ايقين الشيء في الهواء وما الترة وعلى المحسوسات
فهو لا يقف على الارض وبينها وبين الماء عالم يجدر بحري السفينة



ومنها ينزل حركات الشياطين حتى يجاوز الانسان موطن البهائم
فيتمشي في عالم الشياطين ومنها يافى في عالم الملائكة وقد
ينزل فيه ويستقر ويشرح ذلك لطلوع هذه العوالم كلها منازل
الهدى ولكن الهدى المنسوب الى الله يوجب في هذا العلم
الترابح وهو عالم الارواح وهو قوله تعالى ان الهدى هدى
ومقام كل انسان ومحلته ومنزلته في العلو والسفل بقدر
ادراكه وهو قوله تعالى رضى الله عنه الناس ابناء ادم
يحسنون قال الانسان بين ان يكون دودا او حمارا او فرسا
او شيطانا ثم يجاوز ذلك فيصير ملكا او ملكة في درجات
فمنها الارضية ومنهم السماوية ومنهم المقربون المرتفعون
عن اللذان في السماء والارض القاصرون نظرهم على ما
الحق الربوبية وملاحظة الوجه خاضعة ومنهم ابداء دار البقاء
اذ كلهم مساو الوجه الباقي وما عدا ذلك فالى الفناء مضين
الحق السماء والارض وما يتعلق بهما من الحسوس والتخيلات
والموسومات وهو معنى قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجهه

ذكر

ربك ذو الجلال والاکرام وهذه العوالم منازل سفلى لانسانية
ليتم في حضيض درجة البهائم الى نفاذ رتبة الملكة ثم يتدرج
من رتبته الى رتبة العنقاء منهم ومنهم العاكفون على ملاحظة
جمال الوجه يستحون بلوجه ويقدمون بالليل والنهار لا يفترون
فانظروا ان الاخرة الانسان وشرفه ولا بعد مراقبه في معراج
والاخطا درجاته في تسفله وكل الادب من مردودون الى مثل
الافلين ثم الذين آمنوا وعملوا الصالحات يتدرجون فيها فلهم
اجزى من قبلهم وسواها الى الوجه بهذا يقسم معنى قوله تعالى اننا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابتن اليمين لها واشفقن
منها وحملها الانسان الاله لان معنى الامانة التعرض للعهد
والخطر والخطر على سقان الارض ومنهم البهائم اذ ليس لهم مكان
التدريج في المنزل الثالث ولا خطر على الملائكة اذ ليس لهم
خطر الاخطا في حضيض عالم البهائم وانظر الى الانسان ومجايب
عوالمه كيف يعرج الى السماء والارض ويتقوى الى الارض
الحق هو ان مقتدا هذا الخط العظيم الذي لم يتقلى في الوجود

عنه فيا مسكين كيف يتخذ في الحافرة وتحت في نجاه من فالحجر
 ومخالفة الشرور ويزيد في حرج وشرور الى ان يكرهون
 متى ذلك الذي يستهيه قلبه فاطول عروا في هذا ان ولا يتبع
 بعد هذا الشئان وضربوا اقاطا بشكاي في بتفصيل
 عذاب الاخرة وذكر اصناف في فلا تظهر بالتفصيل فذكر عذاب
 اللذات في تطويله واقنع بذكر الاوصاف وقد عرفت في المشاهدة
 ظهور اوضح من العيان ان اصناف عذاب الاخ في ثلاثة اقسام
 منها فرقة المشتهيات خذي خجلة الفاضحات وحرة
 فوات المحبوبات فمنه ثلاثة انواع من البهائم الدواب والحيوانات
 على روض من انزل الحياة الدنيا الى ان يتم في المقاسات النار
 الحماقة فان ذلك يكون في اخر الامر فخذ الان شدة هذه الاصناف
 فالصنف الاول الحرق فرقة المشتهيات صورته المستعارة
 في عالم الجسد والخيال الشين الذي وصفه الشرع وهر عذبة رؤس
 وهي بعد السموات واذ في الصفات في ذلك في عذاب النار
 صلتا وان كان البدن بعدل عنه وقد في هذا ما في

الاصناف الثلاثة

يستوليا على جميع الارض فتسكن جميع الملائكة في جهنم
 في جوه الحيات في منها الكائنات في اشعة واما الاسان واستعداد
 في تلك بالاطاعة مطاعا فيهم فافضة عذوبة واستغلة
 على ملك في ربيته في عذوبة في له وصار تمتع في ربيته في اهله
 وحواريه بين يديهم في صروف في خزانة في ذخير اموال في عذوبة
 على عداية ومعاذ له فانظر الان فقد شرع في عذوبة شديدة
 في ليس كثير في تلذذ في صميم فداده وبذلك في ربيته في عذوبة
 لو انه يتلى بدنه بامراض والآلام ليتخلص منه فتوهم هذا
 في ما يشتم فليدرك الخطية التي فيها نار الله العذبة التي لا تالمح
 الا على الاقنية اغدت لمن جمع مالا وعداة في حجب ان ماله
 اخلك واسم ان عذاب في عذاب بقدر رؤس هذا الشئ عذوبة
 الرؤس بعدد المشتهيات فلهذا من كاه اوفر وتعد بالذنب
 اقل كان العذاب عليه اخف ومن لا غلافة له من الدنيا اصلا
 فلا عذاب عليه اصلا الصنف الثاني في خذي خجلة الفاضحات

Copyrighted material

فقد روي في روضة القدير اعاجيز اقدرة ملك من الملوك
 رفعة وقواه وخلق عليه وسلم اليه نيا بة ملكه ومملكته وقول
 حريمه ونجمه خزانته اعماذ اعلى مائته فلما عظم عليه نعمه
 طغى وافتى وصار يجترأ من خزانته ويفخر باهل الملك وبناته وشربا
 ومعه جميع ذلك ^{تقوله} في الامانة الملك بعثت له انه لا يطلع على
 خيانه فيمنه سوء في غمر فخور وحقية الله اذ لا حظ رزقته فداى
 فيها الملك طلع عليه منها وعلم ان الملك كان يطلع عليه
 كل يوم وليله ولكنه كاهه بغض عنه وبمهلكه حتى يزداد حبسا
 ومجورا ويزداد استحقاقا للنعاق ^{عذاب} ليضرب عليه في الاخر انواع
 العذاب فانظر الان المقلب كيف يجترأ بنا الحزبي في الخجلة
 وبدنه بعذر عنه وكيف يزداد ان يعذب بدنه بكل عذاب
 وينكس خزيه فلذلك انت تتعاطى في الدنيا اعمالا موشى مشهيا لك
 وتلك الاعمال ارواح وحقايق حشة وبجدة وانت جاهل بها
 معتقد حسنها فينكس في الاخر حقها في صورها القبيحة
 فتخزي في الخجلة توشى عليها ام يدرك فان قلت

كيف

كيف ينكشف الى ارواحها وحقايقها علم انك لا تفهمه الا بمثل
 من جملته مثلا ان يودج ^{يودج} رجل في رمضان قبل ان يصبح فيري
 في المنام ان بيد خاتما ختم به افواه الرجال وفروج النساء
 فيقول له ابن سيد بن هذا رايتك لاذ انك قبل ان تصبح فتاقل الان
 انه لما بعد بالنوم قليلا علم ان الخاتم الختم اليك انك لا تفهمه روحه لم يكن
 لما كان بعد في عالم الخيال لان النائم لا يدان تخيله غشاة الخيال
 غشاة فتخيل وهو الخاتم والختم لكنته من اذ ان يحار روح العقل
 من نفس الاذ ان لان عالم المنام اقرب الى عالم الاخر فالتلبس
 فيه اضيق قليلا وليس يخلو عن تلبس ولا بد يحتاج الى التعبير
 ولو قال قائل لهذا المودج اما شئني ان تأجل ثم اخيل الميت فلان
 قلت سعادته ان افعل ذلك ولان اموت جوعا اهون على من ذلك
 فنظرت فاذ اسو لم اخيل الميت قد طبع وقدم اليك ولتس
 عليك فانظر كيف تخترى وتفترض به ويدرك بعذر عن الله
 فلذلك يترك الغياب نفسه في الاخر وان روح الغيبة تزيق القرائن
 الاخوان والشكك بها وفي عالم الاخر ينكشف ارواح الاشياء

وحقايقها وكذا لو كانت تدعى حياة الى احياء قواها لكانت تسمى
ان تعمل ذلك الحياة لترد في الحياطة وتقع في دارك وتصيب
حذرة اولادك وقد غيبت امد اقمم كراتم فقلت عاذ الله نواه افعل
ذلك فقال اذ لم اذكر فدخلت فاذ اموك ذلك فانظر كيف تخرج
ويجترق قلبك ثم اعلى عملك الذي كنت انت فيه
عذرا الله في ذلك وارجو ان يكون ذلك لا خيل فانك تشبهه وانظر
وتنكسر عليه ويهلك دينك وتشتغل في اكل الدواب وصى
قوة عيشك لهذا سبب سعادة الابرار في القدر من حدة الدار فاذا
انكسر لك هذا الروح فانظر كيف تحترق بنيران الفضيحة
وبذلك يخذل عنه والفران كمنرا ما يجبر في الارواح قللك
قال نوع الغيبة يحب احدكم ان راى لحم اخيه فذكره فهو والتقوا
وقال الله نوع الخديباتها الناس ما يتبينكم على انفسكم فيكم
من الامثلة مثالة الاذان والغيبة والحسد فممن عليه كل فعل
الشرع عنه فذلك ليقى في الغيبة والحسد فممن عليه كل فعل
ظالم حذر منه الظاهر باطنه شيخي انبى من الظاهر مشكاة

في نور

عن العنك

نورا الله عذ وجل وفي هذا اعتبر الشرع حيث قال تعذر من الدنيا يوم
الغنة في صون عجز شوها زرقاء صفها كيت وكيف لا تراها
احد الا يقول اعوذ بالله منها فيقال هذه دنياكم ان كنتم تشبه الكون
عليها فيصا دقون في نفوسهم من الخزي والفضيحة ما يؤثرون النار
عليه فان اردت ان تفهم كيفية هذه الحجة فاسمع حكاية رجل من ابناء
الملوك روج باجل امدانه من بنات الملوك فخر به تلك الليلة
فسكر وخطا باب الحجة فخرج من الدار وضل وراى ضوء سراج
فقصده على ظن انها من حجرة فدخل الموضع فراى جماعة نياما
فصاح بهم فلم يجنبوه فظن انهم نيام فطلب العدو من فداى
واحد انما في ثياب جديدة فظن انها العدو من فضا جعرا
واخذ ثيابها ويغشاها ويجعل لسانه فيها ويتصرف بها
تلك ذلك فسكر في سكر غابة التلذذ ويحتج بالملوبات التي
تقرب منه من جميع لبدنها على ظن ان ذلك عطر زخرفها لدهنها فلما
اصبح افاق فاذا هو في نايوس المحوس واذا النيام مولى
هذه عجز شوها حريصة العيون بالوقوف عليها الخوض واقتربا
رشت

Copyrighted material

جديد فصار في فمه وانفذ في طوبى ريقها ومخادها
بذرا في قاذورات اسافلها فاذا امور قد نه الا قدمه منقل
في قاذوراتها لم تفكر في غشاها اياها وابتلاه عن ريقها في
على قلبه في الحزى ما عني ان يحسن الله به الارض حتى يسي ما يجر
عليه ولا يزال يجاود ذكره ولا ينساه اصلا بل يجد نفسه ما
عملت في سواد مخزايه وان ينسها ويمنه امدا بعينك ويكر
بعذ الحزن هذا الحزى الام ومو في عذاب يدرك في الغشا
والغنى وتذكر تلك الحزايه في حزن ان يطلع عليه احد فيفتنه
حزنه فاذا اسر بابيه وجميع حشمه قد جاؤا في طلبه واشتدوا
على جميع محاربه فممن حارب من تاشع بالدين يكتشف له كل ذلك
روحه وحقيقته وموسم من قوله تع وحصل ما في الصدور اي في
عليها حاصلها من روحها وحقيقته ومع قوله يوم تبلى
السترا يدري كيف في الارواح والاعمال واحدا القبيح او الحسن
او الحسنة وكذا ان الطيب الطيب في الدنيا في قوله قال الذ
تتقون الدنيا وحاصلها وسيرها في الاخرى واقض ولذ

شبه

شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا بالطعام وعاقبتها بالرجع
الصفحة الثالثة حشر قوايت المحبوبات فقد رقتك مع
جماعة من اقربائك وعلمهم طبع فكاره في حاجاته لا تترك الا انها
تفاه اقربائك محمد من هذا ما لطيف الله به يكون فيه ما تنفع به اذا خرجنا
من الظلمة فقلت وماذا اصنع بها اتخذه في الدنيا ثم الله والذين ينسني
فيها وانا الا اذكرى عاقبة ما هذا الا حذر عظيم فان العاقلة لا
تترك الراحة تقولا بما يتوقعه نسيته ولا يتبعه فاحذر
في الجهد من اقربائك ما اطاق اخذ واعرضت عن ذكر استحياتهم
وتستحيهم لانهم ينوون تحت اعباءه وثقله وانك مذقه
في التطويت تغزو وتضحك منهم فلما جاؤوا في الاطعمة نظروا فاذا
فاذا اغمى عن جواهره ويوافيت يساوي كل واحد الفدما ينار
فاقبلوا على بيعها وتوصلوا بها الى الجاه والنعمه واصبحوا قلوب
الارض واحذوا واستشعروا التبعه دواتهم وينفقون
عليك في كل يوم قدر ما يسير في فمك في الطعام فكيف ترك اشتغال
الذين احسرتهم قلبك وبذلك يحذر عنكم نفوسهم يا حشرنا

شبه

فقد علم ان حاله في جيب الله ويا ليتنا نرد فنعلم غير الذي اننا
 نقول ونقول انهم افيضوا علينا من الماء فما افيض عليكم فيقولون
 لكذا حرام عليكم لم تكن تسخر منها وتضركم علينا فله نبد
 وان تسخر اليوم من ذلك كانت تسخر منها ولا يراى ان ينقطع نياها
 فليكن من تسخر لتسخر ولكن تسكر في تقوله الموت فيخلق من هذا
 فاعلم ان حاله ان تاركا لطاعتك في الآخرة كذا لا يكشف له ولكن لا
 تطمع في الموت فخلص بدهي حرة البرية داية والام
 يتضاعف كل يوم وان كان البدن بعدل عنها وعنه الحبان
 بقوله تع افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله
 حذر مما على الخافرين وكذا كن يفيض على اهل المعرفة والطاعة من النوار
 بحال الوجه ما يحصل به من اللذة مبلغ انوار به نعيم الدنيا بل
 يعطى اخر من خرج من النار مثل الدنيا عشر مرات كما ورد
 به الخبر لا بعث تضاعف المقدار بالمساحة بل بتضاعف الارواح
 كما ان الجوهر الجوهر يكون عشرة امثاله فيفسد الا بالوزن و
 المقدار بل بدو ح الما بعد اذ قيمتها عشرة امثاله واعلم ان تحريم

تسخر لتسخر

ذلك للذن ووافضه ما عليهم ليس من جنس تحريم الذم بل نعمة على عبك
 فضيب او باختيار حتى يتصور تغير بل سوكتحريم الله تع على الانفس
 ان يكون اسود في حالة السباحة مع الحار ان يكون بارد في حالة
 الحارة وذلك لا يتصور فيه التبدل بل من امثاله ذلك ان يقول رجل
 شيخ للعالم الكامل وهو في حال الذم ان يلبس في اصل الفطر
 ولم يبار من قسط علما ولم يتعلم لغة افضح على قلبه من ذقايق علومك
 فيقول ان الله يحرمه على الجاهلين معناه ان الاستعداد لقبوله
 ان يكتب بكاء فطري اصلي وممارسة طويلة للعلم بعد تعلم
 اللغة والعربية واصورا اخر كثير واذا اقبل الاستعداد ووفات
 سجالة الافاضة كانت تحيل افاضة الحارة على البرودة مع بقاء
 البرودة فلا تظن ان الله تعالى يفضب عليك فيعاقبك
 انما ما تم خدع نفسك برجاء العفو ويقول لم يعذبني ولم يضرم
 مقصتي بل يكذب احد ابني المعصية كما يكذب الموت من النعم
 واعلم ان هذه الحشرة داية لان منشاءها تضاد الضيفين
 لا يزول تضادهما بل امثاله ان الذي يخلق بجمل من

لخفة وزجه لما شال من الحجة المستنيرة للصوت الجليل الثقل
لكن صفة البسط ليل الحرق لا أسفل أو المنع القوي
يماح الصفه البهيمه فيكون لا لم فيه تمنعها وكذا ذكر فوج لا
من الروح لا حالي الا في باصل فطرته فله بحكم الطبع حنين وش
لا عالم لعل ما لم لا رواج وصرقة الملك والاعلى ولكن في
ما يجذب بالاسفل لئلا فليس في
قد عارضة ففقدت الرضيه الطبيعية ومنه
سبحانه صاها والالم يتولد من ثما والناز ايضا انما نولم
للمصادفة وان الملائم للتركيب بقاء الاتصال والناز تضاد الاتصال
بالتهديف بين الاجزاء ولو لم تكن قد رأت النار وسمعت الخدش
ان شيك لعينا ليتنا يا شربك فيقولك لا استنكرته وقلت
شي لا صله به فيه كيف يؤلم بالمسروا علم ان تضاد مؤلم سوا
كان بسبب خارج او داخل فان ستم العنبر في العضو يؤلم
لفظ بدو دثر المضادة لحدارة البوت فلا تخش ان الام
كلما تدخل خارج فان قلت ان العنبر اذا لدغ خارج

فما علم ان الم السر والاعين لا يقدر في الدنيا بسبب الضربات
ليطرد اخل تضاد مزاج العين المسوق ليس كذلك فهو في يد
لحمة والعنبر واعلم ان تضاد الصفات على القلب يؤلم القلب
لئلا لا ينقص عما يؤلم العين والسر مما له في ضعف الصفات
ان الخيل المداي اذا طلبت منه عطية على ملاويش الناس عند من
يريد ان يعرفوها استحال ان ينام قلبه لتضاد صفته ان الخيل
تغناه ان لا يعطى وحب الجاه يتداضاه ان يعطى فليس حاله الصديق
تخص ينشأ رينصين هذا مثال حشر لا يندب وفظها
تجدد ما يكسف خيال قدره الغاية لا تعلم بالحقيقة هذا العالم
هو عالم الكسف ودوننا اعظم الم عنده معرضون واعلم ان هذه
الاصناف الثلاثة لها ترتيب في الصنف الاول الذي يلقاه الميت العذب
ومدوخة فرقة المشتهيات وذلك تثنى حب الدنيا والذكر
اضيف ذكره القبر وما سبق هذا ان اغلب الاشياء على قلب
الميت في الحال فراق ما بقوته في الدنيا من حال وجاهه ومنصب
ونوعه بعد ذلك ينكشف له ارواح الاعمال وحقايقها القبيحة

وذلك عند انقضاء الشام في الموت وبعد العهد بعثنا في الدنيا
 الدينيا وكلاما ان انقضاء الموت اشد منه للكشف قبل فنيق
 عليه عند ذلك خزي القضيحة ولذلك اضيف هذا الى القيامة
 لانه وسط بين منزلة القبر وبين تار القدره ولذلك قال في يوم الحشر
 الله النبي والذين آمنوا معه واتاحسرة فوفت المحبوبات فيستر
 عليهم اخرا عند القدره في النار ففيمها بقوله فيضوا علينا في اوتما
 ورقم الله ووفت في بعد العهد في الدنيا رتبا تحق عذاب
 الذرورج السريه وطول العهد بالكشف يوجب خروجه عن خزي الاقنه
 فان سؤره عذاب الحزني تكون عند هجوم الافتضاح ثم يالف الفضيحة
 والحزني القاعا ثم عند قوتها قليلا لا يبعث حسرة القدره
 اذ ظهر خذلانه لغايت ثم يبقى حسرة القدره اخرا ويشيب ان يكون
 ذلك لا اخرا له وهذا كله تعرفه قطعا اذا عرفت نفسك وعرفت
 انك لا تموت لكن تعمي عينك وتضم اذنك وتغلج امضا وكواضا
 الحقيقه التي بها انت انت فلا يفزع بالموت صلا بل تتغير حالك فقط
 ويبقى جميع معارفك وادراكك الباطنه وسمواتك والما بعد ذلك

تكون في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا

بمذاق ما احييت واقتضاه كل بمرور ما ينكشف في المكنون والحق ان
 ما تعرفه في علم قدون بعد الموت لا قبله وهذا كله مفاد ما في العذاب
 الحزني البديني وذا يكر ايضا في قوله معلوم كما ورد في الآية والخبار
 واقع الآن بهذا القدر وان هذا الكلام يكاد يجاوز حد حيل
 هذا الكتاب ولا بد ان يحترق سلسلة الحق الجاهلين في المكنون
 من يكتشف اليهم قال الله عز وجل فاعرض عن من تعدى عن كونا
 ولم يريد الا الحيرة الدنياء ذكر باعهم من العلم والنفوس على هذا وانتم
 به اصول الاربعين تحتم به كيان جواهر القرآن ومن طلب صريدا
 على هذا فليطلبه في كتاب ذكر الموت من كتب الاحياء والغرض
 الاخر من هذا التلويح مع التشويق الى الاستقصاء المذكور
 في ذلك الكتاب فعبه تنكشف اسرار علوم الدين ولا يغير طلبه الا
 معشوق بالدين لا يطلب من العلوم الا ما يتخذ سبيله للخطام
 والله كسب الخدام فلا يتا سببه علوم ذكر الكتاب ولا يتا سببه
حاشية في حفاظ النفس اعلم ان اذنك هناك وشوقنا
 فان اعدا صلب من اصغارا واضفت بظاهر قلبك كما تصفي الى الكلام

الرسى قد خبت وخسرت وما ظلت إلا نفسك ومن اظلم ممزج كثر
بالباء رتبه فاعرض عنها وني ما فدمت يداه تلججنا على قلوبهم
الله ان يقيموه وواذا انهم وقروا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا
ذا ابدان اصغيت اصغاء ذى فطنة ويهيج حديد وتفكرت
تفكر من له قلب عتيد وقد لقي السمع وسد شهيد واخرج
عن جميع ما يصدر عن سوا الصراط المستقيم فلا يصدر عنه الا حب
الدنيا والغفلة على الله نحو اليوم لآخر واجتهد ان تفرغ كل
يوم ساعة عقب صلو الصبح وذلك عند صلاه الظهر
فتفكر في شأنك وتنظر في مبتدائك ومواعدك وتحاسب نفسك
وتقول لها اني متافق فراجزو ربحي سعادة الابد لقاء الله
عز وجل وحسد اني متفاو في الابد والحياء في الله مع ورأس مالي
عمري وكل نفس من الانفس كنز من الكنوز ومهنة من المهن
اذ تجارته سعادة الابد ولي كنز اعظم من هذا واذا فني الغر
انقطعت النجاة وحصل البأس وهذا اليوم يوم جديد قد امتلغ
الله فيه ولو توقاني كنت استهني ان يرجع الى الدنيا لأعمل صالحا

قليل

واحد

فاحسب بالنفس قد توقيت ورجعت الى الدنيا يوما واحدا واجتهد
في هذا اليوم الواحد وانظري نفسك فان لم تهمل للغد فقد
رجح هذا اليوم ولم تتخيري وان امهلت فاستألفي للغد مثل
ذلك ولا تخدعي نفسك بتعني العفو فان ذلك طعن قد يكذب
ولا ينفع التحذر ثم هبت انه قد عني عنك ليس قد فاتك ثواب
الحسين واهيك به حسرة وندامة فاذا قالت نفسك ماذا
اعمل وكيف اجتهد فتقول اترك ما يقارئك بالموت والدمى
تذكر الا فرم وسد اللدغ واطلب الانس بذكرم فاذا قالت كيف
اتذكر الدنيا وقد استحكمت علايقها في قلبي فتقول اقبلني
على قطع علايقها من باطن القلب كما علمت في الاصول العشر
من المملكات ففتشني عن اعداء علايقها من حيث ما لا
جاء او حبيب وعداوة او شهوة بطن او فرج او غير ذلك من
المملكات فليس الا ان يتذكر في عظم قراتها وبقلا لها اياك
فتنبعث لمجاهدتها ومخالفه مقتضاها وقد تخلصت منها
وايذكر الله بنو فقه وهو نعمة فقد روي انك مرضية العزم ملك

الحية وهو نباله يستطير صدقه ان ملاذ الاطعمة تضل وان
الادوية البسطة تستنبرن على الكد والتعب
في السفر مع الآس راحة في المنزل وانت مسافرة ومندل
لاحق المسافر يسرح ويحتمل التعب والكد فان استمر
القطع في الطريق وهلك وتقول يا نفس ما الذي تطلبين في الدنيا
ان طلبت المال ووجدته وهيئات فيكون في اليهود وقبائل
اغني منى واه طلبت الحياه ونلت وهيئات فيكون في اجله
الاتراح وحقى الاكراد من ينزل عليك ويكون حاضرا اعظم من
ماهلك فان كنت لا تدركي قوة الدنيا وسنة عذابها في الآخرة
وبلاؤها فلا تتفرعين عنها حبة شراكها اما تعلمين انك
لما عرضت عن الدنيا واقبلت على الآخرة كنت واحدا العوض
وفدك الدهر لا يوجد في الاقاليم تطيرك وان طلبت الدنيا
كان في البهوه والجمع من سبقك بها اف لدنيا سبقك بها
حيث فتفكر يا نفس وانظري نفسك فلا ينظر لك احد فيدرك
وكذلك لا تزال تنظر نفسك حتى تطاوعك على سلوك الصراط

المستقيم

المستقيم الى الله فلهذه المناظر اهم لك ان كنت عاقلا ومناظرا
الحديثة والشفعية والمعدلة وغيرهم فلم تعادهم وتجادلهم ولا
بضدك خطاؤهم ولا خطاؤغيرهم ولا اسم يقبلون منك ولا انت
تقبل منهم الصواب واه صار اظهر من الشمس وتذكر انك اعدوك
بين جنسك لا تثار غده والتناظر بل في ما يدع على ما يطالبك به
من شوائب الباطلة الباطنة فتستنبط الفكر الدقيق الخيل بقضاء
شهوته هل هذا الاعين الانعكاس والانتظار على فحة الارض فهل
رايت قط رجلا يساهل تحت ثوبه حيات وعقارب اقبلت
عليه لتهلكه فاخذ المروحة لي دفع الزباب غرجه غير فهل
يتخوف من يفعل ذلك لا الخزي فاعلم ان هذا حالك في اشتغالك
بمناظر غيرك واعراضك عن مناظر نفسك وفي هذا المعرض ينكشف
لك روع عملك يوم تبلى السرايز كما تبهرت على كيفية مكاشفات
الآخرة يا بشدار الاعمال واورواحها وما لم تنظر نفسك منذ قطوبلة
لا تخيل بناجات ربك وذكره والاقبال عليه ثم طريقك الى النجس
اذا خالفك ان تعاقبها بما يجرها وتعلم انها لا تطلب الا نأوب

لَا بَالُ بِشَرْبِ وَأَنْ أَرَدْتُ أَنْ تَتَعَلَّمَ طَرِيقَ مُنَاطِدَتِهَا وَمُرَاقِبَتِهَا
 وَمُحَاسِنَتِهَا وَمُعَاقِبَتِهَا وَاطْلُبْ فِي كِتَابِ الْحَاسِبَةِ وَالْمُرَاقِبَةِ
 فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَحْتَمِلُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى يُؤَقِّقُنَا وَإِيَّاكَ مِنْهَا
 وَسِعَةُ حُبُّهُ إِنَّهُ عَلَى شَيْءٍ قَدِيرٌ

بمكتبة الكتاب بعون الملك الوهاب

فأقول ذي الحجة سنة غير ثمانية

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ
وَقَالَ فِي الْفَقْدَانِ إِنَّهُمَا لَبِئْسَ مَا كَانَا فِيهِ
وَقَالَ فِي الْفَقْدَانِ إِنَّهُمَا لَبِئْسَ مَا كَانَا فِيهِ

The image shows a close-up of a manuscript page with handwritten text in Devanagari script. The text is arranged in several lines, sloping downwards from left to right. The ink is dark, and the paper is aged and slightly discolored. A prominent, semi-transparent watermark with the word "University" is visible across the middle of the page.

Handwritten Arabic text, likely a religious or legal document, featuring a large, stylized signature or seal in the center. The text is written in a cursive script on aged, yellowed paper. The central seal is a large, irregular shape with internal lines and Arabic calligraphy. Below the seal, there are several lines of text, including the phrase "عبد الله" (Abdullah) and "عبد الله" (Abdullah) repeated. The text is written in a cursive script, and the paper shows signs of wear and discoloration.

٢
 أنت ولي في الدنيا
 توفني مسلمًا
 يا عبد الله ناد بالتي بي المعطي الكريم
 ٢

واجبة الاسلام سبع الفطرة ونفقة ذريتهم
وزوجها والحسن وعمره وحذوة ابوين والمرأة
عقل متزن مع النطق بالشهادتين وكذا فهم
واختيار ذمي وعنفات فقيمة سنة
وصحة الاسلام شروط ثمانية عشر
فابن بلوغ وعقل واختيار ثلاث ورشوق ولهم وتربيتهم
سادس